5038

[illegible] وقد وضح [illegible] الى غايته
والطلب منه [illegible] الله إليه وكملها [illegible]
الشرح على رواية مرتبا بأصله ومكملا مما [illegible]
من بعده وفيلته من غير أن يضاف اليه ما ليس
معنى رواية عليه ينبذ برفع التعجب من أحد
ويكون للتنبيه شغوف باستغلاله وعظم ف
أن يكفى مناظر مؤونة البحث عن عمل رواية من الشراح
ويستغنى الناظر به عن غيره
محض على أكمل ما أشير اليه وتلخيص ما يحتاج
وبالله تمت بحمد الله سبحانه وتعالى من غير نقص
وأضفت الى الكلام الشرح به كثير من المواضع مرجوع
السيد الشريف الجرجاني مأمولا كذلك
في الكلام من التعقيد وصعوبة الاعتياد على الفهم وأما الكلام
اعتراض السيد عليه او منافشته له وما نقلت من
كلام السيد في مختصره او في غيره مما يكون
فيه أتم أو لم يذكره في الشرح أصلا وهو أفضل من كلام
[illegible] وهو أعلم بما أشار
على الكشاف صلة تعلو بالآية واكتمل حسن الغاية
وهذا بحمد الله من أبدع تصنيف ميسر به من يروم
ويغبطه من حرم الهداية والتوفيق
وسميته مرآة المعاني [illegible] الكشاف

بسم الله الرحمن الرحيم

اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر بعد
باسم ربك واجيب بأن الاهتمام
الثاني ومعنى كون الاول قصد الاول
والجمع وراء التخصيص بعد اهتماما بالمقدم
الزي شانه امتثل وتمم بيانه اغنى قال الشيخ
إذا لم يجز تعمد واشتد شيخي
العناية ودل اهتمام لكن ينبغي ان يعتبر وصف العناية بشيء
ويحرف له معنى وقد لخص كثير من الناس انه يكفي ان يقال انه
قدم للعناية ولكونه اهم من غيره ان يذكر من اين كانت تلك
العناية ولم كان اهم ومن اين ظهر ان يجعل التقديم
معينا في كلام جاهل وغير معين في واخر بان يقال يحتمل
على السواء والاثبات الغواية ودل ايضا على ان من البعيد ان
يكون في افتتاح اوائل السور والذي هدى كلامه وقد نظم
وليس ببعيد في جنب الله مؤخرا نحو بسم الله اجعل كذا
ليفيد مع دلالة اختصاص بالاهتمام ونسبة بقية كلام السعد
مما ينجلي حاله بادنى تامل وجوابه في سورة العلق
الحمد لله في الاول لعزله على ما انعم وفي والشرح
الحمد هو الثناء على الجميل سواء تعلق بالاعظام او بالعوائد
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان

جواز الصامت جمعا على أمر مما لو
باخر مثله قال الشافعي أتبع
الجنس قل يعيد
الجنس على شيء تعفيفا نحو زيد الامير او مبالغة الحال
فيه نحو عمر الشجاع **وفي الشرح** بعد كلام طويل
قال والخلاصة ان كل المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ
نحو مفضول على الخبر سواء كان الخبر معرفا بلام الجنس
او غيرها نحو الارض الفضول اي الراغبها ودخل في الجنس الشجاع
اي الجبان والامير هذا او ذاك او غلام زيد او كان
كل معرف اجمالا نحو التوكل على الله والتفويض الامر
الله وادخل في الخبر ودخل من قرينة ان الجنس
حينئذ يتحد مع واحد مما يصدق عليه الخبر فلا
يخفى بقي على انه اذا امكن ان يخفى والحق منه
في الجملة بروز الجنس فيلزم ان يكون الكل مفضولا
على الاتصاف بكونه في الخبر وانه يلزم ان يكون ما في الخبر
مفضولا على الاتصاف بالكل وعلى هذا القياس وليتأمل
جيدا فانه دقيق وسر اليهم ان تعريف الجنس في الحمد لله
يفيد قصر الجمع على الاتصاف بكونه لله على ما مر وان جعل
خبرا فهو مقصور على المبتدا نحو زيد الامير وعمر الشجاع
وتبا لمعلمي في الاصل واستغفر الله مما وقع منه في الشرح

يثنا ولها الخروج بخلاف العلم
لا يؤيدها عمر في نقل شيء ما ذكره نقله كاشار بعد
العلم الى قوله تعالى ربي اني وضعت الى العلم في وسيلة الكلام عليه
مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
في الاصل بغير عشرة كلمات من الغيبة الى الخطاب
والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد وهو افتح
والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد مكان اياه نعبد
وقد صدر كلامه باطن في ضمن العلم أن من شرط التفات
ان يكون المخاطب بالكلام في الثاني واحدا كقوله اياك نعبد
فإن ما بعد هذا الكلام وان لم يخاطب به الله صريحا
فهو منزل منزلة المخاطب به كما في قول الخليفة من العبد مع الله
لا مع غيره بخلاف قول جرير
قفي بالله ليس له شبيه ومن عنز الخليفة بالنجاح
أغثني يا قرالمي اذ وجدي بسيب بنا المدوار شاح
وانه ليس من التفات في شيء كما في المخاطب بالبيت الاول
لامر الله والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة فهذا الخوض من
تفسير الجمهور وفي

هذا بنا له تعالى ما أعظم شأنه وأجل
وصفه أذكر ما أمرك به وأتبعت إليك نوالك نعبد
وإياك نستعين وهدانا وأنعمت فلما ذكر النعمة
لما هو به إياك نعبد وأتبعه في جار على الأسلوب
وإن كان يضاف على كل منها أن تعبيره عن معنى بطريق
بعد التعبير عنه بطريق آخر ومنها نحو يا أمير هو
عالم جعفر في هذه المسئلة وأنت الذي أنكر له في هذا
الأمر ونحو قوله يا من يعز علينا أن نفارقهم وجزانا كان يعلم
جاز الالتفات في ذلك لأن حق العامل الموصول أن يكون
ملبسا بالغيبة وحق الكلام بعد تمام المنعم أن يكون
الخطاب وكل من خالف هذا وجاء على مقتضى الظاهر
وجه الأصل ووجهه أن الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب
كان أحسن تطرية لنشاط السامع وأكثر إيقاظا له للإصغاء
إليه وقد يختص موقعه بلطائف كما في سورة الفاتحة
فإن العبد إذا ذكر المحسن بالجميل عن قلبه حاضر مستجمع نفسه
صير كلا للإقبال عليه وكلما أجرى عليه صفة من تلك
الصفات العظام فوى ذلك المحرك إلى أن يزداد الأمر إلى
غايتها المبتغاة وأنه مالك للأمر كله في يوم الجزاء فحين
يوجب الإقبال عليه والخطاب تخصيصه بطريق الخضوع والاستعانة

...ليه ... وشاهده ... الإرادة ... وبيد
... أمر العبادة ... ما يبغي ... غير ... حاضر
... كائنة ... هو ... ولا يلتفت إلى ما سواه ... وفي
... أثناء ... التخصيص ... المفعول ... سبحانه ... قال
... والتعميم ... اختطر ... فقوله ... فذكل ... مثله ... ما يول ... إلى
... كل أحد ... عليه ... والله ... يدعوا ... إلى دار السلام ... وفي الكشف
... ومما يجعل ... العزم ... للعموم ... يخصص ... المفعول ... بعد ... فؤاد ... وإياك نستعين
... أي على كل أمر ... مهم ... ديني ... ودنيوي ... ومحتمل ... أن ... على أداء العبادة
... ليتلاءم ... الكلام ... انتهى ... قلت ... وهذا ... مؤيد ... لما ... قيد ... به
... قبل ... بأنه ... مما ... هنا ... وفي الآخر ... والتخصيص ... من ... التعميم ... غالبا
... ولهذا ... يقال ... إياك نعبد ... وإياك نستعين ... معناه ... مخصوصا ... بالعبادة
... وكما ... استعانته ... وفي ... كما ... قال ... الكشف ... ومعناه ... أنبه ... إلى ... غيره
وفي الكشف ... استشهد ... عادة ... بما ... قدمه ... التنبيه ... في ... مثاليين
... أحدهما ... المفعول ... بلا ... واسطة ... مثل ... زيدا ... عرفته ... والثاني ... بواسطة
... مثل ... مررت ... بزيد ... مع ... أن ... الأول ... أيضا ... يقتضي ... ذلك ... وبهذا ... اندفع
... ما ذكره ... ابن الحاجب ... من ... أن ... التقديم ... في ... قولك ... الله ... أعلم ... وإياه ... نعبد
... للاهتمام ... وهذا ... دليل ... على ... كونه ... للتخصيص ... لأن ... الأول ... وقول ... بعضهم
... التقديم ... دليل ... عليه ... ولا ... مشاحة ... في ... اصطلاح ... ولا ... ينافي
... الاختصاص ... وقد ... ذكر ... ابن ... دقيق ... العيد ... في ... المختار ... من ... شرح ... ابن ... الحاجب

سورة البقرة

الحمد لله ... ذلك وتحريف الضرب لله ... له
مزاز تحريف المشبه الله بالشاخين ... على سبيل
التعجب بتصغير ... وانه ربما جعل بعض هذه الجملة ... الى تعظيمه
وتمجيده وحثه ... وان تحريف المشبه بالله يعيد الخطر
حقيقة نحو الله الواجب او مبالغة نحو حاتم الجواد
فحسبك هذا الكتاب أنه ابتاب الكلام كله ... ما عداه من
الكتب مما بلغنا فحوى أنه ... ديباجها ان ... كتابا
كما تقول هذا الرجل أي ... كامل في الرجولية كما ... سواه
بالنسبة الله ليس بين ... جار جواب لما ... سبب هذه
المبالغة المذكورة ان يقوم ... الشامخ قبل التأمل انه أي قوله
ذلك الكتاب خاتمة ... مجزأ من ... ان يكون علما ... عن
رؤية وبصيرة فانتجه على ... المبني للمفعول والمرجع
المشتغل ... الى قوله ... فيه ثابتا ... لقوله ذلك الكتاب
أني ولما جاز ان يقوم ... ان قوله ذلك الكتاب جزاف
جعل قوله لا ريب فيه ثابتا ... لقوله ذلك الكتاب ... فيقال
لذلك التوهم فقوله أي ... وان لا ريب فيه ... وان تفسد
في جانبي زيد نفسه وانثاني ... هو هذي أي هو هذي الشخص
فان معناه انه أي الكتاب ... المزايا ... درجة لا يدرك
كنهها الناس كلهم هذي ... ضلالهم وانتفاخهم وكذا الشيء نهايته

حتم كما نه هداية مختصر حيث بحر
واعلم ولي يقل طالب التفسير وهذا مخالف لذلك لان
كما عند كتاب الاذكار والسراية بما لا يدل عليه والسراية في الكتب
الشاهدة بصحتها أي بحسب الدراية يقال ليكتفي عما يدل
عدم الا على قدر وجوده وتقديم الجار والمجرور للحصر
تعاونه بدرجات الكمال لا يحسن عليها فلن فلت
فرتبطان الكتب بحسب جزء الفطن وبالفتح الغواز
جامعه او سائر الكتب باعتبار حكمه فلت هذا
داخل في الدراية لانه ارشاد الى التصديق وهو ليل علمي جوزا نه
اي وزان هذي المتغير وزان زيد الكاتب في جاء في زيد
لكونه مغيرا لدلالة الكتاب مع اتيانهما في المعنى خلاف
فوله لا ريب فيه فانه وان كان مغيرا له كنهما مختلفان معنى
فلذا جعل من باب التوكيد المعنوي كذا قرر الشيخ
يعد اهل الاعجاز ان فوله لا ريب فيه بيان وتوكيد وتحقيق
لقوله تعالى وهذا الكتاب هدى للمتقين **وانذين**
يومنون بما انزل اليك **وما انزل** من قبلك والتغليب جزئي في
فنون **وفي الشرح** ومنه تغليب الموجود على ما لم يوجد
كما انذا وخلق بعض الشيء وبعضه متقدما على الوجود
فجعل الجميع كانه وجد كقوله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك

ه ذ المفعول منصوبا من جملة أو شبهها
من الجملة بالغيبة وخرج بقوله تمتز المشترك
انه لما شاء تنبيها على ان المشار اليه احقاء ما يرد بعد
او ظهر وجه الغيبة انه اظهر المقام يقتضي ايراد
الضمير لكن عدل الى اسم اشارة لتميز الموصوف
بتلك الصلة تميزا تاما فصار كانه مشاهد فجيء اسم
الاشارة لاشعار بالموصوف من حيث هو موصوف
كانه قيل اولئك الموصوفون بتلك الصفات على امرهم
فيكون من قبيل ترتيب الحكم على الوصف اشعارا بان
العلية بخلاف الضمير وانه يراعى في صلات الموصول
وليس فيه اشارة الى الصفات وان كان متصفا والفرق
بين الاتصاف بحسب نفس الامر وبين الاتصاف
بحسب انشاء ما لا يخفى فتدبر
وفي الشرح اشارة الى ان كلامه على حذف كلمة الشرط
الجزائية بعد ان فرز لتبويب حتى يصح الاسناد على المسند اليه
قال ومن الناس من زعم ان الفصل لما يكون لغير المسند على المسند
يكون لغير المسند اليه على المسند لما مر عليه كلام
طيب الكشاف في قوله واولئك هم المفلحون حيث قال
ان معنى التعريف في المفلحون ان الله يعلم المتقين هم الذين

[illegible] قوله وإنه صار [illegible] الحقيقة وراء [illegible] ابو هاشم
فقر المشار اليه على المفرد أو على دلالة
عبارة الكشاف حيث قال لا يخرج تلك الحقيقة فما ذكره
من كلام الشيخ لا يرجع دلالة التوقف بل يؤكده ويقيده
وحاصل المقام ان المشار اذا عرف بلام الجنس
فإن قصد الى المشار اليه هو كل افراد مدلول الجنس وان
دلالة الجنس لم تثبت الا له كان دلالة فقر المشار على المشار
إليه انما هي حقيقة وانما ايجاء وان قصد الى انه عين مدلول الجنس تحقيقا
به وليس مغايرا له فهو معنى باطن مغاير لمعنى العهد
ومعنى فكل الجنس ومعنى حضور وانتخاب وهذا المعنى
فيه دقة بحيث يكون التأمل عنده كما فيما تعرف وتنكر
وليس فيه دعوى فقر المشار على المشار اليه وكما العكس وغيره
من المبالغة ما لا يخفى على ذي مسكة وقول الشيخ فإنه
لحقيقة له وراء دلالة معناه أو حقيقة ذاته وهي متحدة
به وقد صرح بهذا المعنى في قوله فزيد هو هو بعينه وقول
العلامة فهم منه اشارة الى معنى الاتحاد وقوله ايضا
دلالة الحقيقة عينا كيف دلالة وليس في كلامهما اذن ما يدل على
فقر المشار اليه على المشار وعلى دلالة التوقف وهم
أن هذا المعنى الذي هو من جزئيات التعريف الجنسي وأن الحق

ما ابتنى عليه الشاعر وبنى الشيء ما أن
لتغريب البيت يسمى بحقيقة لما أنها على أنه
لتغريب العبد قول الشيخ وكيف ينبغي أن يكون الرجل حتى
يسخو ان يقال انه جواد يشجع بان المقصود دعوى الكمال
وان الرجل الذي لا يملأ يكون بخلا جاميا استخوان يقال
البطل الجامي له وجه شاهد قلت ويرجع عند الملا اشعار مهيب
به من دعوى الكمال وانه صريح في ان البيت بقيد دعوى الكمال
قال قوله هو البطل الجامي اشير به الى معنى على انه كان
ولم تعلم انه ممن ذاق ما في زيد المنطلق وابن بيل ان يغض عليه
معنى البطل الجامي على معنى انه لم يعط الغنيمة على الكمال لما
في زيد هو الشجاع وان في الوجود ظاهر كونه الصفة
والكمال تريل ان تقول المطلق الى آخره واراد بقوله وكيف
يليق غاية ما يتوهم من الاستغفار وذلك بالاعتماد وان الرجل
اذا اتجر بمعنى هذه الصفة وتمم منها كان عند الملا هو
الغاية القصوى في كونه بطلا جاميا وكذلك اذا اتجر بحقيقة
كاسد كان عند المغاية ما يستحق به الملا وكاسد عليه وابلغ
في اثبات شجاعته من جعله فردا من افراد كاسد كما في
قولك زيد اسد ومن جعله حقيقة كاسد فيه ايضا
قال قلت على ما ذكرت في تحقيق المعنى اشكل لفظ اكثر

[illegible] الشيء المبتدأ والضمير راجع إلى الثاني
وخبر الأول هو المضمر وهو مذهب سيبويه
يصوغ السؤال عن معنى يجب على المتأدب أن يعرف
أن الغرض بذلك أن يختص بالجواب وضع كلمة من
موضع تلك الخصوصيات وكلما أن يحكم على أحد مما بعينه
والسؤال عند ذلك يكون بحسب ما يكون الجواب محكوماً به
والخصوصية تزيد مثلاً محكوماً عليه فلا يكاد يفهم إلا أن غير
زيداً الثاني مع أن جعل الضمير مبتدأ وعمرو خبره مفيداً محكوماً به
لتضمنه واستبعاد ذلك ضعيف مذهب غير سيبويه على المطلوب
بالسؤال على ما يكون الثاني فيه محكوماً عليه والخصوصية
محكوماً به فلا يكاد يفهم إلا أن يظن السائل أن المجيب
على خلاف المعنى وأراد الجواب على تلك الوجه فيعرض عن المقصود
الذي هو المراد تكثيراً لفوائد أو لأنه لم يعلم المجيب على تغيير الخبر
لأن المعهود فيه وقوع المحكوم به الذي هو أردأ من كلام السائل
وفي حافظ الثناء كلامه على ما استنبأ وأيضاً من ما يأتي
باسم ما استوثب عنه نحو احمست إلى زيد زيد ضعيف والحسن
ومنه ما ينسى على صفته نحو صديقك الذي أكل الدجاج
وهذا أبلغ وفي الشرح وهذا أحسن لاشتماله على بيان
السبب الموجب لعدم الصرف في المثال المذكور لما يسبق إلى الفهم

وجاز نحو شفاني بارد رضابها
وصف مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس المفعول به ظاهرا
كما تقدم اول باب الشرح وقد يجيء من بعد ان شاء الله
مجازي مرسل اذا رضي المتكلم بالاجمال
نحو رجل عدل وانما هي اقبال وادبار على ما مر اول الوصف
الشيء بوصف محدثه وصاحبه مثل الكتاب الحكيم والملك
العليم جاز الاسناد الى الفاعل فالاسناد الى المفعول له كذا
لا الى المفعول الزيد يلابسه الفعل فانه الى المسند اليه
فعل آخر من افعاله مثل انشأت الكتاب وكذا بالظاهر
اي ان المفعول الزيد يكون الاسناد اليه مجازا فالحري ان يكون مما
يلابسه لكل المسند وكذا اسناد المفعول الزيد يلابسه
فعل آخر من افعال فاعله نحو انفلال البعير والعزاء الحكيم
جاز البعير انما هو انفلال وصاحبه انما هو المعزي فوصف به فعله
مثل جد جده كذا في الكشاف وحاصل ان هذا المجاز اسرع ما
يلابسه لكل المسند ويكون الجواب عن ذاول بما قيل عند
نجاز كما انه ليس بحقيقة وعن الثاني ان الملابسة اعم من ان تكون
بواسطة حرف او بدونها وهو اظهر من قبل ذاول الى الاصل
هو حكيم في اشاعره وكتابه وبعيد واليم في ضلاله وعزايه
فيكون مما بني للفاعل واسند الى المفعول به فتامل وقس عليه

فصل والمعتبر عند صاحب الكشاف ... بعد التحقيق ... شيء ليس بالفعل ... بالمشتهر ... هذا ... هذا ... ورد على المصنف ... فقوله ... إلى الفعل ... ورد على حد الصفة ... واستلزم الفعل ... وأورد الشارح ... وأنا هي ... فقال ... بلا فصل ... ويلزم ... وأقامة ... يذكر ... الشيخ ...

أشوذ مطلع

أزرف

انفكاك انتفاعه بانطباع الكثير وفي الخاطر شبه من الاستعارة
بالكناية وما يتخلق به من ابتداء الاخبار بالكلمات وما عبر من الوعيد
والوعيد بالشر عند والبر وما يصيب الكثرة من الشاعر والبلاغيا
والبصر من عبيد الله بالصواب وفي الخاطر
عن كلامه على المجاز المركب ومتى وعلى استعماله كذا الى
سمي مثلا ولم الاعتبار امثال وفي الشرح والكون
امثل مما عبر به استحيم لبعد المجاز او الصعبة او الغضبة
اذا كان لها شان عجيب ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا الجار فيما فصلنا عليه من التعجيب الشان
وكقوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة وكقوله
مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها فصلنا عليه من التعجيب
فصة الجنة العجيبة وفي الخاطر اثناء تعاسيم التشبيه
قال وبالاعتبار وجهه انما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد
وقيده لا يمكن ان يكون غير حقيقي ما في التشبيه
مثل اليهود مثل الحمار وانما غير تمثيل وهو بخلافه
وفي الشرح جاز وجه التشبيه حقيقيا في قوله مثلهم كمثل
الحمار هو حمار بالفعل وانتفاء بالبلغ نافع مع الكذب والتعب
في اشتمل به بهو وصف مركب من متعدد وليس كذلك
بل هو عائد الى المشبه وكذا قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا

كلامه في [illegible] التعجب وانها لا تتكون [illegible]
وربما يجاب [illegible] الذي كلامه على استعارة اللام
في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا وكما يقدر اختصاصه بقوله
خلق الله الخلق الله يجعل من أو لعله يتفوز لعبر
الكلام المعلق من حيث الاهانة والمعصية وهو تكلف
من وجوه بأبا الاختصار بعال الذي يجيء الخير بسوال بعيد
وان كان يفعل لا يشترط العلم والتفكر من الوجوه الثلاثة
فتعبد تشتمل جملة منها فتمكن الذي يجيء الخير منها
ثم تشتمل للتمكن المشتملة التمكن المتعبد به وهو تمكن
الذي يجيء الخير ضمن تمكن مانعة من خلافها على ما هي
موضوعة له وهي على العالم الذي يجيء على خلافه
يعلم ملائكة وما هو كائن وما سيكون فاما الخلق الله
الخلق العلم يجعل ونداء العلم يتفوز لا تتعبد
ومقتضى كلام طاهر الكشاف وقد الشديد هو التمكن
مع تمكن العجز فلت وهذا أحسن وان كان هو
مقدر على وجه اعتنى اليه ويدل على مذهب اهل السنة
أن المرتجى يتمكن منه العقل وكذا العذر يتمكن الكافر
تتمكن منه التقوى العلم يحسن عافية الطاعة وسوء
عافية المعصية مع كونه مختارا والكافر والمعتزلي على

وكما أن يغني الحصول الأمر الكلمة غير مستقل بالمفهومية
وإذا أريد أن يعبر عنه بالتجريد كان له معناها المجازي
المراد بها هاهنا غير مستقل بالمفهومية وإذا أريد أن يعبر
عنه بالإرادة كان معناه المجازي أعني التجريد حالة
والمعنى الأصلي والمعنى المراد مغايرات فلا يكون المشبه
به والمشبه في هذا التشبيه أصالة ولا تبعا بل يكون معنى
من عنه أمور فلا تكون استعارة بل حينئذ تمثيلية عند
السامع من غير ملاحظة التمثيلية فيما يترجح كل واحد من من فيه
من الأمور متحيزة فهم المراد كان استعارة بل من معناها
الحقيقي المعبر بالتجريد معناها المجازي المعبر بالإرادة
الله تعالى للأفعال اختيارية العباد مبنية على أصل
المعتزلة أوردها وأجاب فيها بما هو هنا للكلام الكتاب
ثم صرح بالمقصود فقال وأيضا فإن وشبه حال المكلف
المتمكن من الطاعة والمعصية مع الإرادة منا يجيء
باختياري بحال المتحيز المختار بين أن يفعل وأن لا يفعل
وكان الخاص أن يقول وشبه حال الله تعالى في التجريد
بالإرادة بالحال الذي هو المشبه به المعنى الحقيقي الذي يعبر عنه
بالتجريد وهو حال قائمة بالمتحيز متعلق بالمتحيز فعلا أو إرادة بالحال

الذي هو مشبه المعنى المجازي الذي
وهو حال قائم بالله تعالى عن المشبه وأراد بالحال أن
يضاف الى ما قام به ملكن عبر عن ذلك وأضافه الى المتعلق
فيايد تين الأولى وعايته زاهد وفريد التصريح بتشبيه حال
الشجاعي بحال المتجلي الثانية التنبيه على أن متعلق
منهما يمثل بين الفاعل والمجعول وقوله مع زاهد منه
أن يصح متعلق بالممكن لا بقوله وشبه يؤيد ما ذكرت
والمشبه وهذه الجملة أعني الممكن مع ما عطف عليه تنبيه
على وجه الشبه بين الشبه والمشبه به وكذلك ما بعده من
يوضح وأن يجعل تتميما لخطاب المشبه به ولم يعطف بعضها
منها تركيبية أحد الطرفين وانتزاع كل من متعدد وحينئذ
فقد اشتمل قوله الخيال واضح المستفيم من المحال وان شئت
زيادة توضيح في المثال واعلم أن قوله لحالة تتعين لها مثاله
يحتمل الوجوه الثلاثة على مايأتي ما تقدم يعني قوله أو كليلة
على هذين وهي أما السبعية فقد تشبثا عنها فقط وهما
وانتبها حيني وأما العقيلية فبان تشبه الهيئة المركبة
المنتزعة من المرئي والمراد منه وكارادة بالهيئة المركبة
من المخبأ والمرئي والمراد منه ويكون المستحضر مجموع الفاعل
الزائد على الهيئة المشبه بها وقد سبق في تحقيق ما هو كذا

شاء لمن ينبغي أسمع بالهوى فيقبل فوائد ما ترى بعجزي بالنهاية
عجبت لها اليوم بيعة أحد لها وهي وارثة لها هي المختارة
غمر الندى حتى رند السنبلة النامية لفاعل فعل كما عليه
د للصاحب الكتابة تسبقه اليه أحد وما عليه من
مزيد ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون
ي وراصل حيث كان على الجملة الحالية قال وان كنتم أسيئة
لبيت والمشهور جواز مجيئها بالجر مما مر في الماء المبتدأ نحو كلمته
فوه إلى فيّ وجواز دخولها أو لا على المضارع المثبت نحو قلما
مح كفهور راسيتنا في فيها فيحسن زيادة رابط نحو فلا
تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وفي الشرح أي وأنتم
من أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون ما بينه وبينها من
التفاوت وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله وراصل عنوان كما نكت
استعمال ان في مقام الجزم بالشك قال أو التوبيخ وتهويل
أن المقام كاشتماله على ما يقلع الشك عن أصله لا يعدل الا
لغرض كما يعرض الجد لغيره ينبغي عنكم الملل صعدا ان كنتم
قوما مشوا هيس جيم مرادا زيادة الشين وتخليب عين المنصوب به
على المبتعد وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
وفي الشرح أي يحتمل أن يكون للتوبيخ على ارتياب وتصنع

فكان حق الكلام ان يقال لو ما ان الغلام الا افضل منه
الغلام بيّن لان منزلة ما الا فضل منه مرتبة على سبيل المبالغة
وارجاع الضمير الى المفضل اليه في هذا الوجه استعارة وقد
تاذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى فما زاده اصوا مثل ما اصنع
به فضل امتدروا انه من باب التبكيت لان الذي يتحرى واحدا لا يوجد
له مثل فجيء بكلمة الشك على سبيل التعريض وانتظر ما ترى ان
يجعلوا بناء امرهم مساويا لذلك في الصحة والاستواء
فلما امتنعوا وفي قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
كان حذفا معافيا على انكارهم والمراد نفي حقيته وتخييل العبرة
بكونه حقا مع اعتقادهم باطل تخييلا بالمحال ومنه قوله تعالى
فان كان لرحمن ولد فانا اول العابدين انتهى قال الشريف
الشريف قوله لانا نقول ان العالم في هذا المقام بيّن منزلة
ما لا مطمع بعلمه هذا تحويل للمسالة بلا طائل اذ
يكفي ان يقال انما استعمل ان في هذا الشرط المعلوم بانه
واقع تنبيها على انه كما يكون ضرورة من العالم منكرا به
توبيخا وملاجئة الى جعله محالا ايدعا ثم جعل المحال
بمنزلة ما لا مطمع بلا وقوعه انتهى فيما ذكره في تحويل المسالة
وفائدة الجليلة هي المبالغة التامة في التوبيخ الذي يقتضيه
المقام قلت وما جعل بمنزلة ما لا مطمع بلا وقوعه وامثاله بسيط

فيكون جملة وفعلية لا محل لها من الإعراب صلة ذا
كما ذكر في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله
الموصول بمضمونها قبل ذكرها والمخبر عنها بالجملة
الموصوف بمضمونها قبل وصفها كما يخبر عنه قبل الإتيان
الصفة فيجب كونها جملة مشتملة على حكم المعلوم للمخاطب
حصوله قبل ذكرها وهذا شاهد لما ليست كذلك موقوفة
على جهة أو صلة أن يكون ذلك في غير الفواتح فلذلك
صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا
بالله ليجيء والمختم وجهان صلة من قلت امرأة أبي الطيب
هو الجواب المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب
ولذا يغلب في تأكيد الأخبار والله لزيد قادم وإن شاء إذا هو
يفسر الجملة القسمية مثل قولنا والله والله ما أكلت
ونحو ذلك وهذا كما ترى جملة خبرية بخلاف المتن
جاز فيه بكلامه أيضا ما يشعر بأن وجوب العلم إنما هو
في الصلة دون الصلة حيث مدح في قوله فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة أن الصلة يجب أن تكون قضية معلومة للمخاطب
فيحتمل أنهم علموا أن سيعدوا قوله في سورة التحريم قوا أنفسكم وأهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة ثم قرأوا وإن منكم إلا واردها
وفي سورة التحريم لا يبعد أن يراد في سورة التحريم قوله أو أن منكم

فجر قولها الذي هو صفة لنار جهنم
مشارا بها إلى ما عرفوا أو ما
أن يكون معلوما مفعولا عنه الجاهل والخطاب في سورة التحريم
للمؤمنين وهم قرءوا ولم يسمعوا من النبي عليه الصلاة
والمشركون لم يسمعوا ولم يقرءوا ولم يفعلوا به فخوطبوا في سورة البقرة
انتهى كلام الشيخ وقال السيد الشريف قوله ثم قال
واشتعلت النار معرفة وفي سورة التحريم على الأصل
التحريم نزلتا دفعة واحدة أورد عليه أن صيغة في سورة التحريم
بأنها مدنية وقد يجاب أن المراد بها أنها أمر في
وجيء أيها الذين آمنوا مرة قوله فلما يجوز أن يقال
إن العلامة تصدى لبيان وجه ذكر النار في أخرى وليس في
بيان ذكر أخرى كما هو قوله واشتعلت النار هنا معرفة وفي سورة
التحريم نكرة وبين في الموضعين في سورة التحريم نزلتا دفعة
واحدة فجيء منها بالأصل المعرفة بعد العلامة جاءت
في سورة البقرة مشارا بها إلى ما عرفوا أو أولا والمتأخر من
العبارة أن النار الموصوفة إنما ذكرت في سورة التحريم ذكرت
أولا لم يعرفوها فعرفها التذكير وذكرت في سورة البقرة معرفة
أولا عرفوها من هناك فعرفها التعريف فإن هذا كالمعلوم ذلك
غير منه ما تصدى لبيانه ولزم أن يجيب عن كون الجملة

غضب عليه فحذره وبين له وجه الخطأ
الذين آمنوا وقال صاحب الكشاف انه غضب عليه وقال له
مثل يا أيها الناس ضربا لكم المثل الذي خلقكم والذي كانه أمر
النبي عليه السلام بأن يؤدب به وكنى عن هذا الكلام لأنه
فرأيت في قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
وهذا كما تقول للخلامك وقد جهد زيد قل لزيد إما أن تشير
أن تضرب غلامي وأنا المنعم عليك بالواو الخ انتهى
يغضوز عند الله في زاد المعاد في هدي المشيب
في النفس ولا يستحي شيء من أدلة سنن المشيب ويزيد
عليه بل يكتفي المشيب لمن عنده شيء من الشيب بدهيمة الشيب
استحياء بلا دكاية أو مكنيا عنه واشارة بلا الأمر
للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي وإذا المنية
أنشبت أظفارها وفي الرشح بعد ذلك أن اللازم
على ما ذكر المصنف أن يكون ذكر المشبه وإضافة حقيقة
وكاستحاء بالكناية واستعارة تخييلية أمران
معنويان وهما يحصلان للمتكلم متلازمان في الكلام فإن
قلت إذا فلت ما ذكره المصنف من تقسيم استعارة بالكناية
شيء لم يستعمل له في كلام العرب وإنما هو تقسيم على مناسبة
لغوية وكأنه استنباط منه مما يقسم به الصحيح وأنت

مغناطيس [illegible] فوائد [illegible]

[illegible] اشعار المنية استعارة السبع للمنية واسند
الدجل الشجاع فوضعه موضع اسد الاكمام نصب بذ
المشتعار اعني السبع والمختزنا على ارادة لينتقل
منه الى المقصود بما هو شبه الكناية فالمستعار هو لفظ
السبع اعني المختزنا والمستعار منه هو الحيوان المفترس
والمستعار له هو المنية وهذا يشعر بتلاعب صاحب الكشاف
في قوله تعالى يتغضون عنهم حيث قال اشتمل الغض
على الكلال والحسر من حيث تشبيههم العنز بالخيل على سبيل
الاستعارة كما يجب ان تكون الاستعارة من ثناية الوصلة بين المتعاندين وهذا
من اسرار البلاغة وكما يجوز ان يشتق اعني الغض
المستعار ثم يرشح بالبناء للمفعول من رواحه فيلزمه
قولك ان زيدا لمكان ذو شجاع يفترس اقرانه وجه
تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو صحيح
ان المستعار هو اسم المشبه به الدال على صرف المرموز اليه
بذكر لوازمه كما كان في المستعار للمنية ان قرينة الاستعارة
بالكناية كما يجب ان تكون استعارة تخييلية
جاز ان تكون تحقيقية كما اشتعال الغض انما العنز

التمني كقولك ليت الشعر لي أو ليت شعري كذا وكذا
ذكر أن صاحب الكشاف جعل قول الشاعر
بكاء العهد على استعارة تبعية حيث شبه بكاء
العهد بفعل العقل ثم اشتق يبكي بمعنى المشبه
وهكذا الأفعال المأخوذة من المشتقات كما مر في
قوله شيبت بكفه وقلده الأمر وما بعده مما مر وشبه اتباع
الناس به الاعراب ثم اشتق منه اتبعك المشبه
في المشبه فإن قلت إذا كان الغض ونحوه من صفات
ممرحا بها فرشيه مجاينها الهرانة تجاينها ذا حلية فكيف
تكون كناية عن استعارات أخر قلت هي من حيث
من حيث إنها متفرعة عن الاستعارات الأخر صارت كنايات
عنها فإن الغض إذا استعمل في بكاء العهد من حيث
تشبيهه بالجبل فلما نزل العهد منزلة الجبل وسمي
باسمه نزل بكاؤه منزلة غضه فلما استعار الجبل
للعهد لم يبق بد من استعارة الغض للبكاء وعلى
ذلك استعارة الاعتراض وما بعدها تابعة لاستعارة
راسخ للشجاع وابي للعالم ولما كانت هذه الاستعارات تابعة
لتلك الاستعارات الأخر لم تكن مقصودة في أنفسها بل لغض
على تلك الأخر كانت كناية عنها وذلك لا ينافي كونها في أنفسها استعارات

على فرض صحة [illegible] الكناية عن استعارة الأمر للشجاع
فيلزم أن لا تصح الكناية عن الاستعارة التخييلية فإن الغرض من
تحقيقية وليس هنا ما استعير له تحقيقية فهم العراقي مثل
قوله الخمار المنية ويريد الشمال وفي قوله المنية استعارة تخييلية
إما على أن المراد بها الصورة التخييلية مشبهة بها الحقيقية
كما صرح به في المفتاح وهو المختار كما سيأتي وإما
على التفاوت بين ما بها الحقيقية والاستعارة التخييلية
هي إثبات تلك المعاني المنية بالشمال كما ذهب إليه صاحب
الإيضاح وادعى أنه مذهب الجمهور وبالجملة موزعم أن
الاستعارة بالكناية على مذهب القدماء بمعزل عن الصحة فإن
قلت لو كان البعض مثلا مستعارا لأبي الجبل لم يكن
شيء من لوازمه في المستعار المسكوت أعني الجبل مرئيا قبلا
يصح قوله ثم مرئوا اليد بذلك شيء من لوازمه فوجب أن يكون
البعض ونحو أيدي من قرائن الاستعارة بالكناية مستعملة
في معانيها الحقيقية التي هي من لوازم المستعار المسكوت
عنه وحينئذ يكون إثبات المستعار له على سبيل التخييل
يصح أن الاستعارة المكنية تستلزم التخييلية قلت

كثيرا استغراقا
بلا
قبل يجمع على بلام
أو نحو ود
أية
أية التبعيض
عيب
كلهم
كلهم
أو
أو
كل
عن
وسنزيد بقيته عند قوله تعالى
الشرح
الكثير
يقلوا
لأجمعون
لكونه جنيا
ولكن اهبطوا بعضكم
لبعض عدو
وإن كانت اسمية
دخولها أولى لعدم
وبها فحسن زيادة

الشرح

كشف الاعتراض قال وأن يبلغ

بل الضمائر ويبلغهم فلا وجه لتخصيص الضمير

الشرح يقال ترجمه للمعنى وأفهمه بلسان آخر

وقوله ويبلغهم جملة معترضة بين اسم إن وخبرها والواو فيه

اعتراضية ليست عاطفة والصلاة تذكر بعض الخاصة

وهو يشعر بما ذكر صاحب الكشاف في قوله واتخذ الله أبا عليه

خليلا أنما اعتراض لأن الله أمر محمدا عليه الصلاة والسلام

فأبلغ ما أنزل وجوب اتباع ملته ولو جعلتها معطوفة على

الجملة قبلها لم يكن لها معنى وشله ما ذكر في قوله والله أعلم

بما وضعت أي ليس الله كمن لا يشاء أنما اعتراض بين قوله

إني وضعتها وقوله وليس الذكر كالأنثى وشل هذا الاعتراض

كثير أنما يتسمح بالجمل والواو فيه كما ذكر صاحب الكشاف

في قوله ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون أن قوله

وأنتم ظالمون حال أي عبدتم العجل وأنتم واضعون العبادة

في غير موضعها واعترض أي وأنتم عادتكم الظلم انتهى

قلت وقد اعترض في حق زائد بما يأتي على قول جرير

وقال قوم قد تكون الكلمة قيد غيرها ذكر ثم جوز بعضهم

وآخر جملة أتى بها جملة منفصلة عما قبلها والشرح

هو اعتراض في مواضع من الكشاف والاعتراض عدها

وكما هو كلام الكشاف في تفسيره
التقدير الثاني وهو ان يكون الخبر وهو شرط وكما هو كلام
المفتاح على العكس وفيما نحن فيه بعكس على التقدير ين
والمقصود في تمثيله قوله فانواخر اساز انضم ما ذكرناه من الفوائد بعد جبنا خر لسانا

فاصل

اتباعه فما يعمه الاستجارة قال وما عتبار المثلاثة مستند أضاع
لان الكثرة في ان كلها خبيرة اي قوله واما خبر اما والجنة
المستجار منه نحو ما صرخ به قوله والمستجار منه كنت
الزجاجة وهو حية والمستجار له التبليغ والجامع الكناية
ومما عقلان وفي الشرح والمعنى ليس مراد انه يلتزم ما
يلتزم صرخ الزجاجة وكذا قوله تجلى بخيل عليه
المزلة والمشبه اي جعلت المزلة مشبهة بها كما تضرب الخيمة
او الغبة على من فيها او جعلت المزلة ملصقة بها على الخيمة
ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط والمستجار منه
الغبة على الشخص او منه الطين على الحائط وحية والمستجار
له تثبيت المزلة او الصاقها بهم والجامع الحاجة
او النزوح مما يعقلان وفي استعارة تبعية تصريحية
ويحتمل ان تشبه المزلة بالخيمة او الطين وتكون القرينة اسناد
الضرب الحدي بالى الفعل ويكون استعارة بالكناية

وفي الشرح

ولو كان لا يوجب العلم لم يجز نسبته
وما لا يجيء ولا يكاد يكثر بحسب كثرة موجباته
فإن صاحب المفتاح وإن عبر بالعلم
ولعله عمم المراشتراك ما له يجز من جلاء وليس من
شرطه أن يسمع لو كان يجلو كيف تجد صدك يصح
أن الكتاب بالعلم على سبيل التقييد فقط وإن كان ينبغي
عنه حيث علموا علمه بشيء إذ شأنه أن تعلق العلم
بالشيء أعم من وجوده في الخبر وغيره فليس من منزلة الجاهل به
لاعتبار الخطابية لا أن الآية من أمثلة قيد العلم بمتعلقه
الخبر وإن منها منزلة الجاهل بناء على أن قولهم لا نعلم
بمنزلة لو كان لهم علم بذلك الشيء لا منتفى أن ليس لهم
به علم ولا يستلزم ومن الواضح أن المتبادر من هذا
كلام يلوح عليه أثر وهم أو على أن قوله ولقد علموا ظاهره
خبر الفعل أتبع مع علمه به لأن هذا الخطاب لهم وأما
وما دليل على كونهم عالمين به وهو ظاهر على أن شيئا
من الوجهين لا يوافق ما في المفتاح ثم أشار إلى زيادة التحقيق
وأن وجود الشيء سواء كان هو العلم أو غيره ينزل منزلة
عدمه فقال ونكتة في النفي وإثبات أي بقيد شيء وإثباته
أو ما ينزل إذ ليت ولو أنهم آمنوا واتقوا المثوبة

هذا الباب هو المتعلق بالمفتاح حيث قال هو ما اشتمل
المفتاح حيث قال هو ما اشتمل على شيئين والأكثر عليه
كلاما مشتملا على متعلوق المسند ومتعلوق الآخر
من غير تخصيص أي وقالت اليهود ليس على الجنة الا من كان هودا
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
الجزءين بالواو لما بينهما من التناسب والتقابل جاز الجامع
يترك الكل من غير واو كل قول مقولة للعلم بتضمنها كل من
صاحبه واعتقاده أنه انما يرد هذه القولة طرحه وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه
واذ بين وجه ايراد الفواتح من الآيات والشعير
في الأصل وذا طناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى الكلام
في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل تمكن او لكمال
العلم به نعوت الشرح يصار في علم الشرح بتقييد طلب شرح
شيء ما له وصار في يقيد نفسه وفي الشرح
وذا طناب إما بالايضاح بعد الابهام ليرى الكلام في صورتين
مختلفتين اجمل اسما مبهمة وذا خوى موضحة وعلما خير علم
واحد او ليتمكن في النفس فضل تمكن لما طبع الله النفوس على
ما من أن الشيء إذا انكر منها ثم بين كان أحب وقع فيها من أن يتبين ابتدا

أي تكبير الله لأن الإيمان لله
تحميد الله مركز لقوله آمنا بالله فيكون قوله
كإيمان تخليلا للقوله مؤكدا لآمنا بالله ثم أشار إلى بيان
المشاكلة ووقوع تكبير الله في حيز ما يتعجب عنه بالصبغ
تقريرا لقوله وداظ جيء في هذا المعنى لأن النصارى كانوا
يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون
إنه أي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فأمر المسلمون بأن يقولوا
لهم قولوا آمنا بالله وعمدنا الله صبغة كما صبغتنا
وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم هذا إذا كان الخطاب في قولوا
آمنا بالله للكافرين وأما إذا كان الخطاب للمسلمين فالمعنى
أن المسلمين أمروا بأن يقولوا صبغنا الله بالإيمان صبغة
ولم نصبغ صبغتنا أيها النصارى وعمدنا عن الإيمان بالله
بصبغة الله المشاكلة لوقوعه في حيز صبغة النصارى
تقريرا لما مر من أن الغرض بتلك الآية الرد على
من خص النصارى وأولادهم بالماء الأصفر وأن يقول
لهذا لنا وهذا لكم فقيل لهم تطهيرنا الحقيقي تطهير الله بالإيمان
لا تطهيركم الذي هو كتطهير الثوب بالقصار
ولا تتوهموا أن أحدا يطهر إلا بالإيمان ويتبرأ منه
عن صبغ النصارى أولادهم المشاكلة لغرضية

لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ٢ وراجع الى المغنى من اللطائف
وقسمى الكسب والاكتساب وشيء ينح بين متضادين
اى مغنيين متقابلين في الحملة ويكون بلا تمييز من نوع
واحد نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او وعلى
نحو تعسى وتبت او في نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت الذي هو كالمدون في الشح وفي اللام
معنى الانتفاع وفي على معنى الضرر اى لها ما كسبت
من خير وعليها ما اكتسبت من شر ما يتبع بعضها بعضا
يتضمن معصيتها غيرها وتخصيص الخير بالكسب والشر
بالاكتساب لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه
النفس وتجزع اليه فكانت اجدر في تحصيله وأغلب
ولا تخشوهم واخشوني في زواجر وهواى الكساني
ضربان كسبا وهو ما يجلب نفعا او يدفع ضررا نحو قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وغير كسب الناس والخشوع هم بكم عمى فهم
لا يعقلون فيه تشبيه بليغ اى التقدير هم عمى فهو
كقولك اسد في مقام ظاهرهم عن ذلك وقيل ان الخبر
من استعارة وقد استقصينا الكلام على ذلك في قوله تعالى

وهو الصواب
وهذا هو المراد بمعنى والصواب لفراءة الرفع أي رفع الميتة
وتقرير هذا أن الواو المشبوهة نصب الميتة وحرم
مبنيا للفاعل وقرئ برفع الميتة وحرم مبنيا للمفعول
أيضا وقرئ برفعهما وحرم مبنيا للمفعول كذا في تفسير
الكواشي وعلى قراءة نصب الميتة وحرم مبنيا للفاعل
ما في إنما فقط فالمعنى كانت موصولة لبقوا بلا
خبر لأن موصول بلا عائد بل لم يبق للكلام معنى أصلا
فإذا جعلت ما في قراءة النصب ما حرم عليكم كانت الميتة
ثلث أن إنما متضمن معنى ما والا وما بقيت على قراءة
قراءة الرفع على ما هي موصولة والعائد محذوف والميتة
خبر إن فقد بقي أن الذي حرم الله عليكم الميتة وهذا
يفيد الغرض لما مر في تعريف المسند أن نحو المنطلق
زيد أو زيد المنطلق يفيد قصر الانطلاق على زيد فإن
قلت هلا جعلت ما في قراءة الرفع كافة مثلها في
قراءة النصب قلت أما على قراءة حرم مبنيا
للفاعل وهو المذكور في المفتاح والمقصود هاهنا فظاهر
أنها ليست بكافة لأن حرم حينئذ لا يصلح أن يكون صلة الا فلا وجه
لرفع الميتة إلا على تأويل ما حرم الله شيئا هو الميتة

[illegible] واما [illegible] فجزء [illegible] اصار المعنى انه يدل ويخ
ع [illegible] عن احساسهم كما اذا اصابهم
[illegible] عن احساسهم وتبعد المعنى واما معناه ان المراد
عن احساسهم امرهم واعراضهم وفي قوله واما جزء عليهم
الميتة جزء وتقدير المحذوف واما جزء عليهم تناول
الميتة وانكر ذلك في قوله تعالى في سورة المائدة
حرمت عليكم الميتة ولم يذكر الغضاريع ويجيء
في ذلك ويرد بان يقال كيف يجوز ان يقال الغضاريع وهو ما ليس
بجزء في نحو قولك كلمني الغضاريع فان معناه كثر ولعله
يصير كلامه جزء وحظه على ما كان عند سماعه وجزء كلام
يعد المعنى بقلة حروفه وما يناظرها منه والنص
على المطلوب وما يفيد تتميم حياة من التعظيم لمنعه
عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد والنوعية الى صلة
للمفعول والعمل بالاختراع والمراد به وخلوه عن الكبر
واستغنابه عن تقدير محذوف والمطابقة في الشرح
فان معناه كثير ولعله يصير فان المراد به ان ما نسب اليه
على انه متى قتل قتل كان عند احد اعيا الا ان ما يقدم
على القتل فان يتبع بالقتل الذي هو الغضاريع من
قتل النائم جهد ليخفى وكان ارتباطه عند الحياة

ف [illegible] قتل

غير جزء فيه فإن فعلت فسيرد الجزء الذي
يعقبه الأمر فلت لما سئل الله عنه ممتنع وجب
ترك العدم احتياج فاذية لما المراد أنه حتى لو ذكر
لكان تكويلا وصح أن يسير فيه خبر في شيء مما يوذي به
أجل المراد وتقدير الفعل الذي هو ضمير عليه أمر الهي
وجواز جزء الخبر ابتدائية نحو زيد قائم وفضله إن جعل
قوله والتمييز الفصل جيء به لما ذكر بعده أو جز
كلام في هذا المعنى وهو قوله الفعل الذي هو فعل
بفلة جروف ما ينا هي أي اللفظ الذي يناظره قوله
الفعل الذي هو فعل للفعل مبتدأ وهو قوله والتمييز الفصل جيء
وما ينا خبر عنه هو الفصل جيء به الذي هو قوله
أدخل الذي هو المناظر للكونه زائدا على معنى قوله الفعل
الذي هو فعل للفعل حروف الفصل جيء به لحد عشر أن إذا عتبى
التنوين وظا جعشم وحروف الفعل الذي هو فعل أربعة عشر
والمعتبر الحروف الملفوظة لا المكتوبة كما لا يجوز أن
يتطوا بالحبائي كما يأتي الكتابة والنص على المطلوب الذي هو
الجيء بخلاف قولهم وإن لا يشتمل على التصريح بها
وما يفيده تنكير حيا من التعظيم لشعبة أي مشع الفصل
أيا ما عتبار كانوا عليه موقتا جماعة بواحد فالمعنى لكل نوع هذا

الجوع لسر من الله تعالى هو القطع حياة عقيمة أو النوعية
عدم قدرة على التعقيم في الكم في القطع وذلك من الحياة وهي
الحياة الحاصلة للمفترا أي الذي يفقد مثله والقاتل ما الأوتداع
عن القتل الوقوع لعدم بأن افتقاض من القاتل لا فقد ما تم
بالقتل وعلم أنه يفتض منه وارتدع علم صاحبه من القتل
وسلم صوص العقود والحراية أي ويكون قوله والقطع
حيرة مكررة لأن الحراية تقتضي مقاتلة بخلاف
فإن القتل الذي هو أنسب للقتل ما يكون على وجه الفساد
لا مطلق القتل لأن القتل قد لا يسمى قتلا بل القتل له
وخلوه أي خلو قوله والكف والقطع حيث عن التكرار
بخلاف قوله فلم فإنه يشتمل على تكرار القتل والتكرار من
حيث هو تكرار من عيوب الكلام يعني أن ما يخلو عن التكرار
أفضل مما يشتمل عليه ويلزم من هذا أن يكون التكرار مخلا
بالفصاحة إن قيل في هذا التكرار زيادة الجمع على الضرب
وهو من المحسنات فلم أحسنه ليس من جملة التكرار
بل من جملة زيادة الجمع على الضرب وهذا لا يأتي في نحو
الخاء عن التكرار بل يكون كل من الفعلين مغنيا خ واستغنا
أي وبالاستغناء قوله والكف والقطع حيث عن تقدير محل و
بخلاف قوله وإنه يحتاج إليه أي إلى تقدير الفتل من تركه

والله تعالى يتولى الاستعانة على جميع ما يشتمل عليه هذا الكتاب
ويجمع بين الخاطر من الخطأ والخيانة وفي ايضا
بما فيه من الغرابة وهذا الاختصار قليل وتعريف للجملة وفلان
جعل مكانا وكرفا للجملة وجملا مشتملا على تراجم اسباب
الجملة التي تنقسم ثلاثة بخلاف قولهم جملة ليس فيها
ما يجمع جزئين متلازمين غير الاسم مع فعل واحد
ويخلو عما يشتمل عليه قولهم من الشاذ بحسب الكلام
وهو أن الشيء يشذ فيسقط وفيه نكرة بعد غرابة
تحسينا وما فيه من تقديم الخبر على المبتدأ للاختصاص
مبالغة وفيه نكرة بعد تقديم الخبر على المبتدأ لأنه مشعر
بأن الرجل لا يفيد الاختصاص فيه مشعر بأنهم
فليسمنه ومن كان منهم مريضا او على سفر فعدة من
أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون وشرح الله الشرح
وها هنا نوع آخر من اللف لطيف الاستعمال وهو أن يذكر
متعددا على التفصيل ثم يذكر ما لكل وفي بعض يذكر
ما لكل المتحرك على رأسها ملفوظا او مقدرا فيفتح الشين
بدليل الجمل مما سبق وذاهب مجمل وهذا مثل لطيف مستعمل

من تغيير الكلام ويقرر ... بصوم الشهر ... تعاصر المعللات ليس ... محل ... التعليل ... حيض ... وعدتها ... وكيفية ... وجميع ذلك ... كما قال ... بخلاف ... لم يرد ... واضحة ... وجميع ذلك متفرع على ... كلا من العلل ... فوله ... الشاهد بالصوم ... وفي ... أيام الشهر ... فوله ... لتكملوا العدة ... الشاهد بصوم الشهر ...

وراحت من بروج البرز بخلا بدو فصل الخطاب
بعيد الاشكال ترك المشبه به وذكر وجه الشبه
عليه يقتضي ان يكون هذا استعارة ومذكر وجه الشبه يقتضي
ان يكون تشبيها اي رماية رجلا كالاسد في الشجاعة وراحت
من قصورها مثل بروج البرز في البخل فيهما تدرأ فح
كزاد كم صدر صاحبا ض في ضرام اليسك والعنبر
من باب التشبيه لان المراد بكون البشبه مقدرا اعم من ان
يكون مصرحا به او جزء كلام كما في قوله تعالى مثل نورهم كمشكوة او يكون
في الكلام ما يقتضي تقديره كما في قوله رايته اسدا يبجاعة
بدليل انهم جعلوا الخيط الاسود في قوله تعالى حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من باب التشبيه
لان في الخيط الابيض والاسود جهة على الاصح واما
ايضا يتبين بصلة اعم ايضا وانظر بقية كلام الشعر
في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ويسئلونك عن الخمر
ومن خلاف المفتي ذا في الخاطب بغير ما يترقب الى ان قال
او السائل بغير ما يطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على
انه الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج ويسئلونك عن الخمر

في اختلاف آيات البشر ونقصانه حيث قال وإذا بدل آية
يبشر وضعيفا مثل الخيط ثم يزايد قليلا قليلا فلا معنى
لهذا ولا يجوز البتة حتى يعود قليلا قليلا لا يكون
ببيان الفرض من هذا الاختلاف وهو أن الأمة تحسب له
أن تدبر معجزاته فيوقف منها على ما هو من فعل البشر
ومحال الربوبية والقضية بضد ذلك وهو محال أن يجري
وقد دل الله تعالى على أن أولياءه الذين أمرهم أن يتبعوا
الغرض لكونه أنهم ليسوا ممن يقدرون بقدرة على أمر
هو من فعل الله وإنما تأتي لهم بمعجزة تأتي عشرة
كاملة **قال** بعضهم كيف أتوا بها جملة يكون الإعجاز
قالوا ما يأتي به الله كمن قد تحدى الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به وإنه لو اختص لم يذكر
ويؤمنون به إلى آخر كلامه **وفي الشرح** ومن أمثلة الذي
ذكره قوله هذا المصنف في هذا المقام فولهم رأيته بعيني
وقوله يقولون بأفواههم ونحو هذا مما يرتفع به توهم أن هذا
أحد أقسام الشم وإنما هو تأكيد لدفع توهم المجاز فيه بعضهم لتضمنه نفي إنكار
والدليل على أن هذا قول بعضهم أنه استدرك من غير أن يكون
تضمن نفي ما في القلب **ومنها** قوله تلك عشرة كاملة
بعد قوله فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم

للافشاء [illegible] آية بينة على جواز جر ضمير
استعد ميتة وهذا كقول [illegible] آية ذلك [illegible]
والعزوان كثير والله أعلم [illegible]
انا بعثر أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
في واصل عند كلامه على إيجاز الحذف قال والحذف
جزء جملة إلى آخر قال والتاء جملة مستبنة عن شيء كقوله
نحو نعم أن ويبطل أبطل أي معل ما معها أو سبب لمذكور
نحو ما بعثر بك أن قيل ومخرج به ساء وفي الشرح يكون قوله
مضر به ساء جملة معترضة بين سبب المذكور ومسببه وقوله فالجر
ومنه كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين أي فاختلفوا فبعث الله بدليل قوله تعالى بعد الناس
فيما اختلفوا فيه أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما
يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم في واصل عند
الفصل والوصل وكذا إن كان ما فيها بطلا ومعنى
كقوله تعالى وقد بلغني الكبر أن قال وقوله أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم في شرحه
أي وكذا يجوز الأمران أعني دخول الواو وتركها بالضمير
وعلل حكم المثبتة بدرالله عند الحصول دون المغايرة كان الماء
لا يفارق الجمال وحكم المنعوت بالعكس أيضا أنه إذا دل على الحصول

وأما دلالة الفاء على المغايرة فلأن ... ثم للتراخي
تنفي من حيث التعقيب نحو قام زيد ثم عمرو
بينهما الزمن أي عدم اتصال فعل الثاني وغيرها
التعقيب متقدم على ما في الثاني مع الاتصال المتقدم
كما تعقيب فيصل بالتعقيب الدلالة على المغايرة عند الإطلاق
بخلاف المثبتة جاز وضع أربعة على قاعدة الجمل من غير
أن يكون حاصل المعنى واذكر لتشريف وبعيد يقول الملة
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
ومن خلاف المقتضى تلقي الخاطب بغير ما يترقب
كالأسئلة نحو يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج
وقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين
والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
ومن خلاف المقتضى تلقي الخاطب بغير ما يترقب
إذا قال أو كان السائل بغير ما يتطلب بتلقي السؤال على طريقة غير
تنبيهًا على أنه الأولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسألونك
عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسألونك
ماذا ينفقون قل ما أنفقتم فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل

وفي الشرح وسئل عن بيان ما يعفون فأجيبوا ببيان
المضمون وتسمعا على أن سبيل سواء السبيل لا أن يتعقبه
لا يختص بما إذا رفع مطلقا وكل ما يسخيه فهو
صالح للإلغاء وقد ذكر هذا على سبيل التمثيل ويدون الفصل
وإتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم يجب حاصل أثناء ذكر ما يكون به اضطراب
قال وأما بالاعتراض وهو الذي يقع أثناء كلام
أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من
الإعراب لنكتة سوى دفع الإيهام الآتي فإنه يجيء
بين كلامين وهو أكثر من جملة أيضا فوله تعالى وإتوهن من
حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم بيان لقوله وإتوهن من
حيث أمركم الله وفي الشرح يجيء أن الإتيان الذي أمر
به هو مكان الحرث كما في الفرع الأصيل في الجواب
عن السؤال الأفظ الشهود أي فلا تأتوهن إلا من حيث يأتي
منه الحرث والنكتة في هذا الاعتراض التنبيه فيما
ورد به والتنبيه عما نهوا عنه فأتوا حرثكم أنى شئتم
في الأصل وأنى تستعمل إتارة بمعنى كيف نحو أنى تؤفكون

وآخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا ومنه الشرح
وأنى تستهان الخ بمعنى كيف وجب أن يكون بعد ما
بعد أن نحو فأتوا بحرثكم أنى شئتم أى على حال ومن أى
شق أردتم بعد أن يكون المأتى موضعا محمودا ولم يجئ أنه
زيد بمعنى بعد زيد وأخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا
أى من أين لك هذا الرزق الخ وقوله تستعمل
إشعارا بأنه يحتمل أن يكون مشتركا بين المعنيين أن يكون
بمعنى لحرف معينة وبمعنى ظاهر مجازا وأيضا فرد بعضهم
أن أنى بمعنى من أين لأنه يلزم الاستعمال بكونه مع من ظاهرة
كما في قوله من أنى عيش وذا أى من أين وهذا كقوله تعالى
أنى لك هذا أى من أين فحال المصنف أنه يستعمل بمعنى من أين
سواء كان من جهة ضمير من أو من رونه كما تضار والدة بولدها
وكما مولود له بولده في قراءة الشرح في تخريج المتن إليه
بالإضافة فلا تكون لتلك غير ما ذكر في الفاضل ومنه
تضمن الإضافة فيخرج على إرادة أل أو نحو ما في نحو
صديقه أو عروة بالباء ومنه قوله تعالى لا تضار والدة بولدها
وكما مولود له بولده فإنه لما فيه من الإشعار بالمضارة أضيف المولد
إليها استعطافا لها عليه وكذا الوالد جعلها على
الصلوات والعلوة الوسطى فيه عطف الخاص

على الجليل وظلوم ذرايه باب وقد مر في قوله تعالى من كان
عدوا لله وملائكته وأنت في أخيه وروح بعضهم
عدو لي وشيء ظلم تنكر المشار اليه واعلم
أنه كما أن التنكير وهو في معنى البعضية يفيد التعظيم
وكذلك إذا أضيف كقوله تعالى وروح بعضه منه
أراد محمدا عليه السلام في عدد الأنام من تعظيم قدره
واعلاء وفي ما الجنسي ومثله قولهم أوين ينطبق عن الفحول جمانها
أراد نفسه وقد يفصل به التغيير أيضا نحو مما أكلا ندر
بعض النائر والتشغيل نحو شتى مما الأمر بعض اهتمامه
والله لا يحب كل آثم أثيم في حاظر بعد أن ندر
عن بعض النائر كلا ما في كل وزيد قال وقال عن الفاسر
بان كانت كل داخلة في حيز النفي بأن أخرت عن أداته
نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه أو محمولة للبعض المنفي
نحو ما جاء في القوم كلهم وما جاءني كل القوم أو لم أحترم
كل لئيم أو كل الدراهم لم أخذ فتوجد النفي إلى العموم
خاصة وأجاد نبوة النفي أو الوصف بحق أو بخلافه به
وذكر عمم كقوله عليه السلام لما قال له ذو اليدين أقصرت
الصلاة أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله
فذاصحتي أم الخيار تدعي عليه بنا كذلك لم أصنع

ونحو الشرح قال الشيخ [illegible] والمراد الاخبار
بمعنى انه ينبغي على الامير اذا اراد ان يغضب كذا وبعضا
لم يكن وبيد نكر كما ذكرنا وعيث لا يصلح ان يتعلق الفعل
بعضهم كقوله تعالى وانه يحب من شاء وهو والله اعلم
كل كفار اثيم وان نكح كل حلال مبين والمعنى ان هذا الحكم اذا
كان كذلك فقد فاز بخير من الله ورسوله ومن فاز بخير
عند الله لم يحل التكدير قال والتحكيم فيما هو نعوت من الله
ورسوله

سورة آل عمران

تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ومن فاعل
ومفعول اي من المعنوي الجنس ونحو ان يفعل بعض من الكلام
ثم يؤخر ويفعل على وجوه منها ان يفعل بين احرف من جملة
وما اضيف اليه نحو عيادات الشاعر اذ ساءك العادات
ومنها ان يفعل بين متعلقي جملتين نحو تخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان يفعل
بين شطري جملتين نحو ما اخر حاليه وما هو علوي
لمن وفي الشرح فقد وقع الكسر بين الحي والميت
بان قدم الحي واخر الميت ثم عكس فقدم الميت واخر الحي
وهما متعلقان لفعل واحد فاذا ذكرت اذ وضعتها
انشى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى

الأصل أشد فصار أعبر عبرة إماتة المخاطب
بإتيان الحكم أو كونه عليه وفي الشرح أي من يكون
مصدره الإخبار والإعلام من تبليغ الجملة
الخبرية فاندفع أن الجملة الخبرية أعراض
سوى إفادة الحكم أو لازمه كقوله حكاية ذكر أمر أة
عمران رب إني وضعتها أنثى أظهارا للتحسر على
خيبة رجائها وعكسه تقول يوما والتحزن إلى ربنا لأنت
كانت ترجوا وتقدر أن تلد ذكرا وقوله حكاية
عن زكريا عليه السلام رب إني وهن العظم مني
إظهارا للضعف والتخشع وقوله لا يستوي الخارجون
من المؤمنين ذامة إذ كان الداعي لهم إلى القعود الجبن
ليناسب الفاعل ويتم فتح بنفسه من انخطاط منزلته
ومثله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
تحريكا لحمية الجاهل وأمثال هذا أكثر من أن تحصى
وكفاك شاهدا على ما قلت كلام الزمخشري
في قوله مهما فتلوا أباهم أخي هذا الكلام تحزن وتفجع
وليس بإخبار وفي الشرح أيضا بحر فول الداخل
وهكذا اعتبارات النبي ﷺ وها هنا بحث تمامه في
من التفتازاني له وهو أنه ما الخصم فابدأ بالرد على تأكيد الحكم

نفيا لشيء أورد الإنكار وأنه يكون لانتفاء موكد وغيره
لخروجه إلى الإنكار محقق أو مقدر وكذا التجرد عن التأكيد
قال الشيخ عبد القاهر فقد تدخل على أن الدلالة على أن
الفعل كان من المتكلم في الزمن كان الله يكون كقوله الله
وهو مستمر وقد يستعمل من المخاطب أنه كان من الأمر ما ترى
وأحسنت إلى فلان ثم إنه جعل جزائي ما ترى وعليه
رب إذ وضعتها أنثى وإن فؤادي لكذبون وفي
فاصل وبا للام للإشارة إلى معهود نحو وليس الذكر
كالأنثى أي ليس الذي يطلبه كالتي وهبت لها وفي
الشرح للإشارة إلى معهود أي إلى حصة من الحقيقة معهودة
بين المتكلم والمخاطب واحدا كان أو غيره أو جماعة تقول
عمدت فلانا فعلت أدركته ولغيته وذلك لشدة تمكن
صريحا أو كناية فالأول إشارة إلى ما سبق ذكره
صريحا نحو قوله قال رب إني وضعتها أنثى فالكاف ليست
والذكر إشارة إلى ما سبق كناية نحو قوله رب إني نذرت
للمدارس يكتب محررا وإن لفظا ما وإن كان يعم الذكور
والإناث لما كان التحرير وهو أن يصور الولد المخرمة بيت
المخرس إنما كان للذكور دون الإناث وهو مستند إليه
في الشرح وبالعكس فوله تعالى اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون

بقي مما يتعلق بقوله الحمد لله ما وقعت فيه أخرى
أنني لم أجد هذا الكلام في نسخة التي بخطي وفي
وفي حاصل وأنت كونه أي المشتمل جملة للتقوية أو لكونه
سببيًا كما مر وفي الشرح فرق تم من الخط؛
أن الجملة الواقعة خبر مبتدأ يجب أن تكون إنشائية
لأن الخبر سواء احتمل الصدق والكذب وما يجب أن يكون
كذلك للمبتدأ وكذا الإنشاء ليس بثابت في نفسه فلا يكون
ثابتًا للخبر وجوابه أن خبر المبتدأ سواء احتمل الصدق
لما يحتمل الصدق والكذب والخلاف من اشتراط الدلالة
ووجوب ثبوت الخبر للمبتدأ إنما هو في الحمل والفضلة
لا مطلق خبر المبتدأ لأن الإسناد عندهم أعم من الإخباري
والإنشائي ألا ترى أنك تقول في نحو زيد عندك وليت زيدًا
عندك وإني لأظن زيدًا وأين زيد ومتى القتال وما أشبه
ذلك الخبر فيه أنه لما يحتمل الصدق والكذب وليس بثابت
للمبتدأ وكذا قوله تعالى بل أنتم قوم مرحبا بكم وقولك
أما زيد وما ثم إلا كذا ونحو نعم الرجل
زيد على أحد القولين وما يمنعني أن تعتبر القول في جميع
ذلك تخشية أني يكون في علم وقد بلغني الكلام
أني يكون ولد ولم تمسسني بشر قد سبق الكلام عليه

في قوله لم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم الآية واعتصموا بحبل الله الذي
بحر الكلام على ما اشتمل عليه العقل أن يدعى فيه
على السبيل التي قال وعشر الى الشكاية التخييلية بالأعرف
لمعناه حسنا وأوضحا بما هو صورة ومتميزة عصة كالغرف
لم أضمر في قول المنزل فإنه لها يتبين النبية بالسمع في
ذكر الغيبة الخبر الوهمي في تصويرها بصورته واختراع لوازم
لها فاضفى لها صورة مثل صورة الطبار المعقمة
ثم أطلق عليها لفظ الاصابع وفيه تجشم وتجاذب تقدير
غير لما يحمل الشيء، الشيء، ويقتضي أن يكون الترشيح
تخييلية للزوم مثل ما ذكر فيه وفي الشرح فيه أي
في الترشيح لأن في كل من الترشيح والتخييلية إثبات بعض
ما يخص المشبه به للمشبه وكما أثبته للمشبه أي من
ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك
أثبته لما اختار الصلاة على السبع الذي هو المشبه ما
يخص المشبه به الذي هو ساعد الحيوان من الزند والكف
وكما اعتبر هناك صورة وهيئة شبيهة بالاظفار فليعتبر هاهنا
أيضا مثلها وهيئة شبيهة بالكف والراحة شبيهة بالزند
ويكون باستعمال التجاذب والرجوع فيه استعارة تخييلية

وعند بعضهم الفرق بينهما أن التجريد عن المشبه الذي أثبت له
ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في قوله تعالى بيلبك
الموضوع له كلهم كذلك المنية والترشح بخلافه كذلك
الاشتراك المعنوي بعض الاختيار والاستبراء الذي هو المشبه
مع أن لفظ البحر غير موضوع له ثم هذا البعض لا يقتضي
وجوب اعتبار المعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره
في الترشيحية باعتبار ما يجري في الآخر منهما ومما يدل
على أن الترشيح ليس من المجاز ولا استعارة ما ذكره صاحب
الكشاف في قوله واعتصموا بحبل الله هيهنا أنه يجوز أن يكون
الحبل استعارة للعهد ولكنه لما اعتصم استعارة للوثوق بالعهد
أو مرشح لاستعارة الحبل للعهد بما يشد ويجاهر
اعتراض المصنف مقابلة بالفرق بين التخييلية والترشيحية
وجوابه أن ضمير الذي هو من خواص المشبه به لما
قرن بالمشبه كالمنية مثلا حملناه على المجاز
وجعلناه عبارة عن أمر متوهم يمكن إثباته للمشبه وفي
الترشيح لما قرن بالمشبه به لم يحتج إلى ذلك
لأن جعل المشبه به هو هذا المعنى مع لوازمه فإذا قلت
رأيت أسدا يفترس أقرانه ورأيت بحرا تتلاطم أمواجه
فالمشبه به هو الأسد الموصوف بالافتراس لا بالمعنى

والمخبر الموصوف بالملائكة والرسل كجبريل ومحمد رأيون
لم شيء خارجا عن الجمع ذاهبا عليها فقنا
من وصف المفرد بالجموع والمشبه به هو الموصوف والصفة
خارجة عنه كالجموع التي منه وأيضا حتى زيادته
أن كاستعلاق ثابتة بزيد وخدم لكن منكم أمقيد عون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فيه دلالة بذكر الخاص بعد العام وخاص منه قوله تعالى
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وما إليه يريد كملة العلميين فكر من اعتبار الشارح
به على أن استغراق الجمع كاستغراق المفرد في الشمول
في قوله تعالى فما الذي أعلم غيب الشمول وذاهبي أن
استغراق المفرد أشمل لما زعمه صاحب دلالة عليهم
البزلة تفلزم في قوله وضربت عليهم البزلة والمسكنة
وما يحمل الأول في وصل بعد تقريبه أن
صاحل في كمن الشيء وصاستثناء أن يستعمل فيما يحمله
المخاطب وليس له مال وفديته المعلوم منزلة المجهول
لاعتبار مناسب فيستعمل له لفظ امرأة الخ وما يحمل الأول
أي مقصور على الرسالة كاستجزاها الى الشهر مجهول البلاد
أن استغراقها مثله هلاك منزلة اذكارهم آباء والشر

وان يضلوكم يولوكم
وادبارهم ثم لا ينصرون
جيء بضمير العقلاء
على الشرطية وهو
كثير وذلك أن قوله
ما ينصرون عطف
على جملة الشرط
والجزاء وان لم تقع
موقع
لا يأتيهم نا الستهم
بالسوء وودوا لو
تكفرون

بوجه ما طبعوا وعلم [illegible] السعد عليه لكونه مقصورا
على الرسالة غير جامح بين الرسالة والشرح عن الهلالات
لما كانوا يجوزون هلالات [illegible] استغنى عنها
منزلة إنكارية [illegible] استحسان وإعجاب
المناسب هو الاستحسار بعدم هذا الأمر في نفوسهم وشرح
خرصه على [illegible] عليه السلام وبينهم حتى كأنهم
لا يظهرون هلالات بالبداية والله يحب المحسنين تقديم
مفعوله فاعل [illegible] وذكر [illegible]
به على أن [illegible] كاستغراق المعرف باللام
بحسب صاحب [illegible] استغراق [illegible] أشمل فلا أن أمر
كله لله في الشرح أشار كلامه على قول [illegible]
كله لم أشح عن الغرض بيانه أنه أتى [illegible] على شمول
[illegible] أن [illegible] أنه لم يكن [illegible] مشتغلا بالنصيحة
أن ينصب [illegible] على المفعولية نحو زيدا ضربته وليس
في نصب كل ما شئت ما يكسر له وزنا وسياق الكلام أنه
لم يأت بشيء مما امتنعت عليه منذ أمرة قال الشارح
ولقائل أن يقول ما المانع [illegible] الرفع أن لو نصبه لجعلها
مفعولا وهو ممتنع لأن لعلة كل [illegible] أضيفت إلى المضمر
فصلت في كلامه كما [illegible] تأكيدا أو مبتدأ لا تقول جاءني كلكم

وما ضربت كلامي وأمرت بفعله وتغييره ما بعد ما سيبويه
ثلاث كلمن هو لفظ عمدا أو أربع كلمن على ابتداء
وحذف الضمير من الجملة على الصحة إذا ما وفت
فلجنده ليفيد بها مكان أن يقول كلمن بالنصب واعترضه
ابن الحاجب بأنه مضطر إلى ذلك إذ لو نصبها لاشتغل
معمولا وموضعها بين كان وخبرها إذا أضفت إلى المضمر
لم تشتغل إلا تأخيرا أو تستدرك الأمر فيها أن تستعمل
تأكيدا لما قبلها لما اشتملت على ضمير لأن معناها
إحاطة الشمول وذلك الجملة جزاء ما أضيفت إليه ولما
أضيفت إلى المضمر كانت الجملة مستقلة بذكرها أو بحكم التفسير
وذلك أنهم استعملوها مبتدأ لأن العامل فيه معنوي بخلافهما
في الصور عما سمي عليه فلذلك يقال أي رجل زيد لا أفضل
والنصب وإبطال الأمر أن كلا لله والله يحيي ويميت
في حاظ لما عرف المطابقة بالجمع يستطرد فقال
ويكون بلفظ المفرد من نوع اسمه نحو وكلهم آتيه
ومعناه رفوذ أو بعكسه نحو يجمع ويميت إلى آخر كلامه
جاد أعزمت جنود على الله في حاظ أثناء
كلامه على الوضع الخاص موضح المعنى قال أو الحمل
الرجوع في ضمير السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي المأمور

هذا من قول الخليفة أمير المؤمنين يا مسرد بكر وعليه جاءت
عزمت فتوكل على الله وفي الشرح وعاه أي على وضح
المطلع موضح المكلم لفوائد المأمور من غير
أي من غير باب المشورة لأنه قد عزمت بعد المشاورة وضوح
الرأي فتوكل على الله حيث لم ينزل عليك لما يعلمه الله من
تفويته على النبي صلى الله عليه وسلم إلى التوكل لما فقد
على عادة موصوفة بالقوة الكاملة وسائر أوصاف الكمال
فائدة إنعم من الدهر وظل لا يستشعم سوء
مثل به في صحاح الجوهري إذا أنذ الله ضوته معنى عن
الواو وقد مرت الإشارة إليه في قوله أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسكت ما
فالواو في الشرح على قوله ساهلب بعد الزار عظم لتغر جوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا قال بعد أن ذكر عن بعضهم
في معنى البيت ما لم يرتضه والصحيح أنه أراد بهلب الفراق
كيف النفس به وتوطينها عليه حتى كأنه أمر مطلوب
والمعنى أني اليوم أهيب نفسا بالبعد والفراق وأوطنها
على مقاساة تراحيزه وأشواقه وأتجرع غصصها وأحتمل
لأجلها حزنا يبيض الذؤابة من شيب ويتعب بذل الوصل
يلوم ومسرة لا تزول فإن الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسر

ولكل بداية نهاية ... على هذا الوجه ... على هذا الوجه
على هذا الوجه ... على هذا الوجه ... على هذا الوجه
صاحب الكشاف في قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم
قتلهم بما فيه تهديد ... في الشرح ... على كل أنواع
التغليب قال ومنه تغليب ما وقع بوجه مخصوص على ما
وقع بغيره هذا الوجه ... على قتلهم ... فإن قلت
ذكر الأيدي ... وقوله بما قدمت أيديهم فجعل الجميع
كالواقع بالأيدي تغليبا ... وفي الكشاف ... وقوله
من قبلك ... في الحاشية ... المشركين ... وفرحا
والتكثير نحو وإن يكذبوك فقد كذبت رسلا من قبلك أي
عدو عدو كثير ورأيت علماء ... في الشرح ... عدو
عدو كثير ... هذا ناظر إلى التكثير ورأيت علماء ... هذا ناظر
إلى التعظيم ويجيء للتقليل والتحقير أيضا نحو واعلم أيضا
أي حقيرا قليلا ... في الشرح ... أيضا ... كلامه على أن
واعلم أن الجواب ... اللفظ ... وإن كان ماضيا ... المعنى على
والمعنى فإن كذبوك فلا تحزن واصبر ... فقد كذبت رسل من قبلك
وانظر عند قوله في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك ... نزلنا على عبرنا فأتوا
بسورة من مثله ... في الحاشية ... الإعجاز والعجز على وجه
أن لا يقام شيء مقام المعجز وكما مر وأن يقلم نحو وإن يكذبوك

بعد الذي بات رسل من قبلهم اي فلا تحزن واتعب وفي الشرح
اشي سان تكذبك اسبل من قبلك متغزم على تكذيبهم فلا
يضع وفوعه جزاء لسبل لوجب لجزم الحزن والضجر
فاقيم مقام المستقبل تعسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب في الشرح الخطاب وترك
التكرير زيادة التقبيح على النبي الشنعة وذم الفاعل
من سنة اجعلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول المايع قوله
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
انما منع الخير الدنيا متاع وعنها زادة التوبيخ والتحسر
كما في قوله فيا عجبي مني حين اتت اول خبرة من ارض فلسطين الشامة جمعا
وفي عجبي مني كيف واربتي بخونه وقد كان عنه اليوم اليعر مقنعا
ومنها تكرير ما بعد بحسب كمراتب الكلام وهذا التكرير قد
يكون بعد ما بين كما في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم وكما في قول الشاعر لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت امابعد انني خطيبها
وقد يكون مع رابطة كما في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ففوله فلا تحسبنهم تكرير لقوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا

البحر عن المغيرة قال انتهى العلم الى اربعة
لمسروق انك لتعجبنا كثيرا حدثنا كثير حدثنا ابو سويد
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ما ذكر بعد الزاجر وسنذكره بعد
ان شاء الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
فيه ذكر الخطاب بذكر الغائب بعد العلم والنكرة في قوله تعالى ما طاب لكم
على الضلوع و الضلة ابو شطب

سورة النساء

ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف
في حاصل ومنه اي من المتعين تاكيد المدح بما يشبه الذم
وفي الشرح النظر في حمل التسمية على ما يعم القليل والكثير
فقد يكون العدد في غير المدح والذم ويكون من محسنات الكلام
كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف
يعني ان ممكن لكم ان تنكحوا ما قد سلف فتنكحوه فلا يحل
لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في تحريمه والتسمة
حيث ذكر الشيء بما يشبه نقيضه
شفا وبينهما في حاصل ومنه مجاز عقلي وهو اسناده
الى ملابس له غير ما هو له بتاول وفي الشرح جاز فيه
كثيرا مما يحتمل المجاز العقلي على ما لا يشمله هذا التعريف
من نحو قوله تعالى شفا وبينهما ومكر الليل والنهار وقول الشاعر

[illegible] الليلة أهل الدار [illegible] أجمعت أنباء الربيع أنه
وجرى النهار ونحو قولك والتقوا أمر الله بين وقولنا
نومت الليلة وجرى الله وما أشبه ذلك من النسب إذا قيد
وذكر إيقاعية فالجواب أن مجاز العقل أعم من أن يكون
في النسب الإسنادية أو غيرها كما أن إسناد الفعل
إلى غير ما هو له يشبه أنه مجاز ولكن إيقاعه على
غير ما هو له يوقع عليه وإضافة المفعول إلى غير ما
هو له أن يضاف إليه كأنه جاز موضعه راطب فالمذكور
في الكتاب إما تعريف المجاز العقلي في الإسناد خاصة أو المطلق
باعتبار أن يجعل الإسناد المذكور في التعريف أعم من أن يراد به
الكلام بصريحه كما مر أو يكون مستلزما له كما في قضية
جاء جعل الميز مشيبا فإن الليل والنهار ما كرا ولا الليلة مكر وفيه
وقد أمر مهما عاما وقد أجيب بجعل الفاعل المجازي تمييزا كقولك
طاب نفسا عن مكانا وإن سبيلا في التمييز هو الفاعل
حقيقة واعلم أن مدار المجاز قد يدل عليه صريحا كما مر
وقد يكون كناية كما ذكر في قولهم سيل الهموم وأقدم
المجاز العقلي حيث جعل الهموم محزونة بقرينة إضافة
التسلية إليها وفسروا نقض المجاز العقلي على ما
يفهم من ظاهر كلام السكاكي والمصنف

وما عداها عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر
في الشرح وقد يكون الاستفهام في الكلام أيضا بمعنى النفي
للتوبيخ أيضا كقوله تعالى وما عداها عليهم لو آمنوا بالله
واليوم الآخر بمعنى أي مضرة ووبال عليهم في إيمانهم
وترتب الجواب وهذا للذم والتوبيخ والأول للمدح فيه
وإن منكم لمن ليبطئن الثقيل عن الخروج أو المخذل
بالله ليبطئن فساد والقسم وجوابه صلة من وهذا يؤيد
أن الجملة الدعائية تكون صلة كما أن القسم إنشاء وقد مر
الجواب في قوله تعالى جاءوا المنافقين وقولهم الدائر والعجائب
وليس أصابكم وفضل من الله وإن تصبهم حسنة
في الشرح فإن وما بعدها للشرط يدل اشتمالا على أن أصل
الشرط عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل الجزم وإذا
كان الشرط ماضيا فجزاؤه ويحمل لفظ الماضي مع إذا
نحو فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه لأن المراد الحسنة المطلقة وهذا
عرف تعريف الجنس إلى آخره وفي الشرح أي الحقيقة
لا من استغراقا وإن كان تعريف الجنس يطلق عليهما وجنس
الحسنة وقوعه الواجب لكثرته وانتشاعه بتحقق في كل
نوع من أنواع بخلاف نوع الحسنة وإنه وإن كثر لكثرة جنسه

وهذا كما يجيء بلن وإذا ما يجيء لنفي قوله تعالى وإن تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله وإذا جاء ما أمر من الأمن
جيء بالتجنيس للاختلاف بالتعظيم وهو غير متفاوتين
وقد مثل له في الصاحب بآية وإنكر قوله تعالى في سورة الأنعام
وهم ينهون عنه وينأون عنه وإذا جاء وهم حصرت
صدورهم في الأصل وردت على ما مضى لفظا أو معنى
كقوله تعالى أتى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله أو جاءوكم
حصرت صدورهم الآية فإن قال أما الثبت فلدلالة الله على الحصول
لكونه فعلا ثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولعل أثره أن
يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة صح منه فقوله على الحصول
أي حصول صفة غير ثابتة وقوله دون المقارنة لكونه ماضيا
أي والماضي لا يقارن الحال وقوله ولعل أثره إلخ قد
تشرح في الملخص أن يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة لأن قد
تقرب الماضي من الحال شرح في الشرح ويرد هاهنا أن مثال المذكور
وهو أن المطلوب في الحال مقارنة حصول مضمونها الحصول المضمون
الحاصل لزمان التكلم وإذا كان الحاصل والحال ما فيه يجوز
أن يكونا متقارنين مع أنه إذا كانا مقارنين وأريد إسناد فعل ما
يقرب الماضي إلى الحال المقابل للاستقبال ومعلوم أن التكلم حينئذ
يكون قرينة الماضي بسبب العلم بمقارنته لزمان الحاصل

كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه
وشاهدته ما يكون وقد في هذا المقام ان حركة الماء وان
كانت بالنظر الى عامله وفعله قريبا يقرب من زمان الفعل
فقد يطول الى حد يتسع لفعل الكثير فيتسع لفعل الماء
والجملة الثانية لتتداخل الماء وابقاء في الحمالة جاءوا بلفظ قد لتقارب
الجملة الثانية وقوله واحد زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه
في اشتراط خلو الجملة الحالية عن الواو والاستغناء عنها وكون ان
تصيير الماء المبتلة بلفظ قد لتعدد اشتمال بعضه
وكثيرا ما يفيد العجز عن التكلم بالماء الوافي فقلة عن
كمولية الا ترى تصيير بلفظ قد يكون منه سوء واستبعد
كمول الى العالم الجسم اصل قد يوم بقية وقد امتنع عليه موسى بعد اياته البينة
وبالجملة يجب ان تعلم ان العالم الذي مبني على الجملة يجب ان يكون
حصول الماء فيه الذي يمنع التكلم واما مبتلا بالماء فيه
وبعد ايكم ما قاله الشارح من ان اذا اجئت وقد كتب زيد
فلا يجوز ان يكون حالا ان كانت الكتابة قد انقضت ويجوز ان يكون حالا
اذا شرع في الكتابة وفرض منها جزء الا انه متلبس بها
مستمر فيها فلا انقضاء جزء هاهنا بالمرة ولتلبسه ودوامه
عليها حينئذ ان يكون لبعد الماء حالا الاتصاله بالجدار
انتهى كلام الشارح قلت الضمير الشريف **قوله** وغاية ما يكون

ايها الذي هذا المقام الخ وقد اختلفت النحاة في توجيه المقام
الى ثلاثة اوجه المستبشع وجعله غاية ما يمكن ان يوجه
به كلام القوم ومنها الوجه وان كان متعينا في الموضع
من كلام الرضي لا محيص من غيره كما ترى والصواب ان
كان فعل الشرط اذا وقعت قيودا له اختص بها حرف الزمنة
فهم منه استقبالها ايضا وهو الذي ما فهم منها الناس
الى عهد المفتي فاذا جاء الناس الى زمان اشكل عليهم
الحقيقة وليس هذا مما يستنكر وقد صرح النحاة في مباحث
حتى بكون الفعل مستقبلا نظرا الى ما قبله وان كان ماضيا
نظرا الى زمان التكلم وعلى هذا اذا دخلت جاء زيد
وركب كان المفهوم منه كون الركوب جيء ماضيا بالنسبة
الى المجيء مقدما عليه فلا يحصل مغايرة الحال الحاصلة
واذا دخلت عليه فرقته من زمان المجيء وتفهم المغايرة
بينهما وكان ابتداء الركوب كان مقدما على المجيء
كما كان فعل زيد دائما واذا دخلت جاء زيد يركب دل
على كون الركوب في حال المجيء وحينئذ تفهم علة
كلامهم في هذا المقام وفي وجوب تجريد الجملة الواقعة
حالا عن علامة الاستقبال اذا لو جردت عنها لفهم كونها
مستقبلة بالقياس الى عاملها ويفهم ايضا علة ما ذكر

البيضاوي من أنه اذا قدم معمول ما بعد الفاء وقد يكسر فلا يجوز أن
يكون جملة الا ان كانت الكتابة قد انقضت اي خلال الجزء الاول
المتكلم ويجوز ان يكون جملة اذا شرع في الكتابة وقد
مضى منها جزء اه اقول متعلق من يعني في حال الجزء
وحينئذ يرجح كلام الرضي فتدبر وانت اذا وجدت الكلام
الجيد مجملا غير مفصل على قطعيته يجعلها ابن
الحنث خالتا قوله وكثيرا ما يغير البعل الواضح بوزن
المتكلم بالماء الواضح قبله من كويلة الا ان تجري يلعبك
فذ بكسر منه سورة الاشتعاد افعول لا بد في مثل
هذا من التأويل على وجه يحصل به الفرار من اعتبار الفصلة
اي اضرفه في مزينة والفصلة انه امتنع علامة موسعا واعتبار
العامل كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الآية
اي كيف تكفرون وانتم تعلمون ان حال الكافر وجزء
المتصدين يلعبك فذ ما يخيم من الجوى شاة يشتوي
الغفروز من المومنين ليس المقصود عن الذين اباءه
المخاطب العلم او كون المتكلم عالما بل لانه كان ما
بين الفاعل والمجاهد من التفاوت اي يعلم ليجانب الفاعل
ويتي فح بنعسد من الخطاب من لقد وراجع هزاي قوله
تعلم فانه ربما وضعتها انثى ٢١ المستضعفين

من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
جملة لا يستطيعون نعت للمستضعفين أو للرجال والنساء
والولدان أو حال من الضمير فيما وجاز مجيء هذه الجملة
صفة للمعرفة كما في قوله ولقد أمر على اللئيم يسبني الخ
وهي في المعنى كالنكرة وفيه نظر لأنها من باب قول الراعي
وقد جاءت لواحد باعتبار الهيئة التي في الذهن كقولك ادخل
السوق حيث العطر ومنزع البغض كالثلاثة وراجع
منزع في قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم وآخر الكلام
على شوق إلى تمامه واتخذ الله إبراهيم خليلا
منزع من منازع اعتراض الذيل بين أجزاء الجملة أو بينها
وبين أحد أجزاء الجملة البغض وراجع منزع في قوله تعالى أتعجبين
من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وأنتم كلون يخادعون الله وهو خادعهم
في الصلاة وأما للتوكيد فإذا اتفقا جنسا وانتفاء
لفظا ومعنى أو معنى فقط فجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم وإن
الفجار لفي جحيم وكقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله
وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل إلى آخر كلامه وإيتاء ذي القربى
للخبر بين المتخالفين اسمية وفعلية والمتناسبين والثالثة
للانشاء بين والإبحة للانتفاء معنى وإن قولوا ثلاثة

ويجوز أن يجعل ما مصدرية أي يعجبهم إحسانهم إليهم
وجزموا المشددة أي فمن جميل أجمل أو فاصبر صبرا جميلا
وفي الشرح ومما يجب فيه الأمر بقوله تعالى وما تفقوا ثلاثة
أي يا تفقوا لنا أو في الوجود آلهة ثلاثة والبسملة
تجزأ لخبر ثم للموصوف أو المعنى أو اتفقوا الله واحد
وآلهة ثلاثة أي مشتقون في اسم لغا والجملة والآية إذا
أريد الحادي اثنين بواحد وضمه وثلثه قيل هو ثلاثة جزء المقدر

سورة المائدة

هو منث عليكم الميتة في دماغل وإيجاز الحذف
وأما لتذكيتي منها أو يدل الفعل عليه والمنصوب والظرف
على تعيين المحذوف نحو بسم الله مبتدأ عليكم الميتة وفي الشرح
أي تناولها وإن الجنس أدل على أن ما فعل أدخل في الحل الله عليه
إنما تتعلق الأفعال بالأعيان ولا بد منها من معنى وهو المقصود
كالهم يدل على أن المحرم تناول الآن الغرض الأهم من منافعها شيء
تناولها وتقدير التناول الأول من تقدير الثاني ليشمل مثل
أتبا نها فإنه أيضا حرام انتهى وقد يقال إنه قدر أول
الفعل عليها نحو وجد ربنا أي إثابة أو عذابه وإن الفعل أدل
على المشتق الجري على الله وقد يراعى تحريم المحرم وبأنه
الأثم أو الجزاء أي أحدهما وقد يراد الفعل عليه والجامع

[illegible] التغيير نحو ذلك [illegible] [illegible] وبه قال الجمل ل
على أن في قوله فيه مضافا محذوفا أي معنى اللوم [illegible]
على ذات شخص بل [illegible] بلام عن بخله وكشبه وأما الجبر
المجرور فإنه يحتمل تعلقه بجبه لقوله قد شغفها حبا وبمراودته
لقوله تراودها لما عن نفسه وشانه حتى مثلا أي الجبت
والمراودة والإصابة دلت على [illegible] كان الجبت المقرك
لا يلام صاحبه عليه بخلاف الجملة فهي إيلام وغلبته عليه
فلا يصح أن يقدر في جبه وكما في شانه لكونه شاملا لذلك ويتعين
أن يقدر في مراودته نحو إلى الإصابة ومن أدلة تعيين المجرور
الشروع في الفعل نحو جئتك لله فيقدر ما جعلت التسمية
مبتدأ له أي يقدر عند الشروع في القراءة بسم الله أقرأ
وعند الشروع في القيام أو القعود بسم الله أقوم وأقعد
وكذا كل فعل شرع فيه فالدلالة على المجرور من جهة أن الجار
والمجرور كالبدل من الفعل بخلاف ضربه على ما تشهد به القواعد النحوية
وبدل على تعيينه الشروع وقد مر مثله في بسملة سورة الفاتحة
ومن أدلة تعيين المجرور هنا أن الكلام بالفعل كقولهم للمخاطب
بالي جلدا والبين أي أعرفه جاز كون هذا الكلام مقاربا للإعراس
المخاطب به دالا على أن المجرور أعرست وابن للملابسة والباء
الالتئام وكما يقال تغوط راوحات الثوب أرواء إذا اطمأنت ما وهم شه

فلا تخشوا الناس واخشون في ذا فضل الله
الهيبان قال وهو ضرب من الماء في اعجاب الناس وهيبتهم
الثلب يثلبون اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون لا تخشوا الناس واخشون انه لله على المؤ
منين
اعز على الكفرين في ذا فضل الله اذلة جمع ذليل وهو نقيض
معاندين يكون في الاعتقاد قال والله بما تعملون بصير وهو تهديد واختير ايثار
وهو ان يوتى في كلام بوهم خلاف المقصود لما يؤدي وجهه كقوله
فبشرهم بعذاب اليم غير مفصل لها هو به الغمام وهديه تحيتهم
وخواتمه لله على المؤمنين اعز على الكفرين اتمهما والبيت مثال
للاحتراس امنين في وصف الكلام وزيادة مثال له في واخر وبيان
وراجعتم اسرى في البيت ان نزول المطر في يكون سببا لخراب الديار
وجملة ها قد رجع ذلك فتوشك فوله غير مفسرها
وجيادة في زايدة انه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين
لتوهم ان ذلك لضعفهم فاتى على سبيل التذييل بقوله اعزة
على الكافرين مندفعا لهذا التوهم واشعر ان ذلك
تواضع منهم للمؤمنين ولذا عدى الذل بعلى لتضمنه معنى العطف
كانه قيل عاطفين عليهم على وجه الذل والتواضع ويجوز
ان تكون متعدية بعلى لانها لتعلى انه مع ترفعهم وعلو طبقتهم
وهي ضلعهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم وهذا كله للشارح رحمه الله

ذم أهل الكتاب على عملهم ... ما ... امنا ب

في الأصل أسماء مذكورة لتأكيد المدح بما يشبه الذم ومنه

صرح بأخ نحو ومنه منقطع متصل ... از امنا بآيات ربنا

وفي الشرح ... منه ضرب أحر وهو أن يؤتى بالاستثناء

معرغا ويكون العامل فيه معنى الزم والمستثنى منه

فيه معنى المدح نحو ما نقم منا إلا أن امنا بآيات

ربنا أي ما يجب منا أحد الأمور المنافية والمباح كلها وهو

حسنها أن يقال نقم منه وأنعم أذا أعلمه وأن جحد

وعليه قوله تعالى قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا

أن امنا بالله وما أنزل إلينا وإن المستثنى فيه للانكار

فيكون بمعنى النفي وهو كما ترى وأما قوله أن يؤتى

من وجهين أقسى فلقد ... ضرب أحر وهو أن يستثنى

من صفة ذم منفية عن الشيء صفة المدح لا بتقدير دخولها

فيها نحو ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

والتأكيد فيه من وجهين من جهة الذم نحو الشيء بليغة

ومن جهة المدح على المدح وذا شعر بأنه لم يجد فيه صفة

ذم حتى يثبتها فاضطر إلى استثناء صفة مدح مع ما

فيه من نوع خلابة وتأخير للمطلوب وأدخل الكاف أن يثبت

للشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح

أن دخل ... ما استثنا ... خبر لا تصل ... بأحد كما ... بعد لا أحد ... مدح ص

أخرى لك ولأنا فتح الواو بلا ياء في غير مضر وبالياء
بمعنى غير وكاستثناء فيه منقطع كما سيأتي لا كنت بقدر
متصلا لجاز وجاز أيضا وهذا أضعف صفة لم
منفية على أنه يمكن تقدير موصوف صفة المدح فيها جلا
يفيد التأكيد من الوجه الأول مبني على التعلق بالمحال
المبني على تقدير استثناء متصلا ولهذا كان أرجح
من الأول لأفادة التوكيد من وجهين وأما قوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما فيحتمل أن يكون من باب الأول
بأن يقدر لا تسمع فيها لغوا ولا تأثيما ويحتمل أن يكون من باب
وان يكون من الثاني بأن يقدر لا يسمعون فيها لغوا ويجعل الاستثناء
من أصله منقطعا أو ليس منه شيء بل هو كلام فيه إسناد
مجازي إذ التمييز منقول من الفاعل والتقدير فاض عرقي مجازي لصحيح
وقد تقدم مثل هذا في قوله تعالى في سورة النساء وان جنحوا للسلم
بينهما مرجعه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
فصل وشث أي من المعنوي التوراة ويسمى أيضا وهو يدل لغة له معنيان غريب وبعيد وبرا
البعيد ومنه ضربان بعيد وهو التام المشابهة
مما يلائم المعنى الغريب نحو الرحمن على العرش استوى

ن رشيقة وهي التي تجامع مثلها مما يلائم المعنى الغريب
نحو والشمس بيضاء يابن أنثى وقوله ويوما أديجير أي
اعتملنا على فرق خفية وزاد بالاستواء معنى
البعيد وهو دائم تهلاء ولم يقرن شيء مما يلائم المعنى
الغريب الذي هو الاستقرار وأراد بالايذيد معنى
البعيد أعني الفرق وقد يكون مما يلائم المعنى الغريب المورى
به عن المعنى البعيد أعني العارضة المخصوصة وهو قوله
بنيناها وفي الشرح أن الترشيح فد يكون قبل التورية
كالآية وقد يكون بعدها كقول أبي الطيب عيان يصب ربيعا مارئا
أو بغير ذلك من نحو المراجعة مما تقرر بين البديع والحل
يعني كان الشمس من كبدها وطول مدتها صارت غريبة قليلة
الفعل فيه أشبه بفرس البحري فأوان الحلول ببرج الحمل
أراد بالغير الذي معناها البعيد أعني الشمس وقد فرق بها
ما يلائم المعنى الغريب الذي ليس بمراد أعني الرشا حيث لا
الغراء شوكة الحنفي والحمام وقد يكون كل من التورية ترشيحا
للاخرى كما مثل

إذا اصفر البحتري اقترى العم للمعنى مكارم الخلق وأراد
أراد بالبحتري الحرف وبالعم الجماعة من الناس وبالخلال الخلة
فإن قلت فقد لا حظ الكشاف في قوله الرحمن على العرش استوى

قوله قال كونه مدح ما ولا الم يدين مدلولا التزاميا
التنبيه على التزام هذا ولو معنى التمني ومن امثلة ما ان
ما يقع في بعض الشيخ من تتمته ايسر على ما ينبغي وكذا قوله
ليتولد ايضا محصول العلم المبتلج قال اذ اقبل هلال
اكرمت زيدا امكان المعنى ليتبلد اكرمت زيدا فيتولد منه معنى
التندم وانما لم يجعل توكيدا من اول الامر لتضمن معنى
التندم والتحضيض من غير توهم معنى التمني جريا على
مقتضى المناسبة فان لو وهل قد يستعملان للتمني وشيء
ما معنى يناسب التندم وما يستعمل استعمال التندم والتحضيض
وانما عكس ومن الكلام بلغك كأن لحرم انفتح بزلة
احتمال أن يكون كل منهما مما موضوعا للتندم والتحضيض
من غير اعتبار التركيب فان التضمن في الحرف ومما يدل به
كثير من النحاة **ولو جعلته ملكا لجعلته رجلا**

يد (شرح) أشار بكلامه على لو والى قوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا مع احتمال أن يكون من قبيل
لو لم يخف الله لم يعصه يعني لو جعلنا الرسول ملكا
لكان في صورة رجل وكيف إذ كان من شأنا ويحتمل أن يكون
على أصله من انتفاء الشرط والجزاء أي لو جعلنا الرسول
المرسل اليهم ملكا لجعلناه على صورة الملك في صورة رجل

ا ـ ى فلت يجوز بغير الواو نحو اضرب الله بعضه الله يلتقي
بعبد الله كما يجوز بالواو لكون الجزاء يتسبب عن ثبوت
الشرط ونفيه وهو ما التبعي أنت قل أغير الله أتخذ
وليا بجر الراء ما انكار كذلك أي ما يليه المنكر الذي
كالفعل في قوله أيقتلني والمشي في مضجعي وأنه عدم
ما يكون مانعا من الفعل فلو كان ما انكار الفاعل وأنه ليس
ممن يتصور منه الفعل على ما فرسبوا إلى اليوم لما احتاج
إلى الدليل وكالفاعل في قوله تعالى أيهم يقسمون رحمة ربك فإن
المنكر هو أن يكون هو القاسم لا نفس القسمة وكالمفعول
في نحو قوله تعالى أغير الله أتخذ وليا فإن المنكر هو اتخاذ غير الله
وليا لا اتخاذ أولي وأما قوله تعالى أتتخذ أصناما آلهة
فالمنكر هو نفس اتخاذ الآلهة فلذا أولى الفعل الذي
وكالحال في قوله أراجلا أنت وكذا غير ذلك من المتعلقات
ونحو ما زيدا ضربته يحتمل ما انكارا على المفعول وعلى الفعل فتأمل
تفطن المبتدئ ونحو قوله تعالى بشرا مثلنا واحدا نتبعه إنكار
المفعول فيقدر المبتدئ بغيره وكذا إذا قدم المرفوع على
الفعل وقد يكون للإنكار على نفس الفاعل فيحتمل التقديم على
التخصيص كما مر وقد يكون لكون الحكم على أن يكون التقديم
لمجرد التقوي وجعل صاحب المفتاح قوله تعالى أو أنت

أو أنت تكرم الله أو أنت تعظم النعم من قبيل تفويته لكم
وإنكار نكرا إلى أن الخاطب وهو النبي عليه السلام لم
يعتقد اشتراكه مع المدعو له في النبوة وجعلهم أصحاب
الكشاف من قبيل غضبي نكرا أن معاينة الملائكة
تشعر بإيمانهم وتنافي تحقيقه على ما ذكر كأنه يعتقد
فرتب على ما يفيد أن ما ذكر منزلة جزاء الشرط
وفرق أن ما يلي حرف النفي يفيد التخصيص فيجعل كيف
يحمله الشارح على النفي دون التخصيص أنا نقول
لو سلم أن اللام منزلة منزلة النفي يجعل والشارح
بين ما يلي حرف النفي وغيره بل جعل الجميع محتملا النفي
والتخصيص إن كان معلوما ومتعينا للتخصيص إن كان مجهولا
منكرا والتنويه إن كان معرفا وقد أشار هذا إلى الدفع هذا
التعجل قال ولا يجعل قوله تعالى الله أعلم الكلام على النقل
جليس إلى أن ما ذكر من الله أعلم ونحوه ولكن أجله على
ما تبرأ مواده أمثلة تفويض حكم إنكار ومن أين لهم أن مثل هذا
التركيب ممكن حمله على التقديم وإنكار تقديم الفاعل إنما يعرف
عليه المفتي ومن اختلاف ما ذهب إليه جمهور من أن اللام
المجرة لا يجعل اعتبار النفي فكان ذلك مبني من أعلم من الله
يشهد عنه ويتوقف عند ذكر الجناس من البعيد

أنه تمثيل لأنه لما كان لا يستولي على الأشياء بمشقة وتعب كما يستولي الملك
ممانعيده الملك جعل كأنه لا مانع له البتة وسماه المتخيل هنا
المتخيل الحقيقي صار نطق كقوله وقالت اليهود يد الله
مغلولة أي هو بخيل بين يديه مبسوطة مثل أي هو جواد من
غير تصور يد ولا غل ولا بسط والتشبيه بالبخيل والتمثيل
للتشبيه من حيث العجز والكسل وتعذر على الإنسان مباشرة
الأعمال وكذا قوله والسماوات مطويات بيمينه بالقدرة تمثيل وتصوير
لعظمته وتوفيق على الله جلاله من غير اعتداد بالآلات
إلى جهة حقيقة أو مجاز بالقرينة مثل أخذ ابن الوزير والخلافة
من الكلام من غير أن يتخيل للعبارة جهة حقيقة أو مجاز وقد شبه
الدليل على من يقترح الآيات بالفرق والأيد بالقدرة وقد استعملا
بالاستيلاء واليمين بالقدرة وذكر الشيخ عبد القاهر أن العجاز
أنهم وإن كانوا يقولون المراد باليمين القدرة فذلك تنبيه منهم على
الجملة وفصل وإلى نفي الجارحة بسرعة ووقوف على السالم
من خطرات تقع للجهال وأهل التشبيه وذا وكذا للمزلق من طريق
التمثيل قلت فحري المصنف في جعل الآيتين من الأمثلة
للتنزيه على ما اشتهر بين أهل الكلام من التقسيم إلى النهي
كالله الصمد قلت محل من هذا أن الآية في كل واحد من
إن جعلت باليمين كانت تنزيهة من شبهة أن الفعل وإبطاله غالبا على الأعيان

كقوله أشتاق أحيانا وأبغض ما أسمع فيه مع فلبي شتان
وامّا يا فعيل حقيقة في الغريب والبعيد عنها كقلب اقبال
مخالفا وقيل بل البعيد وامّا في الغريب امّا الاشعار
الزاجر بنفسه واسبكاره عن مرتكب القبيح نحو يا لله
وامّا التنبيه على عظم الامر وعلو شانه وان المخاطب مع
جهله على اشتغال كل احد عاذل عنه بعيد نحو
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وامّا التحريض على افعاله
كانه امر بعيد نحو يوسف اعرض وامّا التنبيه على بلادته
وانه بعيد من التنبه نحو يسمع يا ايها الغافل وامّا
لاعظام شانه بتعيد الدعن الجلس نحو يا هذا
إنّ الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
وكلمة يميزون في اوائل احوال المتنبر امّا تركيبا فلما مر
كقوله جاذبا وفيارها الغريب منه وصيّ غريبة ومن اهلي
بالمدينة رحله وفي البيت يا سارق المال يا رحله
اي يا من له ومأواه وفيارا سمع جمال لعلك ايبت غربا
ومعناه التعشي على الغربة والتوجع من الاربة حزب
المتنبر من الثاني والمعنى الاول الغريب وفيارا ايضا الغريب افضل
ما اختطه وصاحبه ازعر العشيرة الظاهر مع ضيق المقام

ب التعجب ومحاذاته الوزن ويجوز ان يكون غريب خبر
عنهما بالجر ٣٠ متناع التعجب على معنى انهم ان فرض
الخبر فيهما زيد او عمر ومنطلق او ارتفاع ما رفعهما
احرم منهما التعجب على معنى انهم ان صح ان الخبر منطلق تقديرا
فيكون التعجب بعد مضي الخبر وايلهم ان قبل الخبر
بحاملين مختلفين لما فيه من زيد وعمر وذاهب لما ان يكل
واحد منهما خبرا تاخر والثاني ان يرفع بالابتداء والعزو
خبره والجملة بانها عطف على جملة ما مع اسمه وخبره
والتشريك حاصل وعاملها تقول ايهم زيد قائم وعمر منطلق
والسر في تقديم قيام على خبر ان فضل التسوية بينهما
بالتجاسر على الاعتراب كما تقدم في خبر ذي الجعول
ايضا بيان ذلك انه لو قيل ايهم الغريب وفيار لجاز ان تتوهم
ان له مزية على فيار والتاثر عن العربية ان يثبت الحكم او ما في
معناه ليتاتى الاخبار عنهما دفعة بحسب الافهام تنبيها
على ان فيارا مع انه ليس من ذي الجعول فهو مساو
له في ذلك ويستحق الاخبار عنه بالاعتراب فضل التقدم
ومن الوجه هو الذي فهم به صاحب الكشاف في قوله
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى دراية
وقال الصابئون مبتدا وهو مع خبره المحذوف جملة معطوفة

على جملة او الجزء الذي اشتمل عليها من الاعراب والبناء
تقديم الظابون التنبيه على انهم مع كونهم ابين المذكورين
ضلالا اشد منهم عيا فيتاتى عليهم ان يضل منهم ويعمل
الظالم بما الفرض منهم وهذا من اعجاز القرآن المقام
انتهى كلام الشريف قال السيد الفرق فوله وخيار انهم جعلوه
وقيل انهم فرسه وقيل انهم علامه فوله فما قولك زيدا فاضربه
وعمرو منطلق بعيد عطف انشائية على خبرية وتصحيحه
بانه عطف قصة على قصة ذكرت لداع مستغنى عنه وكأنه يتوهم
من قلم الشارح والصواب ان زيدا فاضربه غير ذلك وهاهنا ابحاث
لا يحتملها المقام كانها اشارة الى بيان ما يرجح به الوجه الاول
على الثاني والثاني على الاول والى بيان ان قوله لغرض جعل يجوز
ان يكون خبرا عن فيما ويكون الغرض في خبر ما كما جاز ذلك
في مثل ان زيدا وعمرو منطلق والبيان انه انما جعل الغرض
خبرا لان وقيد الفيما خبر جاز ذلك من عطف المفرد
على المفرد فهل يجب ان يقدر مؤخرا عن قوله لغرض لئلا
يلزم تقدم المعطوف المقدر على المعطوف عليه الملفوظ
وانما جعل من عطف الجملة على الجملة جاز فيقدر الخبر مقدما
لزم تقدم المعطوف بقاعد على بعض اجزاء المعطوف عليه
وان قدر مؤخرا لزم تقديم بعضه على بعض والبيان اظهر

[illegible] الواو
[illegible] والظاهر [illegible] الحال
[illegible] بالله [illegible] تهذيب العقل وسوظ وإذا كان المضارع
[illegible] فالأمر [illegible] وإن تقرأ تمارزوا كوان ولا تتبعان بالتخفيف
ونحو ما أنا لا نوصي بأنه لا يراد الشرع على المغارنة لكونه
مضارعا مدون الحصول لكونه منفيا انتهى ويجب بالأمرين
حذف الواو وتركه ومعنى [illegible] أي شيء ثلثنا وما المعنى
ما ينصح حال كوننا غير موحدين بالله وجملة ما سبب
عن [illegible] أي المنفي حاصلا هو المنفي بما وأعرب ابن
[illegible] واستشكل والجملة الحالية لا تصدر بعن وقد استشكل
كالسيوطي ونحو ما أنت فاخر الحال وقد استشكل بالجملة ورد
بحسب النحاة أن المنفي بلفظ ما يجب أن يكون بدون الواو
لأن المضارع [illegible] على الحال وكيف إذا انضم إليه ما يدل
بظاهره على الحال وهو هنا وجوابه أن هذا الورد الزعمي
إلى صواب جوز بعد الطواف [illegible] عبد الغافر في قوله ملتبسين
أفاضوا من مذهب وتوعدوني وكنت وما يتهمتني الوعيد
إن كان تامة والجملة الداخلة عليها الواو في موضع الحال
والمعنى ووجدتني غير متهمة بالوعيد وعن هذا أبدوا ما يصح دخول الواو

وجعل الواو مزيدة جعل ابن التعنة البيت الحرام فيما
في الحاصل وأما ميافة فلإيضاح مبانيه محتاج إليه نحو قوله
صريف خالك وفي الشرح وفايدة عطف البيان الإيضاح
في الحاصل لما ذكر صاحب الكشاف أن البيت الحرام في جعل
الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس عطف بيان جيء
به للمدح لا للإيضاح كما تجيء الصفة للمدح وذكر في قوله
ألا بحرا لعادي فوم صوحه أم عطف بيان لعاد وفايدته
وإن كان البيان حاصلا بدون أن يسموا بهذا الاسم وتسميا
وتعجبا فيهم أمرا معقدا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه
وأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله
في الحاصل ما توهم أن الهاء استعيرت للاستفهام فتستحق في الإنكار
قال وعنه أيسر الله بكافٍ عبده أي الله كافٍ نبيه فيقي إثبات
وهذا مراده من قال أن الميم للتغيير أي عما دخله البقي لا البقي
وفي الشرح وهكذا قوله تعالى المسيح لا حذر مما
الم يحذر منه ولا أشبه عندك فقد فإن المسيح للانذار
وقد فإن البقي للتغيير وكلاهما حسن ثم أن التغيير ليس بحسب
أن يكون في علم الزيد دخل عليه الميم بل عالج وعالجه
من عند الله تعالى وعليه قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني
وأمي إلهين من دون الله وإن الميم فيه للتغيير أي عالجه

عيسى من مزالجة بانه فقال له ما قلت
وفق علمه يج (شرح نظم المبرد والزجاج على أن
بان الانقلاب كان في معنى استقبل وذكر كثير من النحاة أنه
اذا اريد ابقاء معنى ان مع ان جعل الشرط لفظ كان
كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته الى آخر ما نقلناه يج وقوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله فراجعه صفا الا ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يج وتأمل
ومنه مراعاة النظير وهي تسمى التناسب والتوفيق أيضا
وهي جمع امر وما بينهما بسبة اما بالتضاد نحو والشمس والقمر
بحسبان وقوله كالنسيم المعتلة بل هو اسم من ذلك وقوله
ومنها اي من انواع النظير ما يسميه بعضهم تشابه اطراف
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه نحو ان ربك هو
يعلم انك انت تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى
وهو يريد ضمائر وهو اللطيف الخبير ويدل
والتناسب قد يكون ظاهرا نحو ان ربك هو يعلم وهو يريد ما يظهر
وهو اللطيف الخبير جاز اللطيف بناسب كونه غير مدرك بالابصار
والخبير بناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا
به وقد يكون خفيا كقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم جاز قوله ان تغفر لهم يوهم ان الجاجة

الغير للوجه الذي لا يضر وبحث إنما أثر أن الواجب هو
العزيز الحكيم لأنه لا يضر ولا يشتغل بالعبث ولا يأمر ولا ينهى عن قبيح
الجزء غلبة حكمته وهو العزيز أي الغالب من عزه يعز
غلبة ثم وجه أن يوصف بالحكيم على سبيل المدح
لئلا يتوهم أنه خارج عن الحكمة بأن الحكيم من يضع الشيء
موضعه أي إن تعجيلهم مع استحقاقهم العقوبات فلا اعتراض
عليه لأحد لعدله والحكمة فيما فعله

سورة الأنعام

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون في الشهر أول
العقل والتوصيف الثناء كلامه على معاني حروف العجم مع الجمل
قال وثم للترتيب مع التراخي كما في قوله الكفار ثم ما نجيء
ما ستجعله مضمون الجملة الثانية عن الأولى وعلم مناسبته له
نحو ثم أنشأناه خلقاً آخر ونحو ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
كاستبعاد الأمر المذكور الذي هو العدول وذكر قوله ثم كان
من الذين آمنوا بعد قوله فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة
بين إباء عظيم وعلو المرتبة وكذا قوله استغفروا ربكم ثم توبوا
إليه للجمع بين طلب المغفرة وما هو كالسبب إليه بالكلية إلى الله
هذا التفاوت الكثير من أن يعصى وفي نبي بعد الترتيب
والتدرج في درج الارتقاء من غير اعتبار تعجب أو تراخ

كقوله الآتي من سادتهم نسادهم ابن سادهم فقام الماجد
وكذا قوله وما أدري ما يوم الدين ثم ما أدري ما يوم الدين
انتهى كلام ابن السعد قال السيد الشريف قوله استبعاد
خصوص الجملة الثانية عن الأولى وعدم مناسبته له وعدم
إما بمجرد رتبته وهي منع تقدير القياس الى مضمون الجملة الأولى
كما في المثال الأول والثالث والرابع وإما لمجرد تباينهما وعدم
تناسبهما كما في المثال الثاني فوله وقد تجيء لمجرد الترتيب
والترتيب في مقابلة الاعتناء يعني الترتيب بمجرد ذكر المعاني
بذكر ما هو الأولى فالأولى كما في قولك جاءني زيد فعمرو
أمر عندك وأولى من سيادة أبيه ثم سيادة أبيه أولى من سيادة
جده فالنحم طالعة فثم هاهنا كذا للبداية في قوله فبسيط شوى
المتكلمين وفي نحو ثم أنت تعلم أي العاملين وإن مزج الشيء أو ندمه
بعد جزئي يذكر واجب مستغنى عنه في الأصل
بخلاف ذكر جملة الله من مواعي تقديم المشترك إليه قال وإما
ليتحوز له وفي الشرح مثل الصدر تعليمه نور جبل طاهر
في الدار وعليه قوله تعالى واجب مستغنى عنه أو تجيء لمجرد
جبل جاهل في الدار وفي الأصل أثناء ذكر الرواي تقل
المشند قال أو لتنبيه من أول الأمر على أنه خبر كقوله
له منهم كما منتهى لكبارها وفي الشرح فائدة آخر الكلام

اغنى له على البشر يا أغنى لم يتوهم أنه نعت له احتر
ثم هذا التقدير واجب فيما اذا كان المبتدأ نكرة غير
مختصة نحو رجل ليصير المبتدأ بالتقدير المحكوم
عليه كأنه موجود معلوم بهذا حكم العلماء وانه يقبح
نكرة لتقدم الحكم عليه نحو في الدار رجل ويستثنى كان يكون الخبر
ظرفا فلا يجب تقديم رجل إن المبتدأ نكرة ويجوز ان يكون قائم
مبتدأ ورجل بدل منه بخلاف الظرف فانه يتعين كونه خبرا
وانهم لم يتسعوا في الظروف مالم يتسعوا في غيرها وانما
جاز اذا كانت الدار مخصصة بالاضافة كقوله تعالى ولأجل
مسمى عند وما ورد على غير ذلك في الدار رجل أن التخصيص اذا
كان سببه تقدم العلم يكون العلم على غير مخصص ضرورة أن
التخصيص لا يحصل الا بعد حصول العلم وفرقوا بانه حكم على
ما ليس بمخصص والتخصيص سد الفهم عما عدا المخصص وهو
أن جواز تنكير المبتدأ مبني على حصول الفائدة فان حصلت الفائدة
جاز من غير أي نكرة شئت نحو رجل على الباب وغلام على الدار
وكونه نكرة صناعة وقالوا لو انزل عليك ملك
ولو أن لنا ملكا لغضي الامر وبعد عكسه الشرطية على
عكسها وفي مر التنبيه عليه في قوله تعالى واذ اخلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم

كقولك ما زيد إلا قائم وقد يقتضي بعد ذلك
كان حروف النفي والتخصيص هلا ولولا
ميز ولو ما ما الموصولة مما مر كتبين مع كلا وصلا
إلى يتبين لتضمنهم معنى التبين ليتولد منه
نحو هلا أكرمت زيدا وإلى المضارع التخصيص نحو هلا تقوم

وجه الشرح لتضمنها دلالة لقوله من كتبين والتضمن جعل
الشيء جزءا من الشيء تقول ضمنت الكتاب كراريسه
جعلته متضمنا لها والإيجاب يعني أن الغرض من هذه الأدوات
الثلاث جعل جملة ولو متضمنين معنى التمني ليتولد لها تضمنها
يعني أن الغرض من تضمنها معنى التمني ليس إفادة التمني
بل أن تتولد منها أي من معنى التمني المتضمن ما ذكرنا
في الملخص التحضيض نحو هلا أكرمت زيدا ولولا أكرمته
على معنى ليتك أكرمته فضل أن تحضه دائما على أن ترك
إكرامه ويتضمن المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولولا
تقوم على معنى ليتك تقوم فضل الحث على القيام
ومع هذا لا يخلوان عن ضرب من التوبيخ واللوم على ما كان
يجب أن يفعله المخاطب فإذا قلت منه فقولك لتضمنهما
مصدرا مضافا إلى المفعول الأول ومعنى التمني مع قولك إنما
وهذا وإن لم يكن مصرحا به في لفظك فإنه حاصل معناه

لمعين مع أن الخطاب هو توجيه الكلام نحو الحاضر فيكون
معينا وقد يترك أي الخطاب مع معين الى غير أي غير المعين
ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى
المجرمون ناكسوا رؤوسهم أي يريد بالخطاب مخاطبا مبهما فقرا
ليتطبيع حال المجرمين أي فتابث حالهم المطبوعة في الكفر
وبلغت النهاية في ذلك الشاب لفظ المحشر الحيث يشمل خطابه ما
فلا يختص صار رؤية راهن دون راء وإذا كان كذلك فلا يختص
به أي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب بل كل من تتأتى منه
الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ فلا
يختص هذا أي هذه الرؤية بالمخاطب أو بل لتعم رؤية مخاطب
على حد المقابلة قال في الإيضاح وقد يترك إلى غير معين
نحو فلان لبيب إن أكرمته أهانك وإن أحسنت إليه أساء
إليك فلا تزيد به مخاطبا بعينه بل تريد أن الكرام أو
أحسن إليه فتخرجه على صورة الخطاب ليعم العموم
وفي بعض النسخ كثير نحو ولو ترى إذ المجرمون فإنه أخرج في صورة
الخطاب لما أريد العموم بقوله ليعم العموم متعلق بقوله
فلا يريد مخاطبا بعينه كما بقوله فتخرجه في صورة الخطاب
لفساد المعنى وكذا قوله لما أريد العموم متعلق بما دل عليه الكلام
أي يحمل على هذا أعني عدم إرادة مخاطب معين إرادة العموم

يشبع بزلال لبك المقاد ونحو واصل ولو الشرة في الماء
مع القطع بانتفاء الشبع فيلزم عدم الشبع والمضغ
وجعلتهما مدخولا على المفارج نحو لو يعلمون يعلمون
من دار ثم لعنتم لدخل استمرار الفعل فيما مضى وقابوس
كما في قوله تعالى الذين يتهم ونحو ولو ترى إذ وقفوا
على النار لتنزيله منزلة المرئي لصدوى عمر لا خلف وإخباره
بما يؤول إليه الأمر كفروا أو استحضار الصورة كما قال تعالى
فتثير سحابا استحضارا للحالة العجيبة الغريبة إذ الأنة
على الغدر انبامة ونحو الشرح ونحو لو على المضارع
نحو ولو ترى المجرمون عليه السلام أو لكل من يتأتى
منه الرؤية أي وقفوا على النار أي أدوها حتى يعاينوها
أو المراد بها الإطلاع على حالتهم أو أدخلوها فبقوا
مقدار عزاعها من قولهم وقفته على كذا إذا فهمته وعرفته
وجواب لو محذوف أي لرأيت أمرا فظيعا وكذا في قوله ولو ترى
إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم لتقديره أي المفارح منزلة المضارع لصدوى أي المضارع
أو إن الكلام عمن أخلص في إخباره وهو الله الذي يعلم الغيب
السموت والأرض والمشتغل الذي أجنبي عنه لو قوعه بمنزلة
بمنزلة المضارع المخبر به في حدوثه الذي هو المشتغل

كانما انما تكون يوم القيامة كما حكى عنه لانه الماضي المتضمن
واستعمل لوولد ومما يختط بالمضارع وحينئذ فكان المناسب
ان يقول فورايته كما انه عدل الى لفظ المضارع لانه كلام من
خلق في اخبار فيه بالمضارع عن ذلك الماضي فهذا
مشتغل بالتحقيق ما هو حسب التأويل كانه قيل فرايتني
من الامر اكثر مما رايته وفوق رايتي امرا عجيبا فحقيق
بنبغي ان يفهم من هذا المقام وان جعلت الخطاب للنبي عليه
الصلاة والسلام ولو للتنبيه على استبعاد الا ترى لو التنبيه تدخل
على المضارع او استحضار الصورة عجيبة على قوله لترى
يعني صورة رؤية الكافرين موقوفين على النار فيقولون يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا وكذا صورة الكافرين موقوفين
عند ربهم والجمع بين ما كتب ربهم منفاوتين بتلك المقالات
كما قال الله تعالى فتلقى عليه بالبناء المضارع بعد قوله
الله الذي انزل الكتاب استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على الامر الدائم اعني صورة اتيان الاحباب بعضهم
بين السماء والارض على الكيفية المخصوصة وذلك لان
المتباوتة وعدم ثباتها على الحال الواحد
الذي من شانه ان يشاهد كانه يستحضر بلفظ المضارع
تلك الصورة ليشاهد بها المسموع ويعاين المخ

كيد امر بيتم عشا تحوله وتجوعك ومنوع الكلام كيش
وقد يكون حذوفها على المضارع لدلالة على ان البعض من البعضية
بحيث يجتزى عن ان يجيء عنه بلفظ الماضي لكونه مناسبا
على الوقوع والحصول كما تقول لغرض صاحبك الحوادث لو تبقى
إلى الصباح لم يبق منه أثر انتهى قلت وحاصل كلامه
في نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا ان قيد التأويل مرتبط
بالاصل ان يكون من شأنها ان تدل على المضي والا كثير من هذا القبيل
منزلة الماضي فدخلت لو ومن التأويل يرجع الى المعنى
ثم اذا اجتلبت لمعنى الرؤية فهو ماض وانقطع فالاصل ان
يوتى بلفظ الماضي اذ اللفظ تابع للمعنى لا تنظر الى
لفظ المضارع انه كلام من اخلص في اخبار فالمضارع عنده
بمنزلة الماضي ومن التأويل القليل وهو راجع الى اللفظ
قوله
وامثل من ايتقرر في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
على ما سنذكر في محله ان شاء الله وفي حاصل في الجار
والمجرور اما جزء جملة مضاف نحو وسئل القرية
او موصوف الى ان فاز او جواب شرط اما المجرور فاختصار
نحو والله افيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
اي اعرضوا دليل ما بين او دلالة على انه شيء محيط
به او وصف او التزم به نفس الامر كل من هذه ممكن

مثالهما ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم وفي الشرح
أو لتذهب نفسك الشامخ كل مذهب ممكن وانتظموه معلولا
وكما مكروها ذاما وهو يجوز أن يكون ذما لمن راعهم منه بخلاف ما
اعتادوه كما أنك ترى بانه يتغير وربما سهل أمره عندك اذا ترى أن البلوى
إذا قال الجبن والله ليس فمنك الليلة وسلك فتراجمت عليه من
أكفهم المعتزمة لتوعيد ما الآية إنما لوتض على مواخذته
بشيء من العذاب وكذلك إذا قال الشيخ لو رأيتني بنا
وسلكت جالت فإذا كان له بما لم يقل به لو أتى بالجواب مثالهما
أن مثل هذا الجزم لكمالته على أنه رأيته بعينه ابن عمه والجزم في
لتذهب نفسك الشامخ كل مذهب ممكن ولو ترى إذ المجرمون
ناكسو رؤوسهم عند ربهم ومنه قوله حتى إذا جاءوها
وفتحت أبوابها ولقد كذبت رسل من قبلك هو
كالذي في سورة آل عمران يجوز أن يكون تكثيرا للتكثير والتعظيم
إذ ورد كثيرا وآيات عظام قال وهذا
كان المقصود بهذا الكلام تسلية رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكون التكثير للتكثير والتعظيم أبلغ في التسلية
وأحق على السلو والله تعالى أعلم إنما يستجيب الذين
يسمعون ذكر أشار به إلى وجوه الاختلاف بين حرف
الحصر قال والنفي إيجاب إنما يختلف النفي والمستثنى

من عشاء
كما ان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا وبها بعيد هنا وفي جامع
الاخير نوا الواو والتقديم فيقال انا تميمي لا فيسي وهو
يا تيس اعمرو كان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع
زيد من ان يجيء لا عمرو لكن شرط عدم جواز ان
لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انا رجل يجيء الذي
يسمعون عند القائم لا تميمي والمختص كما تميمي وغيره
وهذا اقرب وفي الشرح لكن يشكل عليه شرط عدم جواز ان
بلا العاطفة لثالث اي انما اي لا يكون الوصف في نفسه مختصا
بالموصوف لعدم الفائدة وقد يدل عند الاختصاص نحو
انما يستجيب الذين يسمعون وانه يصح ان يقال لا الذين لا يسمعون
اذ كل عاقل يعلم انه لا تكون الاستجابة الا ممن يسمع ويعقل
بخلاف انما يقوم زيد لا عمرو اذ اختصاص القيام في نفسه
بزيد دون عمرو عند القائم لا تمس الجامعة المذكورة في الوصف
المختص كما تمس في غيره وهذا اقرب اذ الدليل على امتناع
الجامعة عند فصل زيادة التعجيب وانما كيف ولم يذكروا
هذا الشرط في الشرط او وجوبا او استحسانا فكان ذلك الله
على البعض اصعب من بانما ثم فان عبر القائم ان المنفي
فيما يجزم فيه النفي يتعزم قال نحو ما جاءني زيد
وانما جاءني عمرو وما جاءني آخر غير ما جاءني زيد كما يعم

وانما انت مذكر الستة عشر بضمير وجيء بعت مراعاة
للكلام في المنعوت بلا الجاطعة وزيادة اللام على امتناع
نحو ما جاءني زيد لا عمرو وما زيد الا قائم ليس هو
بقاعد وفي التنزيل وما انت بمسمع من في القبور ان انت
الا نذير وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم في الشرح أشار بذكر تلك الى طائفة
قال أو هي اشارة الى الطائفة جنسية وتغيير الضمير
على خلاف ما مر في الجملة من رعاية معنى الجنس
وعدم الاكتفاء باسم الجنس المفرد كما في قولهم كثر
الدينار في أيدينا وقل الدرهم لان المعنى ان سنة والعبرة
بالاعداد اضيف إضافة معنوية أي الجنس المذكور دون المفرد
علم ان النظر به الى الجنس كالوصف في نحو قوله وراكب
يغير بجناحيه على ما سيجيء ان شاء الله وفي الشرح
أيضا وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتتميمه كما في
سيارة ومشد وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص
الجنس ليبان ان النظر فيهما الى الجنس دون المفرد وهذا
باعتبار افادة هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة
وفي الشرح أيضا أشار بكلامه على اثنين وواحد في
قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الها اثنين انما هو اله واحد

شرح بذ

وأن كلا منهما وصف لما يريد كما تومئ بعضهم من كلام
الكشاف فكان ما يعنون أن كلا من اثنين وواحد وصف صناعي
للبيان والتفسير كما في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر
كما بر بجناحيه حيث جعل في الأرض صفة لدابة وبجناحيه
بجناحيه صفة لطائر ليدل على أن الفضل الذي يجيء
بعد ذكر الجنس وذكر
في أن الوصف جيء به للبيان وتعقبوا ذلك من حيث أن في
اثنين وإثراء واحد لبيان أن الفضل الذي بعد ذكر الجنس
وفي دابة في الأرض وطائر يطير بجناحيه لبيان أن الفضل
بالي الجنس بعد ذكر الجنس وتقرير هذا البحث على ما ذكر
ممنوع لا من يد عليه للمصنف وقد يتبين أن الخلاف بين
صاحب الكشاف وصاحب المفتاح والمصنف على ما
قوم القوم هذا ما يتعلق بهذا المحل من الشرح
وسنذكره به تمام عد على وجه وقال الله تعالى ولا تتخذوا
الهين اثنين إنما هو إله واحد وقال الله تعالى الشريف
قوله ومنه قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير
بجناحيه أمم أمثالكم قال في الكشاف فإن قلت هلا
قيل وما من دابة ولا طائر إلا أمم أمثالكم وما معنى زيادة
قوله في الأرض ويطير بجناحيه قلت معنى زيادة

التعميم وقد أجاب كذلك فقيل وما من دابة في جميع الأرض
ولا طير وما من عذاب في جميع الشر من جميع ما يكون عبادة
إلا أمم أمثالكم معروفة أجوالها غير ممهل أمرها
توجيه عدل أن النكرة في سياق النفي تفيد العموم كما لو
يجوز أن يراد هنا عدوات أرض واحدة وطيور سماء جو واحد
ويكون استغراقا عرفيا مذكر وصف نسبة إلى جميع عدوات
أرض واحدة كانت وطيور أي جو كان على الشواذ تابع
أن ما استغرق وصفه يتناول كل سابحة من عدوات الأرض
ولسبح وكل طائر من طيور وعدوات الأرض المختلفة وكلهم
بذلك زيادة تحقيق التعميم وتأكيد لطمة وتنبيه على أن
الملائم لتفخيم شأن التعميم وتأكيد لطمة النفي تدل على كل فرد فرد فلا يصح
أن يخبر عنها بقوله أمم أمثالكم لأن كل فرد لا يكون أمما
وكذا إذا أريد بها كل نوع نوع لأن كل نوع أمة واحدة
أمم وجوابه هنا الضمير مجموعة على المجموع من حيث هو
مجموع وإن كان خلاف الظاهر من قضية الخبر والى الشواذ والجواب
أشار في الكشاف بقوله جاز فإن قلت كيف قيل إلا أمم مع إفراده
الدابة والطائر قلت لما كان قوله وما من دابة وطائر
في الأرض على معنى ما يستغرق كل دابة وطائر ويتناول كل واحد
واحد من الدواب والطير جمل قوله أمم على المعنى وفائدة المعنى

تذكر في زمان مع عدم تغيير بحذاقته مع صابر لبيان
أن الفاضل من نعمة عدائه وصابر إنما هو في الجنس وتضرب
وعلى هذا القول لا اشكال في الخبر لأن الخبر إنما هو عن الجنس
كأنه قيل هما من جنس من يمدح الجنس بأنهم أشداء
وكما يتصور في بيانه تعميم وإضافة بسبب الوصف كذلك
معهود واحد والشارح توهم اتحاد كلامي التخصيص
بما ذكر إفادة الوصف زيادة التعميم وكذا إضافة
إلى كلام المبتدأ **كتب ربكم على نفسه الرحمة**
أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح
فإنه غفور رحيم **الشرح** أشار علامه
على أن فاء وفي خطابها أن ضمير الشأن مبهما حسنا
ليسر بدونها بل لا يصح بدونها نحو إنه من ينزو ويصبر زانية
وإنه من يعمل سوءا وإنه لا يفلح الكفروز ومنه قيلة الكرة
لمن تصل منتدءا الكوله أي شواءا ونضوة وخبب البازل الأمون
وإن كانت النكرة موصوفة تراها مع ذا أحسن كقوله
إن دما مرة يلم شعثي بسخري لمان يعم بالإحسان
ومنها جزاء الخبر نحو إن ماء وان ولد افلوا بلوا بغضت ان لم
يحسن الجزاء أولم يجز **وإما ينسينك الشيطان**
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين

عدم أن الزمخشري قدر وأن كان ليست فصار المعنى
جعل الشرط ماضيا حسما لمادة أن يراد بالتقلب
كان الى ما استقبل وأنه اذا اريد جعل الشرط ماضيا
ادخلته كان ومنه قوله ما لنا اعلى المضي وانكر
هذا بقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله عالم الغيب والشهادة أي كل
غيب وشهادة فالاستغراق فيه حقيقي ويكون ايضا
في استغراق عرفيا كقولنا جمع كامير الصاغة اي صاغة
بلده أو اطراف مملكته لا صاغة الدنيا وانكر منه ايضا
سوق الجبة فلما أبرقا رأيت أحب الأفلين
في الشرح عن كلامه على المذهب الكلامي قال ومما
ورد على ضوء الفيلسوف الآتي في قوله تعالى وهو
الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه اي هين
أهون وأسهل عليه من البدء وكل ما هو أهون فهو داخل
في الامكان فالاعادة داخلة في الامكان وفي قوله تعالى بلى أو
قادرين على أن نسوي بنانه
والقمر ليس بيدي انتهى وانكر خفية المذهب الكلامي
في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وجعلوا
لله شركاء العجز في الشرح عند كلامه على اثنين

قل اللهم رب
خوض لا عب

من قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين بعد ذكر
عن العلامة الشيرازي أشتر كما لا على أنه عطف بيان لا وصفه
قال ثم قال يعني العلامة وأما أنه ليس من مقامي كما لا
لا يقوم مقام المبتدأ منه وقد ذكر أنا لا نسلم أن المبدل
يجب صحة قيامه مقام المبدل منه حتى يرد ما ذكره صاحب
الكشاف في قوله وجعلوا لله شركاء الجن أن الله وشركاء
منصوبا جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم أنه لا يجوز
لقولنا وجعلوا لله الجن بدل لا يجوز أن يقال زيدا وأن أخاه بدل
لأنه المقصود بالنسبة إلى المبدل منه وقد ذكر أنا لا نسلم أن المبدل
من الأول على ما مر تقريره وفي الشرح أخر تعليلات الأحرار
البعل قال وجعل الشركاء التقديم الجناية بتكلف
سواء كان من جملة البعل أو غيرها فمنها أحدهما أن يكون
أصل الكلام فيما يجزم هو التقديم كتقديم المبتدأ المجزوم
على الخبر وتقديم أحد المفعولين على الفعل وعلى الفاعل وتقديم العامل
على المعمول الذي غير عامل وثانيهما أن تكون الجناية بتقديمه
إما لكونه في نفسه نصب عينك كتقديم المفعول على العامل
في قولك وجعة الطبيب أتمنى لم قال ما تمنى وتقديم المفعول
الثاني على الأول في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء على أنها
مفعول جعلوا فإن عن الله وذكر وجه التعجيب

لكونه في نفسه ناقصا عن بلد وإما لأنه يجوز أن
يوجب كونه منتصبا عينا لما ذا توهمت أن ما هبط ملتبسا
به منتظرا لذكر كقوله تعالى وجاء من أقصا المدينة رجل
يسعى بتقديم مجرورين على الجار عن لاشتمال ما قبل رأيته
على سوء معاملة أصحاب العزيمة إياه وكان المقام مقام
أن يلتبس أن سامع إتمام حديث عذر العزيمة فيها مبتدئ
أم كلما نزل جبريل بوحي يجيء الأمر وذهب النهي
بخلاف قوله في سورة النحل وجاء رجل من أقصا المدينة
يسعى فإنه ليس فيه ما يوجب ذلك أو كما لا عن شيء في التأخير
ما نجا مثل ذا خلا إلا بالمنصوب في قوله تعالى وما آمن
من قومه الذين كفروا أو كذبوا بلغاء الخبر وأنى منهم
في الجميع الزنيا بتقديم الجار أعني من قومه على الوصف
أعني الذين كفروا إذ لو تأخر لتوهم أنه من صلة الزنيا
لأنها هاهنا أنسب تفضل من الزنى وليث أسما والزنى
يتجزى بمن ومثل ذا خلا إلا بالنصب على قوله تعالى
وآمنا به وقد كفروا به من قبل أي بالقرآن وقوله تعالى
هارون
وآمنا بربّ هارون وموسى بتقديم مع أن موسى أحق
بالتقديم واعترض عليه المصنف بوجوه أحدها قوله
وجعلوا لله شيئا مسوق للإنكار التوبيخي فيقتضي أن يكون
تجعلوا وجعلوا بالله منكرا إذا باعتبار تعلقه بشيئا

إذ لا يتصور أن يكون جعلوا تعلقا بدله وكذا تعلقه بشركاء
ينبغي أن يكون ممنوعا من غير اعتبار تعلقه بذلك المانع باعتبار
تعلقه بالله بلا فرق بين تقدير الله وتأخيره وفي عدم
أن كل ما امتنع أن يكون معمولا لأمر يمتنع اعتبار بذلك الأمر مما
هنا باعتبار تعلقه بالآخر فإذا امتنع أن يكون مما على ذاك يمتنع تعلق
تعلقه به بالعناية والجواب أنه ليس في كلامه ما يدل على
أن المنكر يتلفظ بجعلوا بالله من غير اعتبار تعلقه بشركاء
بل كلامه أن المنكر يتلفظ بها لا لكن العناية بالله أتم وأبلغ
في الذم لأمرين لكونه في نفسه منصبا عن المؤمن وأيضا
أنه كما يرد على ما ذكر، وثانيهما أنه جعل التقديم للاحتراز
عن دخول المفعول أو لرعاية المباعلة من الجانبين
وليس منه وجوابه المنع وإن الاحتراز المذكور أمر عارض
أوجب له تقدم أن يكون نصب العين وثالثها أن تعلق
من قومه بالنبأ على تقدير تأخير وإن كان صحيحا
من جهة اللفظ بناء على أن الدنيا وصفه والدنو يتصور
بما كان غير معتبر من جهة المعنى إذ المعنى لقولنا
أتوفيتنا الكبرة ونحن منهم في الحيوة الدنيا أي التي دنت
من قوم نوح الله تعالى وجه جميل مثل أن يراد دنت
من حياتهم قوم نوح أي كانت قريبة من حياتهم شبيهة بها

وهذا اعتراض واو كان فيه ما فيه من المنع لكنه يجوز
واعترض بعضهم بانه جعل تقديم وجه الى يبعد على أنه
من باب تقديم المعمول أن بعضها على بعض وليس كذلك
وجوابه ما أشرنا اليه قبل من انه سيتم التقديم فتلخص
بدليل أنه اذا وجد فيه تقديم العامل على المعمول والمبتدأ على الخبر
نحو فزيدا ضرب العبد تقديم المعمول بعضها على بعض
لأنه يعم الكلام تخصيصا للعابد وقد يجاب بانه تنبيه على
أن تقديم بعض المعمولات على بعض قد يكون بحيث يمتنع الا
بعد تقديمه على العامل والمقصود هاهنا تقديم المعمول
على العامل وانما جاء التقديم على الداخل من جهة الضرورة
لا متناع تقديم المعمول على العامل المتصل من غير تقديمه
على المتصل ما تزكه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير فيه من الايذاء البديع
تشابه اطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه
والتناسب في الاية ظاهر فان اللطيف يناسب كونه
غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء
لان ادراك الشيء يكون خبيرا به وانكر مسلم في قوله
ان تعز من تشاء بيدك الخير انه لم يجئ الا في الشر
وما انت عليه من قيل في شرح صاحب المفتاح

المفتاح في قول الشاعر وان يك لم يطعك خبوف ان تقديم
المسند اليه افادة زيادة التخصيص قال واعترض بانه
كون التقديم مفيدا للتخصيص مشروط بكون الخبر معينا
على ما سيأتي في نحو ما سعيت لك حاجة والخبر هاهنا
ليس كذلك اذ خبوف قد يعم خافا بمعنى خفيف والجيب
بمنع سند الاشتراك ليتصح آية التعميم بالجمع
في قوله وما أنت علينا بعزيز وما أنت عليهم بوكيل
وما انا بطارد الذين امنوا ونحوه لم مما الخبر فيه صفة
لافعل وانهم تلازم اللام بعد ما يتعلق بالبيت او من كان
ميتا فاحييناه في الاصل وهي اي الحياة باعتبار
الظهور فيما لا يجتمعان في شيء اما ممكن و
احييناه في او من كان ميتا واحييناه اي ضالا فهديناه
ولتتميم وافية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم
للموجود لخلو معناه ولتتميم عنادية وفي الشرح
اشتهر انها احياء من معناه الحقيقي وهو جعل الشيء
حيا للهداية التي هي بالدلالة على طريق يوصل الى المطلوب
وكاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وهذا
اولى من قول المصنف ان الحياة والهداية مما يمكن اجتماعهما
واما استعارة الميت للضال وليست من هذا القبيل لانه يمكن

أتى في الميت والملك فلو قال نحو حييته ومن كان
ميتا فاحييته ونحو زاد في الدنيا ويكون بلا عين
من نوع الى ان قال او من نوع غير نحو ومن كان ميتا فاحييناه
وفي الشرح بين الموت والحياة مما يتقابلان والجملة
وقد ذكر داود بالاسم والثاني بالجر فلو شاء لم يعلم
الجميع في الشرح في الكلام على لو قال اعني امتناع
الثاني لامتناع داود مذا هو المشهور بين المتقدمين واعترض
الشيخ ابن الحاجب بان داود سبب والثاني مسبب والسبب
قد يكون اعم من المسبب فيجوز ان يكون الشيء لاشياء مختلفة
كالنار والشمس للاشراق وما انتفاء السبب لا يوجب انتفاء
المسبب بخلاف انتفاء المسبب فانه يوجب انتفاء السبب
ثم استتم الشارح ان قال مذا ما ذكره جماعة من المحققين
وتلقاه غيرهم بالقبول وفي نفسي ليس بمرضي فانهم لو
سلموا امتناع الثاني لامتناع داود فانه يستدل بامتناع
داود على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب
او الملزوم كما يدل على انتفاء المسبب او اللازم بل معناه
انها للدلالة على ان انتفاء الثاني الخارج انما هو بسبب
انتفاء داود فلو شاء لم يعص لكن ان انتفاء الهداية
انما هو بسبب انتفاء المشيئة فهي عندهم تستعمل للدلالة

على أن علة انتفاء مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون
الشرط من غير التفات إلى أن علة انتفاء الجزاء انتفاء الجزاء ملزوم
وأهل المنطق يشتغلون بالبحث عن أن العلم بانتفاء
الثاني علة العلم بانتفاء الأول ضرورة أن انتفاء الملزوم بانتفاء
اللازم من غير التفات إلى أن علة انتفاء الجزاء في الخارج ما
هي أنهم إنما يشتغلون بهذا في القياسات لاكتساب العلوم
والتصديقات وهاهنا أن العلم بانتفاء الملزوم يوجب
العلم بانتفاء اللازم بل الأمر بالعكس وإذا اتضح هذا
وجزنا استعمالها على قلة أعزة اللغة أكثر لا أكثر فلم تستعمل
على فاء عن غير ما يفيد قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا وهو مختصر من الشرح وسنذكر كلامه مشوبا
على قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وهو راجع
في الحاصل متعلقات الفعل ثم الجزاء أي جزاء المعلول من الشرط
إما البيان بحذف الجزاء كما في قوله تعالى فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو
ولو شئت أن أبكي دما لبكيته وفي الشرح أن لو شاء
هدايتكم أجمعين فإنه متى فعل لو شاء علم الهدى مع
أن هداهم لم تشأ علقت المشيئة عليه وما كنه منهم عند
وإذا جعل جواب الشرط صار مبينا ومزاحا وفي الجمع

بخلاف ولو شئت ان أبكي لدما لبكيته جاز تعلق فعل
المشيئة ببكاء الدم تعلقا غريبا فلا بد من تأويل المفعول المقدر
بما يعم السامع وبانس السامع به مما كلام الشارح
وقد يجيء حاصل ان الحذف قد يكون ايضا لداع مهم اما ذكر
المبتدأ ابتداء نحو وسوى ارتام جزء الى العظم ويكون
لانه اريد به كونه ثابتا على وجه يصح
لقطعه اخبارا لهما الحال الحضاية بوقوعه عليه نحو قوله
قد صلبنا قبل نجر لك يا السود والبعر والمكارون مثلا
ويكون للتعميم مع الاختصار نحو والله يدعو الى دار السلم
والجزم الاختصار نحو واصخت اليه اي ايذني وترك عناية الباطنة
نحو ما ودعك ربك وما قلى وكراهة ذكر المفعول
كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ورأى مني
قبحي العورة ولغير ذلك كالاخبار به او التملك من انكار
بان سئلت اليه حاجة او تعيشه او ادعاء تعيشه او نحو ذلك

سورة الاعراف

وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا
او هم قائلون في حاصل وعلى اضاءة اي على تقدير ان يكون
للاول محل من الاعراب ان فصل زيدهما اما على معنى اطبق
سوى انثوا وعلمت به نحو هل زيد خرج ام خرج عمرو

إذ اقتضى التعجب أو الذمة وبيع رشح وذلك
ماسوى الواو ومن شروط العطف يصيب مع اشتراك
معاني محصلة وتفصيل ذلك أن حتى وروالفاء تفارقان
في عطف الجمل وأما واو في عطف الجمل مثلها في عطف
المفردات وليست أو في مثل قوله تعالى فلما أبصر وهو قوب
وقوله مائة ألف أو يزيدون للحكم على موجود استيناف
لمجرد الإخبار بعددهم وبل وحتى بل وحتى تدخلان فيما سبق
وبل في الجمل مثلها في المفردات إذ أنها قد تكون لا لتقرير
الحكم بل لمجرد انتقال من كلام إلى آخر أهم منه وإما واو بلا فرق
إلى الابتداء واو وجعله في حكم المسكوت كقوله تعالى بل
في شك منها بل هم منها عمون وأما الفاء وثم فجملة الفاء تعبر
كون مضمون الجملة الثانية عقب مضمون الأولى بلا مهلة وفي تعقيب
كل شيء بحسبه فقد يكون بعد الأول على ما قبلها
من غير قصد إلى أن مضمونها عقب مضمون ما قبلها في الزمان
كقوله تعالى ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين وقد يكون مع تراخي الثاني عن الأول في الزمان
ومن هذا الباب عطف تفصيل الجمل نحو وناداى نوح ربه
فقال ونحو وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وهم
قائلون فإن الهلاك متراخ عن المجيء وأما في

أن يكون فيما مضى السببية نحو يقوم زيد ويقعد عمرو
ثم أن كونها التي تليها الاسمية أما إذا هي كون الثانية في
ثم تبعها الخاص بها في زمان كون الأول الجزاء
متعجبا كقوله تعجبا لم تر أن الله أنزل من السماء فتصبح
الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير ولذلك عقب نزول المطر
بالاخضرار بالفاء دون الواو ثم تصبح نظرا إلى تمام الاخضرار
جاز وانكر تمام كلامه في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل
بعد لوز وانكر أيضا قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فإذا لهما تشكرون في الأول وكثيرا ما يقع
بعدها مضارعا أيضا وفي الشرح وكثيرا ما ينصب على أنه
كأنه من جواب الأمر الموكد بمعنى الكثرة والعامل ما
يليه على ما مر في الكشاف في قوله تعالى فليلا ما تشكرون
ينزع عنهما الباس عما في الأول وأما الجعلي وهو
في الأمر الكثير وإذا قلت عليهم وأيتهم أيضا
ينزع أبناء مهم ينزع عنهما الباس وفي الشرح
نسب نزع الباس عن آدم وحواء وهو فعل الله حقيقة
إلى إبليس لأنه سببه لأكل من الشجرة وسبب الأكل وسوسته
ومما سمته إياهما أنه لهما من الناصحين فلت
الآية الأولى مثال للسبب الباس عن الأمر والثانية للباس عن

والله الله لعب الشيب وذهبوا وأشرقوا وانشروا
بعكس هذه الجمل لا تعاكما انشاء بمعنى ومعنى مع
وجود الجامع بينهما لتوشك بين الكمال والنقص و
انشاء المجلس خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى
فقط بجامع وراجع قوله تعالى يدعون الله وهو خبر عنهم
واذا جاء اجلهم كيستأخرون ساعة ولا يستقدمون
انكر قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزئون واذا لشارح ان يذكر نكتة ان قوله
لا يشعرون معطوف على الجملة الشرطية فيحملها
لا على جواب اذا لان معنى قولنا اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
او لتعودن في ملتنا يذكر الشارح انشاء ان ذكر كالانواع
التغليب قال ومنه تغليب الاكثر على الاقل من جنس بان
ينسب الى الجميع وصف غالبهم بالاكثر كقوله تعالى فشربوا منه
الا قليل منهم والذين آمنوا معه من قريتنا او لتعودن في ملتنا
ادخل شعيبا بعد التغليب مع انه لم يكن في ملتهم قط
حتى يعود اليها وانما كان في ملة من ارسله الى الذين
كفروا شعيبا كانوا هم الغالبين في ذلك اثناء
ذكر النكت ذهب المفسر الى ان بل للموعولية قال اولم يأتهم
الى وجد بناء الخبر يخوف الله ويستكبرون عن عبادته يسيئون خلق

جمع ما نحن فيه أنه يستحسن ذريعة إلى التعريض بالتعجيب
لشأنه يجوز أن الذي يسمو السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول
أو شأن غير نحو الذين كفروا شعيبا كانوا هم الخاسرين
وفي الشرح بيته أيضا إلى أن كثيرين يوبخون بالتعجيب
عن الخيبة والخسران وتعظيم الشأن شعيب عليه السلام
وهو كما ترى فلم يجعل ذريعة إلى الإهانة بشأن الغير
أن الذي ما يرجى للمخاطب فرضه فيه أو شأن غيره نحو
إن الذي يتبع الأشقاء هو خاسر وقد يجعل ذريعة إلى التعجيب
الغير نحو إن الذي ضرب بيتك بالهاجرة بكوة الشرف لنا وذرا غرف
وإلى ضرب البيت بكوة والهاجرة إليها إلى أن كثيرين
بناء الخير ما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة ثم إنه
يجوز زوال المرة ويقرن حتى كأنه بعض منه نحو
مخضوب الخير وهم البعض منه وبعض أيامه وسفك
اعتراض المصنف بأنه ما يهم فيه فكيف يجعل
الإيهام ذريعة إليه انتهى أقول قوله إن الذي سمك السماء والبيت
إن الخير ترونهم البيت فيه إيماء من غير تعجيب الخير وقد
يجعل ذريعة إلى التعجيب الخ ما مر أي في قوله
إن الذي سمك ترونهم البيت فاحسن التأمل يسر المقاصد
وإنه من مطارح الفضل وما تنعم منا إلا آزاد منه

بكلية وبذلك الجماعة فعليه تأكيد بنحو ما يشبه اللزوم
وحرام الله بالثاء المثلثة وهو الأثم وفي الجامع تأكيد
من وجه وفي سبق في قوله تعالى ﴿ سورة المائدة قل
يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل
إلينا وما أنزل من قبل ﴿ عبر اجتمعوا فإذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
﴿ أصل فإن الواو إذا
لشرط بعد الاستفهام الإنكاري أفاد عدم العزم بوقوع
الشرط وإذا أفاد العزم والدال على أن الناذر موقعا إلا أن
وغلب لفظ الماضي مع أن المضارع يجوز فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه وإن تصبهم سيئة يقنطوا ويطيروا بموسى ومن معه
لأن المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس
والسيئة نكرت بالنسبة إليها ولهذا أتت ﴿ وفي الشرح
ولقائل أن يقول إن عدم العزم بالوقوع وأصل الجزاء
العزم به كان الحكم الثابت للوقوع موقعا إلا أن
الثابت ترتيبه معلوم بدليل الطلب ولقائل أيضا غلب لفظ الماضي
على لفظ المضارع في الاستعمال مع أن المضارع يدل على التوقع بالوقوع
نكتة الموضع للدلالة على الوقوع وإن كان
بالنظر إلى الماضي على الاستقبال لأن إذا الشرطية قلب الماضي

الى مخفى فاستقبلا مثل ان نموذ واندا جاءتهم ان قوم موسى
الحسنة كانبض والرخاء فقالوا انما سقى لبيرى فاستقبلا
وغن مشتحفوها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يقيروا
بموسى اى يتشاءموا به ويقولون من اشوم موسى ومن
معه من المومنين جسى يجى فان الحسنة بلعكم المانع
مع اعترافهم ان المراد الحسنة المخلقة التى حصولها
مقطوع به ولهذا عرفت بلام الجنس اى الحقيقة لا استغر
وان كان تعريف الجنس يكون علما وجنس الحسنة وفوقه
كالواجب الكثرة واتساقه تحققه فى كل نوع من انواعه
بخلاف نوع الحسنة فانه لا يكثر كثرة جنسه ولهذا جى
بان عند وزان اذا جاءتهم فصل النوع كقوله تعالى وان تصبهم حسنة
ولم يقل اصابتهم وطن من الله وما منافيه وهو ان علم الكثرة
وعدم العكس بالحصول انما هو فى نوع معين او من غير
واشتمال نوع من انواعه وجود من كل فرد كما يدل عليه النظر
فلا يلزم العكس بحصول الجنس بوجب العكس بحصول
نوع ما او فرد ما فاذن ان يحصل فرد فى ضمنه والعرف
بين قوم اذا جاءتهم الحسنة ونحوه ان تصبهم حسنة
غير واضح الدلالة الا ان يقصد به نوع معين والمضيف
فرفكم يكون تعريف الحسنة تعريف الجنس على

ابى ولو ٤ ١٠ ١٠
فيما ٤ ٦ ابنه

ان

على صاحب المفتاح حيث جوز أن يكون نعم يعتمدون عم
أنه أفضى بهم البلاغة مسلك المرامة إذ أراد به الاعتذار على مذهب
الجمهور وغيره صحيح إذ لا يتقدم عدد الحسنة لا تخفيفا ولا
تغليظا لتكون اللام إشارة إلى ما تحمل به ولو سلم فيجب أن يكون المقصد
إلى حصة معينة من الجنس والمقدر أن المراد الحسنة المطلقة
المفهوم منها كثرة وقوع وإتيانا وهذا هو الذي يساعد
ما قيل إنه أفضى بهم البلاغة الكونها أعلى فضل الله وعنايته
حيث جعل الحسنة المفهومة على حقيقة الشيء وقوعها
كثيرة الوقوع فالحقيقة الصور وإذا أراد الاعتذار على مذهبه
بناء على أن الحسنة المطلقة نزلت منزلة المفهوم العام
في الأمر حتى كأنه قيل أفضى بهم لأجله لم يحتج إليها
وكثر تحاورها فيما بينهم ويكون أفضى بهم البلاغة لما
فيه من الإشارة إلى مدار المعنى فهذا بحيث تعريف الجنس
على مذهبه وهذا يبطل ما بنى الشارح العلامة من أن
تعريف العهد أفضى بهم البلاغة أما معنى ولكونه أدل
على المراد مع ما سلمه كان الحسنة مع الخصب والرخاء وقد
صار لكثرة تحاورها فيما بينهم بمنزلة المفهوم العام
فيجب تعريف العهد حمالة على ما ذكر فكل الذي يجوز أنهم
أخفوا ما احتاطوا منه ويحتاجون من الحسنات ويشكرون

الله عنها فهم أنه لا يجب الاستغفار والتوبة منه قطعا
وكما يلزم عدم الوجوب في تعريف الجنس يلزم على دعوى الاستغراق في القليل
كدعوى استغراق الكثير فإنه قد تسلم الحاوي دون الثانية
ولا قرينة الشمول على القليل كما هي على الكثير فإنه قد يخرج الحاوي
دون الثاني وأما لفظنا فلا نسلم انصراف بها إلى المعتد لكون واقعة
موجودة فتوافق المقتضي لها وجه آخر بخلاف الجنس فإنه
كما يلزم وقوعها من حيث هو جنس على أقل ما نقول إنه
ادعوا استغراقه فيه واختطفه بجنس الحسنة فقد
دخل فيه المعهود هو قولنا ويلزم من تنزل الشمول على
الجنس تركه على المعهود وغيره فيكون تركه أولى وأيضا
وقوع جنس الحسنة لنفس الماهية أو وقوع أفرادها وأما من حيث
هي فممتنع قد يقول إنما يكون ممتنعا لا من حيث هو واحد
جعلت الحسنة هي الواقعة الموجودة لا لكن المراد مطلق
الحسنة كما هو المقرر وحينئذ نلتزم وسلمنا فيقال إنه
أفضى بصيغ البلاغة لكونه أبعد عن الإنكار وأدخل في الالتزام
لكونها إشارة إلى حاضر معهود لا يمكنهم إنكاره والحاصل
أن القول بكون اللام لتعريف الحسنة المعهودة يأتي على القول
بكون اللام لتعريف الحسنة المطلقة ويمكن أن يجاب بأن معنى كونها
معهودة أنها عبارة عن خصلة معينة من الحسنة وهي

الخصب والخضاء ومعنى كونه مختلفا ان الماء واحد والخصب والخضاء
مختلفان من غير تغيير بعض والسيئة نادرة بالنسبة
اليها اي جنس وجانب السيئة بالنظر الى الحسنة النادرة مع ان
السيئة كثيرة الوقوع بالنسبة الى الحسنة المختلفة
ولهذا ذكرت بلفظ تذكيرها على قاعدة ما اذا وقعت فاعلا
استعمال الماضي مجازا في السيئة منكرا في قوله وانا
منا الصالحون ومنا دون ذلك ومجيء ما في قوله وانا منه الشر
وقد علم عربي مولده فلت اما اولا فللنظر
الى لفظ الغير المنبي عن تحتي الغلبة وفي تنكير الضير المبعد
التقليل وفي ان انسان المشتمل على الجنة كل غير بعيد عن الجنون
وان كابده احيانا فلان الجنة بالكثرة اغلب والماضي على ان مساس
فرد من الضير لشيء حقه ان يكون في حكم المنقطع به
واما ثانيا فلان الضمير في مسه للانسان المفرد المذكور
عليه بقوله وانا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه
مبنيه بلفظ الماضي والماضي على ان ابتلاء مثل هذا الانسان بالشر
يجب ان يكون مفطوعا به هذا كلام الشيخ رحمه الله
قال الشيخ الشريف قوله كان الانسان يؤسا قنوطا ان كان الانسان
غير مفطوع به في الغالب هاهنا بحث وهو انه لم يرد بالجنوح
الى القطع بيأس الوضع معناه الحقيقي بل اريد ما يجري مجرى الاستقلال

الراجح القابل منع الجزم بما عداه وراك وبهذا كان مضنون
الوقوع موقعا لما عداه وزاد بالظاهر ان الراجح الوقوع
موقع بلا والمتساوي الطرفين موقع لان وأما المرجوح
كما وقوعه فليس موقعا لشيء منهما فثابتا ويؤيد واشد
ان الحكم الشامل للوقوع راجح كما وقوعه فلا يكون هو موقعا
لان الاعتداد التي فيما عرف عدم الحيض في عكم بعائب
الوقوع وقد مر بكلامه او فيما لم يعد ان الشامل افي ب
الى كونه موقعا لان من شانه الكونه موقعا لاعداد قوله الله
الا ان يحمل به نوع مخصوص بان يجعل النكرة في التعميم
او التكثير او غير ذلك من امور التي تفيد تخصيصا بوجه ما
حينئذ لا يكون القطع بحصول الجنس موجبا للقطع بحصول
ذلك المخصوص فيه كان او نوعا واما ان يحمل على مطلق الوجود
او مطلق الفرد كما هو المتبادر من ظاهر اللفظ كان القطع بحصول
الجنس موجبا للقطع بحصوله ضرورة ان ذلك يتحقق في
ضمن فرد ما من نوع من انواعه فلما ان جنس الحسنة في قوله تعالى
واذا حييتم بحسنة كالواجب وقوعه اكثر قد وانتشاعه
تحققه في كل نوع من انواعها كذلك نوع منها مطلقا في قوله
تعالى واذا حييتم بحسنة فالواجب وقوعه لما ذكر بعينه
وايضا حينئذ وجه اختصاص احدى الايتين باداء والاخرى

لما لا جزوم بنفوذ ذلك في جميع نوعها لان العلم انما يتعلق
كان تعلق بكذا وان يقول ان يعلمه العلماء بجنسه واراد
بحقيقته ولذلك يقرن كل منهما بان او باذا وانما يقرن
منهما بان حرما فقوله وان اراد العمد على مذهب الى اخره
اجيب عن ذلك بانه اراد تعريف الجنس على مذهب الجمهور
وتعريف العمد على مذهب عكاد فقال الى اراد الحسنة المطلقة
ثم اللام فيها اما التعريف الجنس بالمعنى الذي يعمم وامثا
لتعريف الجنس بالمعنى الذي اختاره وانما كان مختارا راجعا
الى ان التعريف يعتد به وحينئذ لا اشكال ويكون اقضى لحق
البلاغة لما فيه من الاشارة الى ما حيث قال لكون حصول
الحسنة المطلقة مغفورا به كثيرة وقوعها واتيانا عما ولذلك
عبر فيما سبق الى قوله محمودة حاصلة في اغلب احواله
ولهذا احتاج ايضا الى قيد وقوعها بينهم وهو تعريف
الجنس على ما اختاره وعبر فيما تعريف الجنس على مذهب غيره
الى الحسنة محمودة او هو تعريف الجنس على مذهب غيره وحاصله
ان الحسنة المطلقة عبر عنها بما يعلمها محمودة او بدون ذلك
قوله ومن ابطل ما ذكر احتاج العلامة اي بما ذكر من ان
المقرر ان العلم اذا دخل على الحسنة المطلقة المغفور بها كثيرة
وقوعها واتيانا عما يبطل قوله انه مقرر بان المغفور به نوع معين

منها هو الخصب والرخاء وغيرها من بقية الآيات المعتمد على
مذهب الجمهور بمقتضى قوله لا بقضاء به عليه كافر ولا يمين حملة على عدم
الكفر بمخالفة على طريقة الشافعي ولو أمكن لكان أيضا لكنه
بعيد تعريف الجنس على مذهبه فيكون أغنى لحسن البلاغة عنه
قوله ويمكن الجواب بأن معنى كونها معلومة أنها عبارة عن
جملة معينة وهي الخصب والرخاء إلخ فحينئذ يكون المعهد
خارجيا بقرينة عدم ما يقابله في قوله تعالى ولقد أخذنا آل
فرعون بالسنين وأما قوله ومعنى كونها مختلفة أن المراد
بها الخصب والرخاء من غير تعيين بعض فيرد عليه أن الجنسية
إذا أريد بها مطلق الخصب والرخاء لم يمكن أن يكون تعريفه بهذا
الغنى تعريفا جنسيا ضرورة كونها من أفراد جنس الجملة
وفرجوز الشكاكي فلا يكون هذا الا مدعيا بلا دليل وأما
المصنف فقد جزم بأن الجملة تعرف تعريف الجنس كما مر
فكلامه عن حمل الجملة على مطلق الخصب والرخاء على ما
انتهى كلام السيد فلتتأمل وقد اختار السعد في شرح
المفتاح ما ذكره الشارح العلامة ونصه وكون الجملة
معرفة تعريف العهد أقضى لحق البلاغة من كونها لتعريف
الجنس لعظم ومعنى أنها بعد ذكرها إذا أعيدت
الذي هو اسم الزمان عريت عن الوصف بالخارج وتعريف

ابن عبد الله واتخذ يقوم مرئي من بعدي اسمه احمد
جسمي للحوار في الخيل اثنا وتقسيمه ذكاته
بكل واعتبار الثلاثة ستة أقسام لان المشبه
حسي جمع الجامع اما حسي نحو ما
حسي وبأخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد
البقر والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي
القبط والجامع الشكل والجميع حسي الى اخر كلامه
وفي الشرح وكذا استحاني باعتبار الثلاثة اي المستعار
له والمستعار منه والجامع ستة أقسام لان المستعار
منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار
منه حسي والمستعار له عقلي او العكس فهذه اربعة
أقسام والجامع في الثلاثة الاخيرة يكون اما عقليا
لما علمت في بحث التشبيه والقسم الذي ينقسم ثلاثة
اقسام لان الجامع فيه اما حسي او عقلي او مختلف
بعضه حسي وبعضه عقلي فالجميع ستة أقسام
والى هذا اشار بقوله لان المشبه الخ اي اذا كان حسيا والجامع
اما حسي نحو واخرج لهم عجلا جسدا له خوار
المستعار منه ولد البقر والمستعار له الحيوان الذي
خلقه الله من حلي القبط التي سبكها نار السامري

بحسن القيام به في تلك الحالة وكتابة الآية إخرما من موضع
مر سر جبريل عليه السلام والجامع الشكل فإن ذلك
الحيوان كان على شكل ولون البقر ومعنى الآية قال المفسرون
المنقوشة أنه فرس جامع الشكل والجميع المستعار
منه والمستعار له والجامع حسي ممايدرك بالبصر
فآمنوا بالله ورسوله واعبدوا ربكم هذا صراط
على آيفاع الطفل موفح الفم قال أو داسنعه اب
كقوله الاهي عبدك العاجز أنا وسما وفي الشرح
حيث لم يقل أنا العاجز اتيتا على أن يكون العاجز بد
لا من ضمير عبدك من استعمال الأهمة وترفيد شعفه ما
ليس في نفسك أنا وفيه أيضا تمكن من وصفه بالعاجز
كما في قوله فيا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا إلى قوله
وآمنوا بالله ورسوله حيث لم يقل إني لتمكن من إجراء الصفات
المذكورة عليه ويشبع هذا الذي وجب الإيمان به بعد الإيمان
بالله هو الرسول الموصوف بتلك الصفات كأنه من كان
أنا أو عيسى إظهارا للتضعة وزجرا عن التعرض لنفسه
ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله
إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين
يتقون أفلا تعقلون إنكار وتوبيخ على ارتكاب ما نهوا عنه
وترك ما أمروا به وإنشاء الفكر ومعنى أو معنى حفظ

وفي الشرح وقد أفعل الحمد في الخبر مع
فعله والثناء فعله في معنى الإخبار فهو بعلى أني
أحمد الله وأشكره وأثني عليه وقد تشرك أني في السلام
وبالعكس فوله تعالى إلى يوحى علينا ميشوا الذين
إذا قيل لهم قولوا على الله ورسوله ما فيه أجزع عليهم
كما في المغني بيسير مثلا القوم الذين جاءوا
بما يقتضي ذم فاعله وقد يخرج الكلام على خلافه
أي خلاف مقتضى الظاهر فيوضع المظهر موضع المضمر
كقولك نعم رجلا مكارم نعم رجل هو أحد المولين وقولك
هو وهي في علم مكان الشار أو الفضة ليتمكن
بعضهم في ذهن السامع أنه إذا علم بهما منهما معنى انتظر
والشرح كقوله وقد يخرج الكلام على خلافه
أي خلاف مقتضى الظاهر فيوضع المظهر
موضع المضمر كقولهم نعم رجلا مكارم نعم الرجل هو أحد
في هذا المقام موردا لضمير يعود إلى المخبر عنه لعدم تقدم
المسند إليه وعدم قرينة تدل عليه وهذا الضمير عائد
إلى متعقل معهود في الذهن هو باعتبار الوجود
كالمظهر في نعم الرجل ليحصل به في الإبهام ثم التفسير
المناسب لوضع هذا الباب الذي هو المدح العام

نعم النعجة
أو الذم الزم أعم من غير تعيين فضلة والتزم تقييم
بنكرة ليعم جنس المتعجل وإذ مبهم ويميز بالنعت
ما يشيع بالعامل والمبهم المخصوص بالعامل يمتد
نعم رجلا الشاكلان ثم بعد تقييم النكرة بالنكرة صار
قولنا نعم رجلا مثل نعم الرجل في إبهام وإهمال وارتبط
من تفسير المخصوص وتفصيله بما يعني مخصوصا بالمدح
مثل نعم رجلا زيد وإنما هو في آخر التعليق عن القولين
أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف وإما قول
من يجعله المخصوص مبتدأ ونعم رجلا خبره مقدم
زيد نعم رجلا فليس من هذا الباب على الراجح احتمال أن يكون
الضمير عائدا إلى المخصوص وهو مقدم تقديرا فإن قلت
لو كان كذلك لوجب أن يقال نعما رجلين الزيدان ونعموا
رجالا الزيدون ولحقت ذا المبهم المقصود وتمنع من الباب
والجامع تقييمه بالنكرة أنه لا يثنى ولا يجمع ولا
فرادفين من هذا الباب نحو واحبذا مجهول أن يكون من نواسخ
الابتداء أم كون ضميره مستترا مفردا من غير إبراز سواء كان لمفرد أو
لمثنى أو لمجموع لمشابهته ذا المدح في عدم التثنية والجمع
حتى يذهب بعضهم إلى أنه اسم وأنا ذا مبتدأ ثم التقسيم فيكون
جاء صلة لا نعت أم تلغير المخصوص واللفظ ذا نائم مقام

وهذا صاغ عنبارية تبين بها ... ويجوز ايضا ان يكون تمييز
للتكثير مثله في نعم الرجل رجلا قال الله تعالى وعد ساقون
زراعا اولم يمع بنفس المخصوص بالفاعل كما مر ثم اسند
الى الفاعل ولا يخفى ان ما ذكره من ان الضمير اذا
رجع منه شيء انتهى اغاية في ضمير الشان وفي الضمير
في باب نعم اذا السامع عالم بمن يمدح المعنى بعد ان جيء بالضمير
فتعليل وضع المضمر موضع المظهر في باب نعم ساقط وليس
بسديد

سورة الانفال

واذا تليت عليهم ايته زادتهم ايمانا في اصل
الكلام على المجاز العقلي وهو ان الكثير واذا
تليت عليهم ايته زادتهم ايمانا وفي الكشاف نقل منه
قوله او نحو قوله ايما مكم للاقتباس وان الاصل واذا
تليت عليهم ايته زادتهم تصديقا بوقوع المجاز العقلي في
العزو له فيشكل والمفهوم ان اسناد زادتهم الى ضمير ايته
مجاز كما في انبت الربيع البقل وانما رأيت سببا له ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
في الكشاف اثناء ان الكلام على لو وانما قوله تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
جيء فيل اتدعى صورة القياس الاقتراني ويجب ان يلتئم

لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم وفيه نظر لجواز أن يعلم أنه على تقدير
أن يعلم فيهم خيرا لا يحسن منهم التولي بل الأفضل واجب
بأنهما مهملتان وليس الشكل الأول يجب أن تكون كلية
ولو علم وإنما يتجه لو كانت الأولى موجبة وهو ممنوع
ولعله لما استحالة النتيجة ممنوعة أن علم الله فيهم
خيرا لجعلهم لأنه لا خير لهم والجعل جائز أن يستلزم ما لا
ومن أغلاطهم أن لغة لو لم تستعمل في وضع الكلام
نحو الفيل لم فإنه وإنما تستعمل في انتفاء الشيء
لانتفاء غيره ولهذا لا يصح بالاستثناء نحو قلما
وكيف يحسن أن يعتبر في كلام الحكيم تعالى أنه فيما
لم يسمع فيه شر أبدا لانتاج وأي فائدة تكون في عدم
ومن أغلاطهم أن الحصول النتيجة بل الحق أن قوله
لو علم الله فيهم خيرا وأسمعهم فأعرضوا للغة يعني
أن سبب عدم السماع عدم العلم بالخير فيهم ثم
أثبت قوله ولو أسمعهم لتولوا كلاما أخر يعلم به
لو لم يخبر الله لم يعلمه بل أن القوم لما لم يعلم
تقدير السماع ويكذب على تقدير عدم السماع
مع وجود أسبابه إلا بوجوه كما ذكروا وأقول يجوز

يكون التوبة منبئا بسبب انتفاء الاصرار ونحوه فقط
حاصله ان التوبة هو الاعراض عن الشيء وعدم
الانقياد له بعد تفكر بين علم انه عصى بذلك الشيء ولم
يتحقق منهم التوبة والاعراض عنه ولم يلتزم منه
تحقق الانقياد له فان قيل انتفاء التوبة خير
وعدم الخير ليس بخير فلم لا يسلم ان انتفاء التوبة
بسبب انتفاء الاصرار خير وانما يكون خيرا لو كانوا
من اهله جاز منهم واشياعهم انفاذه والا فلا يجوز وهذا
كما يقال لا خير في فلان ولو كان له قوة على المشي
فان عدم قتل المشلين بناء على عدم القوة والقدرة
ليس خيرا فيه هذا كلام الشيخ واجاب السيد عن
قوله وكيف يصح ان يتعلق كلام الحكيم الرؤف بما لا تعلق
للفاعل لم يرد ان المتعلق او عدم الشر كثيرا فيما يساعد انتاج
تلك النتيجة اكثر مما شرعت لانتاجه فلا يجوز به
محمد وخلاف ظاهر بل الاجماع منعقد كونه عباديا منجيا
وجعل انتفاء الشر اثرا لتوبة سببا لها وعلامة لعدم الاصرار
الفاسدة ثم قال في قوله وانما يجوز ان يكون التوبة
منبئا بسبب انتفاء ما ذكر عما هو مقتضى اصل الوضع
بل يجوز ان يكون التوبة منبئا بسبب ما يشمل

على امرين احدهما ان سبب الوجوب والثاني ان عدم
المسبب ضائع الواجب بعضاء سببه فيه وذكر الثاني
أغنى انتفاء الثاني عنهم امر خل الذي قدمه وحاصله
لمقام المزحة والتوبيخ بخلاف دوام الحنث ولزومه على
تقدير سماع وعدمه ثم استمر الكلام بناء على
كلام الزمخشري المبني على أن الاستغفار ولذا لم نقبله والله يقول
أعلم وانه قالوا الله ان كان هذا هو الحق
جامه علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
فيه استعمال ان في الشرط المفروغ بحرم وقوعه كان
كونه جاهلا محال عندهم وذكر ابن هشام أن تستعمل في الشرط
الذي يقطع بوقوعه وبحرم وقوعه وانما يستعمل
في المحال لان لا يقال ان طار السماء كان كذا بل يقال
لو طار وكذا المحال قد ينزل منزلة ما لا يقطع بحرمه
على سبيل المبالغة وارخاء العنان لفصل التبكيت ومنها
يصح استعمال ان وقد مر مثله في قوله تعالى وان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فراجعه
فيه تمام البداية

سورة التوبة ليس

الحمد لله الملك الحق في صانع في ايجاز البرق قال
والحمد في ابتدائه جزء جملة الا ان فالا ان جملة مسببة

لغوا العنوا بنصر الباطل الى آخر ما فيها وفي الشرح

ومنه قول ابن الرقيب أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتانا بعد ما هرما

أي فسرهم

وما ميت إن مت بالموت ميتة ولكن الله سوف يميت

فيه تفنن بديع وجوه الشبه بين منزلته عند أهله وفلان في قوله

ولقد علموا لمن اشتروه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما

شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون في الجملة أثاقلتم

إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة في

الأصل وتثاقلتم إذا تباطأتم عما يشق عليكم أن تجمع اللاعقين

اشتغلوا بنحو بافم وخبط عديد الفيم وأغنى أن تجمعها

المشاهدة نحو فال الأبيات أجلكم من الفالين وفي الشرح

بيان قال من القول والفالين من الفأل ونحو قوله تعالى

أثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

وبعد أيجب أن ليس المراد بما يشبه اشتغاله الاشتغال

المذكور ونحوه متعلق في النحو وصاحبوا من غير علاقة

التي تطلب مثل العلم والنحو والمعرفة ونحوها والله ولي

مع أرضيتم ليس هو من هذا القبيل وسوغها حرف الاستقبال

نتصرون فقد نصر الله أنبياءه هنا مذ آل الاستقبال

كالله جواب إذا ومعناه ينصرهم من نصر فضل عدله وانتقم

بدل على في قوله تعالى وإن تنصروا ربكم ينزل لنا على عبدنا فأتوا

بشيء مما يجعل الاسم [illegible] واصنع الكلام بأعيانها مصادر الفعل مقدرا أن يتوجه الخطاب
به إنهم هل صاروا محكوما عليهم بالأغراض التي يدل عليها
من نحو العذاب وقيل إنهم مفقودون فكذا يحكوم عليهم
بالأغراض والمراد أن الكلام المقدم يشير إشارة ما
إلى جنس الخبر حتى أن الخبر يغني وإن لم يذكر المتداع
يكاد يتردد فيه ويطلبه أنه يشير إلى حقيقة الخبر
وخصوصيته ومثله وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة
بالسوء وقال عليه السلام لو كنت مستكثرا لربي ودنيا الناس
انقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم وغير ذلك مما يأتي
بغير ذكر الأمر والنواهي وهو كثير في الكتاب العزيز وقال
الشيخ عبد القاهر إنه في معنى المفاعلات كالضرب
الكلام المتناسق [illegible] يحتاج إليه ويباين وجه العابدة
فيه ويغني غناءه ثم انصر هواه في الله
فلو عدم في الشرح عن هذا مثل الانتقال وفي كل
الانتقال على معنيين أحدهما أحسن مما تجيب الكلام
بجملة مستقلة ملاقية لدى المعنى على طريق
المثل أو الدعاء أو نحو هما كما في قوله وهو البحر أو
البحر كان زهوا وقوله ثم انصر هواه في الله فلو

من كلامهم ما يعد بعضه على بعض ... عما الظهور
وذو فور جرى شوطي كان الختام بديا ... وح سبقت رجيت إنها الجياد
أنسى يوم تصفح عارضيه ... وح بشاشة سبق الشاهد
والشامي أن تذكر معنى وتتبعه أو الكلام المتعلق بشيء وتعلقت
الى كلام من قبل المتلاحقة ثم رجع الى مقصوده كقول البحتري
ولا ضير منه يبدو وفي اليأس راحة ... كما وصفوه والمقادير
كأنه لما قال ولا ضير منه يبدو قيل له وما تصنع به وأجاب
بقوله وفي اليأس راحة

سورة يوسف عليه السلام

تركب الجميع اشتمال الجنس على غير الكتاب باسناد عجائب
كان الجميع هو صاحبه والمتكلم به جميعا العزاب دلائم
وارد ضلال البعيد وقد مر مثله في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
فراجعه وبه تجيء المسئلة حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم فيه انتقال من الخطاب الى الغيبة وهو التفات
وفي وصل الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
وفي ريح مكان بهم انما مثل الحياة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها

اثبتها امرا ثابتا او نفيه نحو جعلته يصير كذا او لم يجعله
بالامس كذا حاصل في التشبيه وكذا في نحو الكاف
اي يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثلا
الحيوة الدنيا كماء الخ وفي الشرح اي بيّن امر المراد تشبيه
حال الدنيا بالماء الخ فعلى هذا الحري ان يقدر في المراد
تشبيه حال الدنيا في نضارتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك
والفناء بحال انبات الحاصل من الماء فيكون اخضر ناضرا ثم
شديد الخضرة ثم يتبين فيه الاصفرار ثم يكون هشيما تذروه الرياح كان لم يكن
الخ من الشرح وانظر تمام الكلام في قوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا وفي حاشية الخ في تقسيم التشبيه
الى مقرب مبتذل والى بعيد غريب وان البعيد الغريب هو
الذي لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر ونظر دقيق
نظر لخفاء وجه الشبه فيه بادي الرأي اما لكثرة التفصيل او لتدور
حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة
واما لتعلق الشبه وصفا خياليا او مركبا عقليا
او لقلة تكرر على الحس فان الوصف اذا كان مركبا من امور
اكثر كان التشبيه ابعد وابلغ ولذا كان من هذا القبيل
الشبه بالغراب وكان نقل الشيخ وتحصيله الخ وفي
الشرح اثر قوله انجد الخ كذا صيله الخ كذا

لما مثل النعمة بشيء عشر عقبه لذة ونزع
الشبيه من مجموعها والتدبير عوا الى دار السلم
في كلام اثناء تذكير للحزن المفجوء من الامك قال
واما التنعيم مع ما اختطر كقوله فركان منه ما يولم
اي يعمل احرو عليه والله يدعوا الى دار السلم وفي
الشرح واما التنعيم مع ما اختطر كقوله فركان منه
ما يولم اي يعمل لاجل بقوينة ان المقام مقام المبالغة وبرا
التنعيم وان امكن ان يستفاد من تذكر المنعوم بصفة
الجمع ما كنه يفوت ما اختطر حينئذ وعليه اي على جعل
المنعوم التنعيم ما اختطر والله يدعوا الى دار السلم
اي يدعوا العباد كلهم لان الدعوة الى الجنة تعم الناس
كافة اكن الهداية الى الايمان المستعقب الموصل اليها
تختص بمن يشاء ويصير من يشاء الى ما مستعقب والمثال
ساقط يصير الجموع مبالغة وان ثنا تحقيقا وسما وان
احتملا ان يجعلا من قبيل ما تزل عنوانه اللازم اكن الظاهر
الزوفي يشعر ان التعبير في مثل المقام بالمنعوم وان
الحمل على امثال مثل المعاد مما يتعلق بفضل المنعم
ومنا سبة المقام ولم يجعل ما حب المفتاح بلا يحط
محفلا للشر بل منزلة اللازم وانفض الا التعبير بالشر

والثاني يحتمل أن يكون للعموم ويدل عليه قوله تعالى وإياك
نستعين أي على كل أمر يستعان فيه ويحتمل أن يراد شيء
أداء العبادة ليتلاءم الكلام وعلى هذا يتخرج وهو أن ما
جعل الحذف فيه للتعميم ودل الاختصار إنما يكون فيما يجب
فيه تقدير المعمول بحسب القرائن وحينئذ فإن دلت
القرينة على أن المقدر يجب أن يكون عاما فالتعميم من عموم
المقدر سواء ذكر أو حذف ودلالة الحذف على التعميم والحاصل
أن العموم فيما ذكر إنما هو من دلالة القرينة على أن المقدر
عام والحذف إنما هو لمجرد الاختصار وقد عرضت
هذا البحث على بعضهم فقال إذا قدر المفعول عموما كان الحذف
يكون الاعتماد على اللفظ من حيث الظاهر وظاهر اللفظ
يوهم ما يشعر التخصيص وهو ليس بمقصود وأما إذا
حذف فيكون الاعتماد على العقل وهو عام فلا يعتبر إلا ما
يجوزه العقل ولا يوهم خلاف المقصود فيصح أن الحذف
للتعميم الذي لا يوهم خلاف المقصود مع الاختصار إذ
لو ترك الاختصار يمكن أن يقال يوهم كل واحد مما يجوز
العقل والعرف إلا ما هو أداء فقلت أولا تفسير التعميم
بالذي لا يوهم خلاف المقصود مما لا دلالة للفظ الكلام
عليه وثانيا أن الحذف حينئذ إنما يكون لرفع الإيهام
لا

والتعميم مستفاد من المقدر ولو سلم فتخصيص التعرض
بالذكر لا يوجب الاختصاص بالحكم أعني دفع الضرر دائما والتعرض
لما ليس كذلك أعني التعميم حيثما يناسب وذلك شائع
إن من لا يستغيث في نحو قوله والله يدعوا إلى دار
السلم مخافة فصل فيه التعميم وإن استغرق حقيقة بأن
الذكر رأيوهم خلاف المقصود بل يعرف المقصود على ما
ذكر ما لا وجه للحكم سوى هذا فاختصاص
أما أنت تسمح للبيع بالانكار في هذا عن صاحب
المفتاح على نفس الحكم بناء على أن التعميم بمجرد التعرض
وعن صاحب الكشاف للانكار على صدور العجل
من الخاطب على نفس العجل بناء على أن التعميم للتخصيص
وقد مر هذا مبينا في قوله تعالى في سورة الانعام أغير
الله أتخذ وليا فراجعه إذا جاءه أجله فلا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون جملة لا يستغرق
عطف على الجملة التي قبلها على مجرد الجواب
إذا مجيء لقولنا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون وقد مر
هذا في سورة الاعراف وإن الله إذن لكم الملائكة
الحكم فوله تعالى وإن الله أذن لكم على التقديم وليس المراد أن إذا
الأمر الله ذلك وما بعده جملة ابتدائية مرادا منه تزيد

[illegible] قل أغير الله أتخذ وليا فاستفهما وما بعده [illegible] سبيل
الذين يجعلون مع الله آلهة أخر وان كان المضارع منفيا
والاصران كقراءة ابن ذكوان وما تشبث به المخيبب ونحو
وما لنا لا نؤمن بالله ويبدل الشرح اي تخفيف النون التي هي علامة
الرفع فيكون اخبارا بلا عطف على ما مر فيلزم
فتعين كون الواو للحال على قراءة العامة والابتداء
بشديد النون وبانه بتي منه وقف على ما مر فيلزم
للتأخير عنه وانه تمام العلة في قوله تعالى في سورة
المائدة وما لنا لا نؤمن بالله **فأنت تكون** اللام
حتى يكونوا مؤمنين ما ذكر فيه عن صاحب المفتاح
على نفس اللام على تقدير للتقوي وعن صاحب الكشاف
على حذف المفعول من خشوا على الاول لا على نفس الفعل
والتقدير لتخصيص محل الخلاف فيه كما الخلاف في
قوله اما انت فتمع الاثم وانما تخصيص ذلك في قوله تعالى
في سورة الانعام قل أغير الله اتخذ وليا **قل يا أيها**
الناس ان كنتم في شك من ديني فرق المبرد والزجاج
على ان لا تقلب كان الى معنى ما استقام او ذكر ما الخبرية

[illegible] اذا اريد ابقاء [illegible] ان جعل الشرط لغطان
كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان قيضه قد مضى
وذلك لغوته اذا كان على المضي لتخصه لها
بالحرف المطلوب الزيد مومر لوله يستجاب لكم الخ فلا
يستجاب الا الزمان الماضي وانكر مبرد ذلك في قوله تعالى وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
سـ ٥ ـورة عليه السلام
عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم في الشرح
وقد يؤخذ من مضمون الجملة قبلها الكوفيون بما يأتي
وتفسير المبرد من مجرد انه كقوله تعالى عذاب يوم كبير
الى الله مرجعكم فانه بين عذاب اليوم الكبير بان من
الى من هو فاذ رعلى كل شيء قدير فلم يرد على اشرما
اراد من عذابهم في منه وارد قوله تعالى في سورة البقرة
يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءكم وفي الاعراف قتلنا ابناءهم ونستحيي نساءهم
منه انه ليس ذبح وفي الاعراف قتل ابناء بعد
ان اسند ليقولن ذهب السيئات عني انه
الفرح مخور في اصل قيل واحسن ترجمة ما قاسوت
عند خوفي سرعة نفوذ وكل منفوذ وكل عمل

ما صلت ثم ربك انه عود النجم اذا سوى ما ضل
صاحبكم وما غوى او انه لقد غوى خبر وبعلى بجيم
صلى وايسر ان تعلو قرينة لضرى افصر منها كثيرا
وفي الشرح قال ابن دريد السجع ثلاثة اضرب احدها
أن يكون العبارة متساوية كقوله تعالى فاما اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر والثاني ان يكون الثاني اطول
من الاول والمرة يخرج عن الاعتدال كثيرا وذلك
فيما كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا
يكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا فان طال الثاني قليلا فهو ترصيع والثاني تسجع ولذلك
غير نظير ويستثنى منه ما كان على ثلاث فقرات
فان الثاني يسمى ترصيعا والثالثة تتميما
بحيث تزيد على اختها كقوله تعالى ويجوز ان تجيء متساويتين لها
كقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود فهذه الثلاثة كل منها مبهم
ولو جعلت الثالثة منها خمس لفظات او سبعا كان حسنا
والثالث ان يكون الثاني اقصر من الاول وموجبه عيب
فاحش كما في السجع فاستوفى امين في الاول ولم يأت في الثاني
بما يساويه فصير المعنى في الانسان عند سماعه

وما نحن بصدده من هذا القبيل ومما يدل على ما ذكرناه

[illegible] وإلى غد لا يبقى إلا هو [illegible] تسع أنا عصيرا و
صهيل والعصير هو ما عصر من العواصل المجموعة
فيه وأعصر العصير ما كان على العنقود ومنه ما يكون
من ثلاثة إلى عشر وما زاد عليها هو من الكوثل ومنه
ما يعتصر من العصير بأن يكون قليله من أحد عشر إلى
ثلاثة عشر ثم ألف وخمس عشرة لغة كقوله تعالى
وليبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا والثانية ثلاث عشرة أنلزمكموها وأنتم لها
كارهون ٢ ضمائر والكاف والميم للتوبيخ أي
ما كان ينبغي أن يكون لكم أو عصيته رشدا أو لا ينبغي
أن يكون غير واقع رشدا والكذب أي لم يكن غير واقع صعب
ردكم بالبينة أو يكون نحو أنلزمكموها ٣ الشرح
أنث ضمائر الجمع لما يعقل كذلك وأثر الثانية أي أنلزمكم
تلك الهداية الواجبة أي أنكره منكم على قبولها ونفسكم
ضمائر مبتدأ وخبر والجملة الأولى لما كان يجوز أن يكون هذا
ضلال لهم وعليه قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
وقول الشاعر وهل يدخل البيض الهام فورتا يومه إذا أنتم لئيم اللئام
ويجوز استفهام إنكار الذي بمعنى النفي للتوبيخ أيضا كقوله تعالى
سواء عليهم لو أنذرتهم أم لم تنذرهم أي تبعة وقال

عليهم ... ولما ... ولو ... هذا القرآن والتوبيخ ... ذكاء
مقلمة ... وما أنذروا ... الذين آمنوا ... أرض
أي المنذر الذي ... تخصيصه بالخبر الفعلي ... الذي
حيث النفي نحو ما أنا قلت هذا أي شيء أقله مع أنه مقول
وفي الشرح والتقييد بالخبر الفعلي يفهم من كلام الشيخ
وإن لم يصرح به وصاحب المفتاح قابل بالخبر وبما كان
الخبر من المستفات نحو وما أنت علينا بعزيز وفي الشرح
أيضا أن الجملة الشرطية من جواب الشرط في قوله وما أنت
علينا بعزيز وما أنت عليه بوكيل وما أنا بطارد الذين
آمنوا ويخرج لنا الخبر فيه صفة كما مثل وانظر تمام
الكلام في قوله تعالى في سورة الأنعام وما أنت عليهم بوكيل
وكما تخرج فيه الذين ظلموا أنهم مغرقون مما
خرج فيه الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فجعل
فيه غير السائل كالسائل لكونه قريبا إليه ما
يلوح له بالخبر ويستشرف له استشراف المتردد الطالب
وفي مر مما مبينا في قوله تعالى في سورة التوبة وصل عليهم
إن صلوتك سكن لهم راجعه ففيه تمام الفائدة وناد
نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي فيه عطف بعض
على مجمل فالفاء فيه للترتيب الذكري وفي مر مما في قوله تعالى

وقوله وما أنت عليهم بوكيل ... وقيل بأرض ... الصلاة

وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء
أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر
واستوت على الجودي وقيل بعدا
للقوم الظالمين وفي ذلك إيضاح لقولنا
ونحاول بعون الله أن نذكر عن السكاكي أولا قسمة
البلاغة إلى المتعارفة والعلمية ونذكر عند تفسير كل منهما كما ذكر
عند قبل عند تفسير البلاغة قال ثم قال السكاكي
وإذ وقفت على البلاغة والفصاحة المتعارفة والعلمية
فأنا أدلك على سبيل الوهبي وآية أنك لا تجد فيها عن
وجوه البلاغة والفصاحة حيدا عما علمت
ونذكر ما أوردناه من التفسير في قوله تعالى وقيل
يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي
الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
ونزيد عليه نكتة لا بأس بها فنقول نحاول
ما ذكر جاريا على اصطلاحه في معنى البلاغة
والفصاحة فنقول أما النظم فيما من جهة علم البيان
فهو أن الله تعالى لما أراد أن يبين معنى أردنا أن نترجمه
ما ينحدر من الأرض إلى بطنها جاريا قلنا وأن نفصح عن معنى

الطاعة، فإن الطوع والطواعية بمعنى، إلا أن الطوع من الشيء
مخاض وأن تقضي أمره فيه، وهو إنجاز ما كلف
وعزنا، من المراضاة في قوله فقضى وأن تسوى السفينة
على الجودي استوت واتفقنا الظلمة عن في
نفسي الكلام على تشبيه المراد منه بالمأمور
الذي لا يتأتى منه كمال مثيلته العصيان وتشبيه
الإرادة بالأمر التكويني النافذ في تكون المراد
تصويرًا لما قدر الله تعالى وأن السموات والأرض
ومنذ كرامة الجواب الحق تابعة لما أراده
كأنها عقلاء ممن فذ عرفوا حق معرفته
وأجابوا عليًا بوجوب الانقياد لما أمر وحتم
بذل المجهود عليه في تحصيل مراده، ثم بنى على
تشبيهه هذا نظم الكلام فقال تعالى
فقيل على سبيل المجاز عن الإرادة الموافقة تشبيهًا عن إرادته
بقول المطاع وفعل المطيع فإن بنية المجاز خطاب الجماد وهو
يا أرض ويا سماء ثم قال تعالى أرض ويا سماء مخاطبًا
لهما على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار
لغور الماء في الأرض البلع الذي هو من أعمال الإله

في المصدر [illegible] موجب واستتبع
[illegible] تشبيه [illegible] على سبيل [illegible] استعارة
بالكناية لتقوية الارض بالماء في إنبات الزرع
ونماء الشجار وجعل قرينة الاستعارة لفظ ابلعي
لكونه موضوعًا للاستعمال في الغذاء دون الماء
ثم أمر على سبيل الاستعارة للمشبه المذكور
ثم قال ماءك باضافة الماء الى الارض
على سبيل المجاز تشبيهًا لاتصال الماء بالارض
باتصال المملوك بالمالك واختار لعنصر المطر
دون فلك الزيد ونحوه لتواصل الفعل للشبه
بينهما في عدم ما كان وخاطب به أمرين
قد شيعًا للاستعارة ثم قال وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدًا للقوم
الظالمين مما يصح بالغائب والقاضي والمسوي
والقابل لما لم يصح بقائل يا ارض ويا سماء سلكًا
في كل واحد من ذلك سبيل الكناية ان تلط الامور
العظام ساكتا تو ظالم بي فدرك لا يكفه
فهار لا يظلك فلا عجب لمن هاب الموت الى أن يكون

الباعث لهم على الكلام
بالتحريض بسائل مشكلة [illegible] ربما
عرا نفسه عند اظهار المقال رشحه وكمنة استخفاف
إياه وامارة تمكن فيها صحيح علم النحل
وهو انه في جاءت كل كلمة فيها وجهة قيل
تقديم وتاخير بين جملها فزلت اقدام اختير با
دون سائر اخواتها لكونها اكثر استعمالا
ولدلالتها على بعد المنادى الذي يستدعيه
مقام اظهار التحسر ممن يوعد بالتهاون به
ولم يقل يا ارض بارحمي تعجبا من اضافة
التشريف تاكيدا للتهاون ولم يقل يا ايتها
الارض للاختصار مع الاحتراز عما
في اياتها من تكلف التنبيه على المناسب المقام
واختير لفظ الارض دون سائر اسمائها
لكونه اخبث واذور واخير ابلعي على
ابتلعي لكونه اخف ولجمع خط التجانس
بينه وبين اقلعي اوفر وقيل ما بلع بلاقرار
دون الجمع لدلالة الجمع على الاستقرار

الذي نبا [illegible] وهو
الوجد في إفراده فارض ولم
ولم يجز مجعول البلى لفلانة ما ليس
بمعلوم تميم الابتلاع الجبال والقالح
والجماد وغير ما نطق الى مقام ورد
الا مرزدين ملوم مقام غضة وكرياء ثمر
ابدين المراد اختم الكلام مع أفلي قل يقل
أفلي عزار بشال الماء احتز از عن الحشو المستغنى
عنه من حيث الكمام وملوا لوجد في ان لم يقل
وقيل يارض ابلعي ماءك بلعت وسماء أقلعي
بما فلحت واختبر عيض على غيض المشذب لكونه
اخص واخب وأومن لغيل في غيل الماء دون
ان يقول ماء لهو فان السماء وكن الامر دون
ان يقال امر فوح للاختصار ولم يقل سوت على
العودي بمعنى افرت على فم قيل وعيض
وقضي في البناء للمجعول اعتبار البناء البعل
للفاعل مع السينية في قوله تعالى وسيق
مع فصل الاختصار ثم قيل بعدا للمغمود ان يقال

ليبحر الفرس فغلبه فجزر عن الاصل وهو نزول
بحرا منزلة ليبعدوا بحر بعد اخرى ومنه
استعمال اللام مع بحرا الدال على معنى ان البعد
حولهم فتعم خلق الله ليشاء ول كل نوع
حتى يدخل فيه كلهم انفسهم فتكتب الامر
فلا من حيث انه امر الكل والمقصد
من حيث انه امر الى ترتيب الجمل من الكلمة فيلزم ايراد
على امر وفيل يا ارض ابلعي ويسماء اقلعي وغيض
يقال ابلعي يا ارض وافلعي يسماء جريا على
مقتضى اللازم فيمن كان مامورا بخفيفة من قفع
التبعيد ليتمثل امرا لوارد عقيبه في نفس السامع
فضل بزلة المعنى الى شيء ثم قيل ما امر
الارض على امر السماء لاقتران الطوفان
منها وفورا لعلة الدالة في العضة منزلة الاصل
ثم انهما قولة تعالى وغيض الماء لا تتمة
بغضة الماء ثم اتبعه ما هو المقصود من
العضة وهو قوله تعالى وقضي الامر اي انجز
الموعود من اهلاك الكفرة وابقاء من

ومن مُعدِّدِ الصفة ... أحد جوابَيْ
الطعينة فيه لقمة الغصة بها اختمت
معزاً كليم ... الجنة من جانبي البلاقة
وأما النظم فيها من جانب الصاحة
المغنوية فهي كما ترى نظم الحاي الطيب
وتأييد لها ... محمد مبينة
لا تحفل بحث العلي في كتاب المراد
وما التواء بشيخ الكل يوازي المراد
بل إنها تناسب ... معانيها
ومعانيها تناسب ... ألفاظها
وأما النظم فيها من جانب الفصاحة
اللفظية والفاظها على ما ترى
عربية مشتعلة جارية على فوانين
اللغة سليمة عن التنافر
بعيدة عن الشذوذ عن القواعد
الأسلاك كل مفاكهة المائدة
والحسن والحلاوة والتنسيم في الدرقة

نعله جاب بادو
اوبغ با تعل بلكس
على التحلي والبا

انتهى كلام صاحب المفتاح وهذا آخر ما أردنا جمعه في علم البلاغة
والحمد لله على مزيد الآلاء والنعماء وصلى الله على سيدنا محمد
في صدر الكتاب حاكيا عن السكاكي
تعريف البلاغة قال وعرفها في كتابه
بقوله البلاغة هي بلوغ
المتكلم في تأدية المعنى حدا له اختصاص
بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع
التشبيه والمجاز والكناية على وجهها فإن أراد بالتراكيب
في حد البلاغة مركبات البلغاء ومعنى الكلام فقد جاء الدور
وإن أراد غير ما علم يبينه على أن قوله وغير خاص لم يتبين
مراده انتهى كلام الإيضاح وقال واخر العز الكلي
معزاه آخر الكلام في العز الكلي وذكر الصفاي بعد الفراغ عن
تفسير البلاغة على ما نقلناه عنه في صدر الكتاب ثم قسم البلاغة
إلى منطوقية ولفظية ومعنوية مفلوق المعنى من
التعقيد وعنى بالتعقيد اللفظي وهو اللفظية
بأن تكون الكلمة عربية أصلية وفاز وعلامة عدلا أن تكون على
السنة الفصحاء الموثوق بهم بتتبع الدور واستعمالهم لها اكثر
لا مما احدثه المولدون ولا مما اخطأت فيه العامة وأن تكون جرى
على قوانين اللغة وأن تكون سليمة عن التنافر وتجعل الفراغة عن هذه
البلاغة أحد مرجعي البلغة أبين ولم يجعل اللفظية
لشيء مما ذكر وفسر علم البلاغة

من مزينة المدينة ... بيان وجه الكون
... ويقوم ان سبحوا ... ثم توبوا اليه
ثم هذا للتراخي المعنوي ... لسخرين كاب المغفرة
وما نفاه بالكلية الا لقد فهي قوله تعالى ثم كان
من الذين امنوا بخلاف قوله فلا اقتحم العقبة ثم كان
ليجد المتأمل تبيين ... وجه الرقبة وقد مر هذا
في قوله تعالى في سورة ذا تعلم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فراجعه فسيحوا اشهد الله واشهدوا انني بريء
مما تشركون من دونه يحتمل اشهدوا على اشهد الله
لأنهما متحدتان في الخبرية معنى وبينهما جامع اي واشهدكم
وبينهما التوسط بين الكمالين وهو ان تجمع الحسنتان
او الشيئان لفظا ومعنى او معنى فقط فهي جامع وقد مر هذا
في قوله تعالى في سورة ذا تعلم الم يرجل عليه منيع الكتب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه الا بخلا
لعاد قوم هود قد مر في قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس ان هاهنا عطف البيان لاتضح
في قوله تعالى ما هو مقتضى كلام ذا صاحل وان الزمخشري ذكر
في قوله الا بخلا لعاد قوم هود انه عطف بيان لعاد
قاله وهو بديهة وانكار ابي حيان ذلك لا يدرى ان يوجه ابدى الدعوى وشبا

وفي الرسالة
بمثل قال سلام حييتم بتحية أحسن منها أي بجواب سلامهم
تحيتهم كانت بالجملة الدالة على الدوام والثبوت أي تسلم
سلاما وتحيته بالاسمية الدالة على الدوام والثبوت أي سلام
عليكم أنتم وإنما قال في الجواب أمري عن
السبب المطلوب لأن الجواب لا يصدر إلا عن سبب علته وموجب مرضه لأن يقال ما سبب علته كذا
وكذا لا سيما المتهم والحزين فإنه قلما يقال ما سبب مرضه
الحزن والتهم إنما يسأل عن سبب المرض لعلم السؤال
عن السبب المطلوب دون السبب الجاري وعدم المنافي
أيضا مشعر بدلالة ما مر من الشرح وما هو من التعليل
بمثل أي من كل أمر مر من الإفراد التعليل والاستغراق
في الجمع كما استغرق في المفرد كما أن استعمل في المفرد استعمل
وقد مر تحقيقه في قوله تعالى قال إني لأعلم غيب السموات وحاصل
أصل تلك تأمرنا بترك ما يعبد آباؤنا وحاصل
الجواب أن الاشتهام يقتضي الاشتهام قال والتهم نحو
أصل تلك تأمرنا أن نترك ما يعبد آباؤنا وحاصل
الجواب ابتناء على القول وهو في الغالب كثير قال
وغير مختص بالخبر بل يجيء في الإنشاء نحو يا هامان ابن
كثير مر

بصرت أو لا بصرت ومثله التعليق عن المشتغل بالفعل اسم الفاعل
كقوله تعالى وأن الدين لواقع ونحوه التخصيص باسم المفعول
كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس أي يجمع له الناس لما فيه
الثواب والعقاب والحساب وجميع ذلك وارد على خلاف
مقتضى الظاهر فإن قلت كل من اسم الفاعل والمفعول الماضي
يكون بمعنى الاستقبال كما يكون بمعنى الحال
وحينئذ يكون معنى الواقع يقع ومعنى مجموع يجمع من غير
تعرفة وإذا كان الحمل على الاستقبال يجب الوضع
ومد الظل عليه بحسب الجار فبالجملة إذا كان معناه
الاستقبال يكون زائدا على مقتضى الظاهر قلت
لا خلاف أن اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع كالمستقبل
مجاز وفيما وقع كالحال حقيقة وكذا الماضي عند الأكثرين
فتنزيل غير الواقع منزلة الواقع والتعبير عنه بما هو
موضوع للواقع يكون خلاف مقتضى الظاهر فتعين
وإن ثبت جواز ذلك فقوله تعالى وأن الدين لواقع وقد لا
مجموع له الناس وقوله وأن الدين ليقع وقد لا
يقع لتغليب على الغير وانتفى وقال الزمخشري

مقتضى الإطلاق

والناس جميعا وتقدم اليوم على الناس جميعا وتقدم

على صاحبه وتقديم العلة على المعلول ولو أريد العكس

لقيل يوم الناس محمود عمرو له ولو أريد وصف اليوم دون

الناس لقيل يوم له جمع الناس ولو أريد الناس دون اليوم

لقيل الناس مجموع عمرو له اليوم كما إذا أفيل زيد حسن الخط

والممدوح زيد دون الخط وإذا أفيل خط زيد حسن والممدوح

الخط دون زيد وإذا أفيل زيد حسن خطه والممدوح

زيد والخط جميعا وفيل زيد في المدح وإذا أفيل زيد

خطه حسن والممدوح أيضا زيد والخط جميعا وقد م

الخط في المدح هذا كلامه وقال في قوله تعالى جاؤوكم

النار وإنما جاء جاؤوكم بلفظ الماضي لأن التبيين في

الوعد هو مؤنهم وما وعد به موجب لهم ووجود النار قبل كونه

يقدم منهم يوم القيامة جاشحيا وإلى الوعد وما سأل وجعل

عنه بالماضي تنبيها على أنه واقع لا محالة والله أعلم وإيراد الترتيب

في الوضوح اللسب يوميات أكلم زيد فمسرور فعمرو

بالعكس إلى قوله غير محذوف في الظاهر يجوز

مع التقديم والجمع مع التقسيم قال في الجمع مع التقديم

والتقسيم كقوله تعالى يوميات أكلم زيد فمسرور فعمرو

من يجيء باؤه بعد ما لا بد له أن يجيء بعده نقوله إلا
إلا من اندرج له الاستثناء فيه وقد يقول يوم لا يسمعون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم هو فيه أخر أو الخالدون في
هو الجواب المعوّل عليه وما يمنع منه هو العجز الباطل فمنهم
أي من أهل الموقف شقي وجبت له النار بمقتضى الوعيد
وسعيد وجبت له الجنة بمقتضى الوعد فأما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير إخراج
النفس والشهيق ترديده خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض أي سمواتها وأرضها الأخرى
دائمة مخلوقة للأبد أو هي عبارة عن التأبيد
ونفي الانقضاء كقولهم ما أفام بالمكان ملاح
كوكب ونحو ذلك إلا ما شاء ربك استثناء فعال
لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ أي غير مقطوع وهذا مثل الغرض
المهاد فإن قلت ما معنى الاستثناء في قوله
إلا ما شاء ربك قلت هذا استثناء من الخلود
في عذاب النار ومن الخلود في الجنة يعني أهل النار
لا يخلدون في عذاب النار وخلدا بغير وبالزيادة منه

عوض من ابتغى غير ذلك بدلا يعزى الخلود وكذا الخلد الجنة
لقوله سبحانه ما هو كبر منه واجل ومعه رضوان الله
بوصل يتفضل به الله عليهم مما لا يعرف كنهه الا الله
كزيادة صاحب الكشاف بناء على مذهبه وانما
عدنا بمجمله ان يقال المؤمنون لا يخلدون في النار
ومن اكذب في نسخة الاستثناء ان صح في الجملة عن الكل
في وقت ما بقيد صح فيه عن البعض وكذا الاستثناء
الثاني بمعناه ان يقال اهل الجنة لا يخلدون فيها وهم
المؤمنون العاصون الذين دخلوا الجنة اثما معزاه
والثاني بمعنى لا ينقطع باعتبار كانها
مكذا لا ينقطع باعتبار الابد والاملاء التعداد
عليهم باعتبار شرفهم بسعادة دنيا واخرى والتوحيد
واذ شفعوا بلفظ الجمع فقل جمع ان نفسر
عدم التكلم بقوله ان يقال نفسر ان الاذن يسبق
التنبي تعم ثم فرد ان اوفق التباين بينها بان
بعضها شفع وبعضها سجد يقول فمنهم شفع
وسجد او ان نفسر وامثال الموقف واحد ثم فسم
اضافة الى الشعداء ما لهم من نعيم الجنة والى الاشقياء
ما لهم من عذاب النار بقوله فاما الذين شقوا ففي النار

إلى ما لا نهاية له في ذلك النعيم فهو الخلود
والتأبيد من غير تحديد بغض باعتبار
وكذلك ينقضي باعتبار انتهاء ما يرد عليه أن اعتبار
الخلود إنما هو بعد دخول الجنة وكيف ينقضي بما سبق
على الدخول والصواب أن يقال واستثنا فسأول
يحمل على ما تقدم من أن هذا والمستثنى لا يخلدون في النار
وأما الثاني فمحمول على أن أهل الجنة لهم فيها سوى
نعيمها ما هو أكبر ولهم وهو رضوان الله وقال أو
عز وجل لا على أن بعضهم يخرج منها ولو قيل تؤيد
إزالة معنى التحديد منه على فاسد ما أريد بالأول
عقبه بقوله عطاء غير مجذوذ فإنه قال ما دامت
يوجب أخلا ما في نظم الكلام حيث عقل ما استثنا
الثاني مما حمل عليه
سيقا مسدا واحدا فإنا نقول والمحمول
على الدوام وقد عبر بالثاني عنه لغرض متواخذة
كما قد ذكرنا فلا إشكال ولا اختلال انتهى وقال الإمام
أبو الحسن بن البناء والألف واللام في السماوات والأرض
للعهد وسماوات الجنة وأرضها وكما أنه مدة الدنيا
شرا ما دام يقتضي مسمى وقد وجودها بوجود الخلود

[illegible] الجنة والنار الخلود مؤبدا فمن [illegible]
الجنة وان الخلود مؤبد فمن [illegible] الثناء
الجنة ذاق وان [illegible] بالجاز [illegible] مبني على
استمرار وجود محل وان وجود الجنة والنار لا يتعين له
وان الاستثناء راجع الى مثوى الخلود لا انهم يخلدون فيه
بحسب دخولهم الجنة او النار وبين ذلك على ما شاء
ولم يقل الا ما يشاء والخلود عطاء غير مجذوذ
او ما ربك بغافل عما تعملون والله
اعلم ثم شرع في ذكر انواع الغيب ومنه تغليب الشاهد
على الغائب نحو انت وزيد فعلتما وانت والقوم فعلتم
قال الله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون فيمن قرأ
بتاء الخطاب والمعنى قل انت يا محمد وهو صحيح من سواء
من المكلفين وغيرهم وما يجوز ان يحتمل خطاب من سواء
من غير اعتبار التغليب امتنع ان يخاطب بكلام
واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع
جامعهم وان كان تمام الكلام غير قوله تعالى يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

سورة يوسف عليه السلام

اذا هو جواز ضمائر الشرح ومن تذكير غير المشار اليه

هذا اطاب لفظه مكروه فليشرا يقول الشيخ خير
حتى صار مثلا لكل ما يتفاءل منه هذا المعنى ويقول
جويرية جزك المبتدا بالخير فراقا من فراقك صبرا
جميلا بالنصب فان معناه اصبر صبرا جميلا وجاز
دخول في المبتدا التعريف لحمل الكلام على وجه دون
المبتدا صخر فذا أولى وان كانت النكرة موصوفة وقد
المفهوم من قولنا صبر جميل أفضل أفاد أفعل من صبر
جميل وليس المعنى على هذا بل على أن أحد الجمل
من الجزع وهو الشكوى وقد ورد ليت هذا
في بيتها عن نفسها في حاظل اثناء مدارك لتلك
التعجيب بل الموصول قال او استجمل النصب بالاسم
أو بإضمار التقرير نحو وراوده التي هو في بيتها عن
نفسه وفي الشرح أو بإضمار التقرير أي تفرس
الخير المسؤول له بالكلام نحو وراوده التي
هو في بيتها عن نفسه أي راودت زليخا يوسف والمراودة
المعاملة من الرود وهو المجيء والذهاب وكان المعنى خادعته
عن نفسه فجعلت بغل المخادع بطلبه عن الشيء
المبغي أي فخرجه من بين يحتال عليه ان يخلو
بأخذ منه وهو عباد عن التحيل لموافقته اياه

وإذا كان الحكم منوطا بالمشترك بين المذكور
عليه من امرأة العزيز وبين غيرها لم يجب ان يكون في بيته
لما يوجب غيرة تحملها من المراودة وقيل انه راودها
عليها وعرض ذلك لها فيكون غيرة في الجملة
لجميعهن وقيل معناه وزيادة تقرير المشترك ان كونه
في بيتها زيادة تقرير للمراودة لما فيه من جزم
احتمال ان تكون المراودة وقيل بل تقرير المشترك لانه
وعلى كل امكان وقوع حاشا لله في بيتها وامرأة العزيز
ولا تقرر المشترك وانتفى مثله في كونه
في بيتها انما واجهته معيبة بشهادة ومما يؤيد
ذلك زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام وهو تنزيه
يوسف لصناعة الكسب وعيب وفي عيون الحكمة
وإنما أدل على عدم خوفهم انتظار من ان يقول في عبد
والمشعر أن في كناية مثال التقرير فقد والمفهوم
من المفتاح أن هذا مثال المساواة واستحسان التضمين بناء
لا نه دال أو أن يستفاد من التضمين أو أن يفعل زيادة التقرير
نحو ورأوه عند كناية ثم قال والجزم أن التضمين باب من
البلاغة وأورد حكاية شيخي ولولا مثال المير
آخر عند كم زيادة التقرير عن الكناية فانظر

العاقر الكوفة التي
قال وما بال رجل افتر
عبده يشهد عليها ابن ابي
ليلى فسمر

ن كان في [illegible] وقد ذكر
المفرد وان [illegible] إن انقلب كان إلى
معنى الاستقبال وقد ذكر من نحاة الله أعلم
باب: اذا يمحض للمضي اذا لم يجعل الشرط لفظ كان
كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان فيضمر قد
من قبل وقد لك لقوة دلالة كان على المضي لتضمنه
لدلالة الحدث المحذوف الذي هو مرلوله يشعار من الجزاء
ولا يستبعد حذفه لدلالة الماضي وانظر تمام الكلام
في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله وهذا الخبر انما لم تتثنى بيد
فيه من الكلام عليه في قوله تعالى بسورة المائدة تحرم
عليكم الميتة ولنتعد هنا فنقول اذا
مجزوما بلا الشرط ومنها أي من أدوات الجزم اذا
الفعل عليه والعامة في التعبير نحو من اكرمني
لمتثنى بيد جاز العمل ان في قوله بيد مضافا
مجزوما إذا لا يغني لوم [illegible] على عدان شخص انما
يلام على فعله وكسبه وأما تعبير المجزوم بأنه
يعتمل أن يوجد في جيبه لقوله فرشخها حبا وفي مراودته
لقوله فراودته فتاها عن نفسه وفي شأنه حتى يسلماه

أي التعجب والمراد بالعجائب ما يتعجب منه أو هو من إضافة
الصفة إلى الموصوف أي أيام صاحبة عجائبها لغرابتها كقولهم
أي لغرابة الحديث فرط حسد وغلبة عليه ولا يصح
أن يقدر في جبه وأخوته شاهدا له ويتعين
أن يقدر في مراودته عن نفسه أنا أنبئكم بتأويله
وأرسلون يوسف في السجن بإيجاز
الحذف أن الحذوف يكون جزء جملة ويكون جملة مستقلة
وأما الأول فنحو أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف
أي إلى يوسف كما ستعبر الرؤيا فيعلموا تأويلها وقال
له يا يوسف وفي الشرح ومنه بيت الشيخ
كم بزلفوه أبا رق الثنايا ببغداد وشامي الهوى
أي كم بزلفوه وذكر أسيفها وصحيح أنكر فإعادة هنا
وقد يجيء أن في حيث التعجب نحو ما أحوجه وأسوأ
مراجعتها وما أبرد دفعي بأن النفي كالإثبات
بالشروع في السؤال عن أسباب يكون عن
أسبب المطلوب نحو قال يا أبت أني رأيت أحد عشر كوكبا
ويكون عن المسبب للعلم نحو وما أبرئ نفسي إن النفس
كما مر ثم بالسوء وسيأتي تأكيد الخبر يكون عن غير
نحو فلما أسلما وقال يا بني لا تقصص رؤياك وفي الشرح